

"اعلان أبو ظبي" يطلق "نيات" لتعزيز العمل العربي المشترك القمة الخليجية قررت التزام خفوضات انتاج النفط وحضت العراق على تنفيذ كل قرارات مجلس الامن

ودواعها ومنطلقاتها وما تمثله من تهديد لأمن الدول ومواطنيها والمقيمين فيها وسلامتهم واستقرارهم". وأعلن عزم دوله على "التصدي لهذه الظاهرة من خلال تكتيف الاتصالات والتنسيق والتعاون الامني". ودعا "كل الدول الى عدم ايواء العناصر والجماعات الارهابية والمتطرفة وعدم تكيئها من استغلال اراضيها وقوانينها لممارسة انشطتها واعمالها الارهابية والتخريبية". ودعا ايضا "الى عقد اتفاق لمحاربة الارهاب" لأن "السبيل الوحيد والامثل لمكافحة الارهاب هو من خلال عمل دولي متفق عليه في اطار الامم المتحدة".

وقررت القمة تجديد ولاية الامن العام لمجلس التعاون الشيخ جميل الحجيلان ثلاث سنوات اخرى، وترشيح السفير السعودي لدى بريطانيا الدكتور غازي القصيبي لمنصب المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "الاونيسكو".

وقرر زعماء المجلس عقد لقاء تشاوري يفصل بين قمتين متلاحقتين.

"إعلان ابوظبي"

وبعد مشاورات طالت أكثر من المتوقع وتناولت اقتراح رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الدعوة الى عقد قمة عربية الزامية لاجراء التضامن العربي، اكدت زعماء دول مجلس التعاون الخليجي باصدار "اعلان ابوظبي" متضمنا جملة "نيات" و"تعميمات" تتعلق بـ "العمل على تعزيز العلاقات العربية (...). وبذل الجهد المتواصل لاعادة بناء العلاقات العربية (...). وبناء التضامن العربي الفعال (...). وتطوير العمل العربي المشترك (...).".

وجاء هذا الاعلان بمثابة حل وسط بين المواقف داخل أروقة القمة الخليجية، ذلك ان دعوة الشيخ زايد التي عبر عنها في اكثر من مناسبة سبقت القمة لم تلق الإجماع المطلوب في ابوظبي. ورأت مصادر قريبة من القمة ان الموقف من العراق كان السبب وراء صدور "اعلان ابوظبي" نسخة ناقصة من دعوة الشيخ زايد واقراراً خليجياً بأن الوقت لا يزال مبكراً لمعاودة تقليد القمم العربية السابقة.

وكانت القمة الخليجية الـ ١٩ انتمت اعمالها بعد ظهر امس بعد يومين من الاجتماعات المغلقة والموسعة بين الرؤساء واعضاء الوفود للدول الست المنضوية تحت راية مجلس التعاون الخليجي. وكان انهيار اسعار النفط الموضوع الرئيسي الذي طفى على القمة وحجب بنوداً اخرى في جدول الاعمال.

الجزائر: ٤٥ غالبيتهم نساء وأولاد دُبحوا في قرية وأُحرقت جثثهم

افاد مسؤولون حكوميون جزائريون ان متشددين اسلاميين دُبحوا ٤٥ شخصاً على الاقل في قرية تاجنة في ولاية الشلف الفقيرة في غرب البلاد وأُحرقوا جثثهم داخل منازلهم، في أكبر مذبحه ترد أنباؤها هذه السنة.

وقالت مصادر امنية اخرى أن خمسين قروياً من سبع أسر قتلوا في المذبحة التي ارتكبت فجر الاربعاء على مسافة ١٧٠ كيلومتراً غرب العاصمة. وأوضحت ان معظم القتلى كانوا من النساء والاولاد، بينهم ولد عمره خمس سنوات، واختطف المهاجمون سبع نساء.

وتقع قرية تاجنة قرب جبل وادي الرمان حيث اكبر قاعدة لـ"الجماعة الاسلامية المسلحة" في غرب الجزائر، وليس فيها كهرباء ولا ماء.

على صعيد آخر، أدت اعترافات أحد الاسلاميين التائبين الى سحب هيكل عظيمة بشرية من بئر مهجورة في منطقة مفتاح على مسافة ٢٠ كيلومتراً جنوب العاصمة الجزائر. ومن الصعب معرفة عدد الجثث التي عثر على رفاتها نظراً الى غياب الجناح لان رجال الدفاع المدني لم يستطيعوا اعادة تركيب الهيكل المستخرجة.

لكن تقديرات الدفاع المدني تشير الى ان العظام المبعثرة تعود الى نحو أربعين جثة ربماها أصوليون في البئر بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٥، اثر مجازر ارتكبت في هذه المنطقة المسماة "مثلث الموت" والامتدة بين الجزائر شمالاً والبلدية جنوباً والاخرية شرقاً.

وقدرت الصحف الجزائرية عدد الضحايا بنحو ٢٠٠، ولكن لا معلومات رسمية في هذا الصدد.

وجاء في نشرة "الرباط" القريبة من الجبهة الاسلامية للانقاذ التي تصدر في بون أن "الجماعات الاسلامية" المسلحة "ليست الوحيدة التي تستفيد من تصاعد اعمال العنف" في الجزائر. وقالت ان "هناك علاقة متينة بين الانتخابات الرئاسية وتصاعد اعمال العنف وان حلول شهر رمضان لا يفسر كل شيء". واضافت ان "العصابات التي تنفجر والمجازر التي تقترب تمهد الى عرقلة الانتخابات الرئاسية".

(و ص ف، رويتر)

ابوظبي - من علي حماده والوكالات:

أقرت قمة دول مجلس التعاون الخليجي التي انتمت اعمالها في ابوظبي امس تمديد العمل بخفوضات انتاج النفط حتى نهاية السنة المقبلة، وحضت المنتجين الاخرين على التزامها حفاظاً على استقرار السوق. ودعت العراق الى التزام دقيق لكل قرارات مجلس الامن. وجددت مطالبة ايران بانهاء احتلالها لجزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التي تتنازع السيادة عليها ودولة الامارات العربية المتحدة. ورحبت باتفاق واي بلاتنايشن، داعية الى معاودة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري.

وأكد المجلس "حرص دوله على التعاون لاستقرار السوق النفطية وتحسين الاسعار، وضرورة التزام الدول المنتجة للبتترول بخفوضات الانتاج التي تعهدتها في حزيران ١٩٩٨ لتحقيق ذلك". ومن هذا المنطلق وافق المجلس على تمديد العمل بخفوضات الانتاج التي تعهدتها دوله حتى نهاية سنة ١٩٩٩".

وعرض المجلس "مسيرة التعاون الاقتصادي المشترك، وتابع الخطوات التي اتخذت بهدف اقامة الاتحاد الجمركي لدول مجلس التعاون الخليجي. واعتمد البرنامج الزمني لاقامته وبدء العمل به اعتباراً من آذار (٢٠٠١)". وكلف "لجنة التعاون المالي والاقتصادي الانتماء من الاتفاق على تعرفه جمركية موحدة في فترة اقصاها كانون الاول ١٩٩٩".

العراق

وشدد على "ضرورة التزام الحكومة العراقية التزاماً دقيقاً وأميناً تنفيذ كل قرارات مجلس الامن من دون شروط او استثناء، وخصوصاً ما يتعلق منها بازالة كل اسلحة الدمار الشامل، واطلاق الاسرى والمحتجزين من مواطني دولة الكويت والدول الاخرى، واعادة الممتلكات الكويتية، والامتنثال للقرار ٩٤٩ القاضي بالامتناع عن القيام بأي عمل عدواني او استفزازي لدولة الكويت او الدول المجاورة" بما "يساهم في تخفيف العقوبات المطبقة على العراق ورفع المعاناة عن الشعب العراقي التي تتحمل الحكومة العراقية المسؤولية الكاملة عنها".

ايران

وجدد المجلس "مطالبته الحكومة الايرانية بانهاء احتلالها للجزر الثلاث ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة، والكف عن ممارسة سياسة فرض الامر الواقع بالقوة والتوقف عن اقامة منشآت ايرانية في الجزر، بهدف تغيير تركيبها السكانية". وأكد "ضرورة استجابة الحكومة الايرانية للدعوات الكثيرة الجادة والصادقة الصادرة عن الامارات (...). لحل هذا النزاع سلمياً بما يكسب حكومة الرئيس محمد خاتمي الصديقة الضرورية لبناء الثقة المتبادلة والمحافظة على الامن والاستقرار في المنطقة". ورحب "بالجهود التي بذلها الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان بهدف التوصل الى اطار مفاوضات بين دولة الامارات وايران لحل النزاع القائم بينهما". واعتبر ان "بناء الثقة بين دول المجلس وايران يتحقق على اساس اتخاذ خطوات عملية لحل المشاكل القائمة بين الطرفين".

عملية السلام

ورحب المجلس باتفاق واي بلاتنايشن ووصفه بأنه "خطوة ايجابية يجب ان تتبعها خطوات نحو تحقيق كامل الاتفاقات بما يحفظ الحقوق العربية كاملة ويرسخ الامن والاستقرار والسلام الشامل والدائم". وطالب "الحكومة الاسرائيلية باستكمال تنفيذ هذا الاتفاق بشكل دقيق وأمين دون ماطلة او تسويق". وكرر ان "السلام لن يتحقق الا باعادة الحقوق العربية المشروعة الى اصحابها والتزام قرارات الشرعية الدولية، ولن يكون عادلاً ودائماً وشاملاً دون حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية المشروعة وفي مقدمها اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الاراضي العربية".

وعبر عن "رفضه المطلق وادانته للسياسة الاستيطانية التي تمارسها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة وقرارها توسيع الحدود الجغرافية لمدينة القدس الشريف وتغيير تركيبها الديموغرافية". وشدد على ضرورة "استئناف المفاوضات على المسار السوري من حيث توقفت وكذلك على المسار اللبناني". وطالب اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ من دون قيد او شرط.

الاسلحة النووية

كذلك طالب "المجتمع الدولي بالعمل على جعل منطقة الشرق الاوسط بما فيها منطقة الخليج خالية من كل انواع اسلحة الدمار الشامل بما فيها الاسلحة النووية".

وتابع "تطورات ازمة لوكربي" وأمل ان تؤدي زيارة انان الاخيرة للجمهورية اللبنانية الى حلاً.

التطرف

وجدد "نبذ بشكل قاطع كل مظاهر التطرف والعنف والارهاب أياً كان مصدرها ومكانها

"قصف صوتي" اسرائيلي لبيروت تطمينات حكومية للعرب واعادة نظر في الاعلام

القطاع العربي الخاص وفي دول الخليج تحديدا وطمأنته الى سلامة الوضع اللبناني".

وليس بعيدا من هذه الحملة، تولى بري الشق السياسي الداخلي، فنفى امام النواب عقب زيارته قصر بعيدا اي اتجاه الى "عسكرة النظام" قائلا ان "هذا الامر ليس واردا وان الرئيس لحدود يحارب مثل هذه الحالة". وتحدث عن وجود "دكتيلو" اتهمه بالتركيز عبر بعض الصحف على موضوع عمر الحكومة واستبعاد الاحزاب منها وعسكرة النظام.

وعلى خط آخر، واصلت لجنة صياغة البيان الوزاري اجتماعاتها فأقرت القسم السياسي العام ودرست القسم المتعلق "بمعالجة الاختلالات الاقتصادية والمالية" كما اوضح مقررها الوزير عصام نعمان. غير ان اجتماعها امس لم يخل من طرافة ربطت المناخ الجدي الذي يحوط عمل اللجنة والتحضيرات الحكومية، وتمثلت في "مطالعة غذائية" لنعمان في الكشف اذ اشار الى ان اعضاءها تناولوا "سندويشات" وانهم ماضون الى "تناول الاغذية النباتية بدل اللحوم" وسيلة، قال في معرض المزاح، من وسائل سياسة التقشف.

ولعل البارز في المواضيع الجديدة التي سيتناولها البيان الوزاري ما كشفه وزير الداخلية ميشال المر من اتجاه الى اعادة النظر في قانون الاعلام برمته، والى تحضير قوانين اللامركزية الادارية والجنسية والبلديات والاحزاب والانتخابات. وعلم ان الاتجاه الاعلامي الجديد سيعيد فتح ملف الترخيص للتلفزيونات والاذاعات من خلال درس مطابقة التراخيص لدفاتر الشروط ومراعاة التنفيذ العملي لها فضلا عن اعادة النظر في الطلبات العالقة.

فيما الحكومة الجديدة منمكة في اعداد بيانها الوزاري ويواصل رئيسها سليم الحص تحركات دبلوماسية لافتة لشرح طبيعة التغيير السياسي الواسع الذي حصل مع بداية العهد الجديد، اكتسب الدخول "الجوي" الاسرائيلي على خط الوضع الداخلي ابعادا لا تخلو من خطورة ولو ان البعض عزاه الى حسابات اسرائيلية داخلية.

فقد جاء "القصف الصوتي" الاسرائيلي لبيروت وضواحيها صباح امس بمثابة رسالة سياسية - عسكرية الى العهد الجديد سارع الحص، وكذلك رئيس مجلس النواب نبيه بري، الى اعتبارها "استفزازا للبنان ومحاولة لارباك مسيرة العهد". ودعا رئيس الحكومة مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" الى النظر فيها كعمل "عدواني واستفزازي".

على ان الغموض اكتنف يوم التحليق الاسرائيلي الكثيف فوق بيروت والجنوب والمناطق. ففي حين لم يصدر اي تأكيد رسمي لحصول غارة على الناعمة، ولم يصدر عن اسرائيل اي بيان في هذا الشأن روى شهود عيان ان طائرة اسرائيلية اطلقت صاروخين. وبقي امر الغارة عالقا.

اما على الصعيد الداخلي فتوقف المراقبون امام ما يمكن وصفه بحملة تطمينات يتولاها الحص خارجيا. وعلى المستوى العربي تحديدا، لشرح الاوضاع اللبنانية الناشئة. وهو اكد للسفراء العرب الذين التقاهم في السرايا ان هدف جولته العربية المقبلة "ليس استقصاء امكانات المساعدة فحسب بل شرح الاوضاع اللبنانية في ضوء انتخاب العماد لحود رئيسا للجمهورية وتشكيل الحكومة الجديدة" مبديا حرصه على "مخاطبة

اسرار الآلهة

لم تشهد المصارف منذ تشكيل الحكومة اية سحبوات منها الى الخارج.

من المسؤول؟

لا تستبعد مصادر دبلوماسية ان يكون لانخفاض اسعار النفط علاقة بتطور عملية السلام.

لماذا؟

يقول وزير سابق ان مشروع الموازنة لسنة ١٩٩٩ هو الذي يكشف عن سياسة الحكومة المالية والاقتصادية والانمائية ومدى قدرتها على عصر النفقات.

وزير الدفاع الاميركي يزور لبنان اوائل الشهر المقبل

موراتينوس اليوم في بيروت وأفكار أوروبية لتحريك المسارين

كتب خليل فليحان:

يتوقع ان يصل مساء اليوم الموفد الاوروبي الى عملية السلام في الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس آتياً من عمان في زيارة هي الاولى له لبيروت بعد انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية. وكانت آخر زيارة لموراتينوس في ١٤ تشرين الثاني الماضي برفقة وزير خارجية النمسا فولفغانغ شيسل.

وعلم من مصادر ديبلوماسية ان المبعوث الاوروبي سيلتقي غداً الجمعة لحود في قصر بعيدا ثم يلتقي رئيس الوزراء سليم الحص فرئيس مجلس النواب بنيه بري لاطلاعه على آخر تطورات عملية السلام في ضوء تنفيذ اتفاق واي بلانتايشن.

وقالت المصادر ان موراتينوس سينقل الموقف الاوروبي من الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي باعتباره خطوة على طريق السلام من دون ان يشكل الخطوة الكاملة المطلوبة.

واشارت الى ان موراتينوس سيطلع لحود والحص على المساعي الجارية حالياً من اجل اعادة تحريك المسارين السوري واللبناني وهو يحمل مجموعة افكار يجري تداولها بين الاتحاد الاوروبي وبعض الدول المعنية بعملية السلام. وسيلعب هو الى المسؤولين نتائج الاتصالات التي يجريها مع المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس.

واوضحت المصادر ان موراتينوس سيلتقي رئيسي الجمهورية والحكومة على نتائج الاجتماعات التي عقدت في واشنطن للدول المانحة لدعم اتفاق واي بلانتايشن بطلب من الولايات المتحدة الاميركية علماً ان لبنان امتنع عن المشاركة فيه.

افادت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية ان وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين سيقوم بزيارة للبنان اوائل شهر كانون الثاني المقبل في اطار جولة على عدد من الدول العربية والاسيوية ويرافقه فيما وفد عسكري كبير.

وحول ما تردد ان كوهين يحمل معه خلال زيارته الاولى للبنان مشروعاً اميركياً من اجل تنفيذ القرار ٤٢٥، اوضح مصدر لبناني مسؤول لمكتب وكالة "انباء الشرق الاوسط" في بيروت "ان الموقف اللبناني معروف تجاه ذلك وهو ضرورة تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ وانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية من دون قيد أو شرط، وان لبنان يرفض اعطاء ضمانات او ترتيبات امنية تريح اسرائيل على حساب لبنان، وان الضمانات من اي نوع كانت وللجميع انما تكون من خلال كل السلام وليس نصف السلام".

واشار المصدر الى "ان اسرائيل شنت خلال الفترة الاخيرة حملة سياسية واعلامية واسعة لاطهار ان لبنان يرفض انسحابها من ارضه وفقاً للقرار ٤٢٥. اما الواقع فهو ان لاسرائيل مفهوماً خاصاً لتنفيذ هذا القرار لا ينسجم مع المصلحة اللبنانية والكرامة الوطنية".

اطلع السفراء العرب على هدف جولته

الحص: لا يمكن استفزازات اسرائيل ان تربكنا

العربي الخاص وفي دول الخليج تحديداً وطمأنته الى سلامة الوضع اللبناني وتشجيعه على الاستثمار في لبنان حيث المجال رحب لذلك وحيث الاستقرار السياسي والامن المستتب والمردود الجيد، ومن الطبيعي ان يناقش الحص مع القادة والمسؤولين العرب التطورات التي تشهدها المنطقة وتعرثر عملية السلام العادل والشامل بسبب سياسة اسرائيل ومواقفها".

وقال النعمي اثر اللقاء: "تشرفنا بمقابلة رئيس الحكومة وزير الخارجية وقدمنا اليه التهانى وتمنيانا له وللحكومة التوفيق في مهماتها الوطنية الكبيرة".

وسئل ما هو موقف الدول العربية بالنسبة الى الاستثمار في لبنان فأجاب: "اكندا ووقوف جميع الدول العربية بجانب لبنان وخصوصاً في هذا العهد الجديد والجميع متفائل بان لبنان سيحقق طموحات اللبنانيين الكبيرة وطموحات الاخوة العرب في النجاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبالطبع لبنان بلد واعد على كل الصعد".

وهل تطرق اللقاء الى جولة الحص فأوضح لقد ابلغنا ونحن باذن الله سنأخذ هذا الموضوع في الاعتبار وسنبذل الى حكوماتنا هذه الزيارة وهناك ترحيب كامل من جميع السفراء العرب بهذه الزيارة وندعم الموقف اللبناني وخصوصاً في هذا العهد الجديد".

وكان الحص استقبال رئيس المؤسسة العامة لضمان الاستثمارات وتشجيعها يوسف شقير الذي عرض له اوضاع المؤسسة ومشاريعها.

وتلقى برقيات تهنئة من رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة، ووزير الدولة للشؤون

دعا رئيس الوزراء سليم الحص مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" الى النظر في الاستفزازات الاسرائيلية الجوية امس فوق الجنوب والعاصم.

وقال للصحافيين لدى مغادرته السرايا امس "ان ما تقوم به اسرائيل ضد لبنان هو اعمال عدوانية واستفزازية نستنكرها اشد الاستنكار، فالارباك ليس واردا لدينا ونحن مستمرون في موقفنا بالنسبة الى تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي، فاسرائيل قامت باعتداءات كثيرة وهي مستمرة في هذه الاعتداءات، وهذا واقع نواجهه كما يجب".

وكان الحص استقبل السفراء العرب المعتمدين في لبنان برئاسة عميد السلك الديبلوماسية العربي السفير القطري محمد بن علي النعمي، الذين هناؤه بتأليفه الحكومة الجديدة ونقلوا اليه "تحيات حكوماتهم وتمنياتهم له بالتوفيق والنجاح في اداء المهمة الكبيرة التي اوكلت اليه في هذه الظروف".

وشدد رئيس الوزراء على أهمية ان تبقى العلاقات اللبنانية - العربية خالية من اي شائبة وتطور دائماً نحو الافضل، وشرح للسفراء الهدف من جولته العربية التي ينوي القيام بها بعد ان تلال حكومته ثقة مجلس النواب وهو "ليس استقصاء اماكن المساعدة فقط انما الهدف الاساسي للجولة هو شرح الاوضاع اللبنانية في ضوء انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية وتأليف الحكومة الجديدة ومناقشة افضل السبل لتعزيز علاقات لبنان بالدول العربية الشقيقة وتنشيط التبادل بينها وبين لبنان".

واكد الحص "حرصه على مخاطبة القطاع

تقشف ذاتي بدأ... بتناول السندويشات

النص النهائي للبيان الوزاري اليوم واللجنة اقرت القسم السياسي

تناول اعضاؤها السندويشات فقط، وتمكن الرئيس الحص من اقناع الوزراء بالانتقال الى تناول الاغذية النباتية بدل اللحوم، اما الوزير بيضون فقد وجد من المفيد اتباع نظام الترشيح الذاتي".

وقال رداً على سؤال ان البيان يتضمن ثلاثة محاور هي: "سياسي عام، ومعالجة الاختلالات الاقتصادية، والتوجهات ونعمل لبعض الوزارات في المستقبل".

المر

وكشف المر الذي غادر الاجتماع في الثالثة والنصف، بنوداً سيتضمنها البيان الوزاري، وهي اللامركزية الادارية والتحضير لقوانين للجنسية والبلديات والجمعيات والاحزاب والانتخابات للبلديات المستحدثة، مشيراً الى انه "سيعاد النظر في قانون الاعلام برمته".

وذكر ان "اللجنة تسلمت تقريراً من مجلس الانماء والاعمار عن المشاريع التي يتم تنفيذها، وهو لم يتضمن اولويات ولم تدرسه اللجنة، وينطوي على سياسة تقشفية لن تطاول المشاريع الجاري تنفيذها".

وعلم ان السندويشات التي تناولها رئيس اللجنة واعضاؤها من ضمن السياسة التقشفية، احتوت على لينة وجبنة وخيار وبنودرة، اما الصحافيون فلم يتناولوا الغداء الا لدورى انصرافهم الى منازلهم بعد الخامسة مساءً.

اقرت اللجنة الوزارية لصوغ البيان الوزاري القسم السياسي العام ودرست القسم المتعلق بمعالجة الخلل الاقتصادي والمالي، وتبنت النص النهائي اليوم.

وقد اعتمدت اللجنة سياسة تقشف وسيلة لمواجهة الاختلالات الاقتصادية بدأتها بنفسها، اذ تناولت السندويشات وجبة غداء، واقنع رئيس الوزراء سليم الحص الوزراء بتناول الاغذية النباتية غير ان الوزير محمد يوسف بيضون رأى، تفادياً لحماية قد تكون اثارها قاسية اتباع "الترشيح" الذاتي.

ترأس الحص الثانية عشرة ظهر امس في السرايا الاجتماع الثالث للجنة وحضر الوزراء الاعضاء ميشال المر، عصام نعمان، محمد يوسف بيضون، جورج فرم وناصر السعدي. اقر الاجتماع الذي استمر حتى الرابعة والنصف ادلى مقرر اللجنة الوزير نعمان بالآتي:

"اجتمعت اللجنة برئاسة الرئيس الدكتور سليم الحص وحضور جميع اعضائها ودرست مسودة البيان المعروضة واقرت القسم السياسي العام فيها، ثم درست القسم المتعلق بمعالجة الاختلالات الاقتصادية والمالية، وستعود الى الاجتماع غداً (اليوم) في العادية عشرة قبل الظهر لاقرار البيان الوزاري في صيغة النهائية.

ومن جملة وسائل معالجة الاختلالات الاقتصادية والمالية التقشف، وفي هذا المجال بدأت اللجنة بممارسة التقشف تلقائياً اذ

انطباعات زوار عايشوا عهداً أخرى أولويات لحدود: "سوليدير" والقضاء والصناديق والاعلام

ومن المفارقات ان احد الزوار اقترح عليه ان تكون خطوته الاولى اعادة النظر في التزيمات وفي المهد الذي اتسمت به كثير من المشاريع الاعمارية، وايضاً اعادة النظر في الكثير من عمليات تأجير الاملاك العامة وبيعها والتي غبنت فيها الدولة ولم تستفد الخزينة منها بما هو حق لها، واكدوا له ان هذا الامر من شأنه ان يعيد الى خزينة الدولة مبلغاً يقدر بـ مليار دولار.

في اختصار يؤكد هؤلاء الزوار وجلمهم من عايشوا عهداً رئاسية عدة، ان الرئيس لحدود منشغل فعلياً بمهم الإصلاح والتغيير واعادة الامور الى نصابها الطبيعي، ولكنه مدرك لكل الاخطار ولدقة المرحلة، لذا فإن خطواته مدروسة ودقيقة.

نصحه الزوار بأن تضم حزبيين. ولم يكتف لحدود انه تلقى اتصالات من الكثير من الجهات ومن اصدقائه ومعارفه، تمنوا عليه الا يقوم بأي عمل او اجراء يشتم منه رائحة الانتقام من العهد السابق بكل رموزه، ولكن هؤلاء الزوار استشعروا منه "نقزة" من وضع العصي في دواليب العهد الجديد وخصوصاً في الخارج، ولذا كان التوجه الى ترتيب جولة خليجية لرئيس الوزراء سليم الحص، وانه (اي الرئيس لحدود) يفكر هو شخصياً في القيام بجولة عربية غايتها اطلاق الرؤساء والملوك والامراء العرب على صورة ما حصل الاضواء على التوجهات الجديدة للبعد الاقتصادية منها وغير الاقتصادية.

من خلل وثغرات، او على الاقل لدرء الشبهات عن هذا الجسم الذي يفترض فيه ان يكون فوق الشبهات. وفي العنوان الثالث لم تتضح بعد الحلول ولا ما اذا كانت الصناديق والمجالس ستلغى لتحل محلها وزارة التخطيط والتصميم، على غرار ما هو حاصل في كل دول العالم، ام ستوضع في عمدة الوزارة واشرفها، ولكن الامر الاكيد ان ثمة ملاحظات وعلامة استفهام ترسم حول هذه المرافق وسير عملها وانجازاتها والمبالغ التي انفقتها في السنوات الاخيرة.

وعن العنوان الاخير خرج الزائرون بانطباعات ان الرئيس غير معجب كثيراً بكثرة محطات البث التلفزيوني، وانه يفكر جدياً في اعادة فتح ملفات الترخيص لمحطات البث، التي رخص لها في الاعوام الماضية، كما هو معلوم، وفق المحاصصة السياسية والطائفية ولذا كان الحديث الذي انتشر عن موضوع تغيير المجلس الوطني للاعلام.

وسأل الرئيس الجديد بعض زائريه من اين نبدأ؟، وهذا السؤال كان في رأي هؤلاء الزوار مؤشراً لآمرين اساسيين: الاول: ان الرئيس يعرف قيمة الوقت، ويدرك وضع البلاد في العمق.

الثاني: انه يريد ان يبدأ عهده بانجاز كبير يثير رد فعل ايجابياً لدى الغالبية العظمى للمجتمع اللبناني.

ومن هذا المنطلق ابلغ لحدود الى زائريه انه طلب من الوزراء الجدد في اول اجتماع لهم معه ان يضع كل منهم في مهلة شهر واحد تقريراً وافياً عن اوضاع وزارته ومشاكلها وحاجاتها ويضمنه طبيعة الحال اقتراحاته ورؤاه لتحسين اداؤها وتفعيل دورها وتخليصها من ترهلها وقصورها.

كما ابلغ اليهم انه يضع في سلم اولوياته موضوع تأليف الهيئة الوطنية للقاء الطائفية السياسية، وهو في صدد درس سبل تشكيلها، وتسمية اعضائها، وقد

كتب ابراهيم بيرم:

كثيرون من الذين زاروا القصر الجمهوري في بعبداء خرجوا بانطباعات مفاده ان رئيس الجمهورية العماد اميل لحدود، الذي دخل القصر قبل فترة قصيرة، يكاد يكون في وضع الحائر من اين يبدأ حيال ملفات متشابكة وقضايا معقدة، ويدرك في المقابل جسامته المهمة التي تنكبها.

ويؤكد هؤلاء ان لحدود يملك معلومات تفصيلية عن كل هذه الملفات والقضايا، ولا تفوته شاردة او واردة من شؤون الدولة والادارة وشجونها.

وفي الفترة الاخيرة اطلع لحدود احدي الشخصيات التي زارته على ورقة تتضمن تصوره للاولويات التي عليه ان يبدأ بها عهده وخصوصاً بعدما نجح في الامتحان الاول وعمل على الاتيان بحكومة جل اعضائها خبراء واختصاصيون، مهمتهم الإصلاح والانقاذ وليسوا سياسيين بالكامل تأخذهم ولااتهم وانتماءاتهم الى مطارح شتى، وخصوصاً انه كان حريصاً في الاصل على المجيء بحكومة يصير كل وزير فيها في وضع المستشار له في مجال عمل وزارته.

العناوين الاساسية في الورقة المشار

اليها اربعة:

– شركة "سوليدير".

– القضاء.

– الصناديق والمجالس المتعددة وانشاء وزارة التصميم والتخطيط.

– مستقبل الاعلام ولا سيما منه المرئي.

عن العنوان الاول خرج الزائر بانطباعات

جوهره ان الرئيس، لا يريد القاء "سوليدير"

بالتاكيد، ولكن ثمة "اخطاء ومظالم" اعترت

مسيرتها وطاولت اشخاصاً عدة وتالياً يجب

اعادة النظر في عدد من الشكاوى لانصاف

الناس. وفي العنوان الثاني يبدو لحدود مطمئناً

ومرتاحاً الى خطوة تسلم القاضي جوزف

شاوول مقاييد وزارة العدل، وبالتالي سيكون

ذلك مقدمة لاصلاح ما اعترى الجسم القضائي

بري وفرنجيه ونواب في بعبداء

استقبل رئيس الجمهورية العماد اميل لحدود رئيس مجلس النواب نبيه بري واستمر اللقاء ثلاثة اربع الساعات، لم يدل على اثره بري بأي تصريح.

وكان لحدود استقبال صباحاً وزير الزراعة والاسكان والتعاونيات سليمان فرنجيه، ثم النواب

الياس سكاك وزاهر الخطيب وهما غوب دمرجيان.

ثم استقبل "الجمعية الوطنية" لتكريم الرئيس الراحل تقي الدين الصلح والتي تضم الرئيس حسين الحسيني والنائب مروان حمادة والسادة نصري المعلوف ومنح الصلح وهشام الصلح

ومحمد المجذوب.

وكذلك زاره نقيب اطباء الاسنان انطوان خوري الذي دعاه الى رعاية المؤتمر الذي ستقيمه

النقابة في الذكرى الخمسين لتأسيسها.

ثم التقى وفداً من مجموعة "ارك" (ARK) المالية برئاسة صافي حرب، واطلع منه على نشاطات المجموعة واعمالها في لبنان على صعيد القطاعات المصرفية وصناديق الاستثمار التي توظف في القطاعات الصناعية والسياحية. ويذكر ان المجموعة هي برأس المال لبناني وسعودي واماراتي.

تسلم وزارة المهجرين وجنبلات لم يحضر

الخليل: ليس ملف وزير واحد

والمسيرة ستستكمل وفقاً لمخطط واضح

منزله وان هذه القضية هي من الاولويات الوطنية. فلذلك لن يكون ملف المهجرين ملف وزير واحد ولا اهتمام وزارة واحدة. بل سيكون ملف جميع اركان الدولة دون استثناء، وسيبقى ملف وليد جنبلات وكل مسؤول وطني. كلنا مدعوون لأن نكون اوفياء لمسيرة كبيرة بدأت ولن نتوقف قبل تحقيق الالمانى الكبيرة لكل وطني بأن تنجز مسيرة العودة على قاعدة العدالة والموضوعية واعطاء كل صاحب حق حقه. فلا تميز بين مهجر وآخر ولا اولوية لبلدة على حساب بلدة اخرى وسنسير وفق مخطط واضح لمعالجة هذا الملف الذي يشكل بالنسبة الي مقياراً لصحة هذه البلاد وعافيتها الوطنية والسيادية ايضاً.

وسئل الخليل عن غياب جنبلات فقال: "نحن لا نقف عند الشكليات، وهناك عمل اهم بكثير من هذا الامر".

وعن المصالحات في ما تبقى من القرى المهجرة قال: "نحن مع كل اتجاه يؤكد العودة الى جميع القرى والى كل شبر من المناطق المهجرة، وهذا الموضوع كبير ومهم جداً، وقد يكون الاكثر قدسية بين جميع ملفات الدولة. لذلك لن نستبق اي خطة يوافق عليها مجلس الوزراء، الا بعد التعاون وتفهم المشكلة بشكل اساسي من خلال هذا الجسم الساهر على هذه القضية، وسيوضع برنامج متكامل يحدد التفاصيل ضمن المعطيات الموجودة لاكمال ما أنجز حتى اليوم".

وعما قاله سلفه عن "خوف الموظفين" قال "لا داعي لخوف احد اذا كان القانون

الدامور – "النهار":

اكد وزير المهجرين انور الخليل "ان ملف المهجرين لن يكون ملف وزير واحد (...). وسيبقى هذا الملف ملف وليد جنبلات وكل مسؤول وطني".

تسلم الخليل امس وزارة المهجرين في الدامور في غياب الوزير السابق وليد جنبلات وفي حضور المدير العام للوزارة هشام ناصر الدين ورؤساء الاقسام والدوائر.

تخلل التسلم إلقاء كلمات وتحدث الخليل، قال: "ان ملف المهجرين اكثر الملفات قدسية بين ملفات هذا العهد، لذلك سيكون الاكثر الحاحاً بين الاولويات، وعليه سنتلزم الكلام القليل والعمل المتواصل الدؤوب من اجل انهاء هذا الملف، لأن لبنان لن يرتاح، وجروحه لن تلتئم قبل اغلاق هذا الملف نمائياً لتعود اللحمة الى الوطن ويعود كل مهجر الى بيته أمنياً مكرماً (...). ليست العودة قراراً ادارياً او مالياً او امينياً فحسب، انما العودة قرار وطني اولاً. ان النهم الوطني الذي سارت عليه وزارة المهجرين والدور الكبير للوزير وليد جنبلات في تذليل ما امكنه من الصعاب التي كانت قائمة في وجه العودة مهدا حكاماً لما انجزته وزارة شؤون المهجرين في المرحلة السابقة بمشاركتكم فريق عمل واحداً، ويمهدان الآن لمرحلة جديدة ستتكامل مع ما انجز".

واضاف: "اقول امامكم اننا سنمضي ونُصب أعيننا الاهداف الكبيرة التي جاءت في خطاب قسم فخامة رئيس الجمهورية العماد اميل لحدود وما اكده دولة رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص، من انه لن يبقى مهجر خارج

مليونان ونصف مليون غرامة قطع الشجرة الادارة تقرر انشاء ٣ محميات

كتبت ريتا شرارة:

البيئة هي عنوان الجلسة التي تعقدتها اللجنة النيابية للادارة والعدل اليوم وفي جدول اعمالها ثلاثة مشاريع قوانين ترمي كلها الى انشاء محميات طبيعية في تنورين واليمونة وبتناعل، فتشكل بذلك امتدادا لما كانت وزارة البيئة طرحته على مجلس النواب ايام الوزير السابق للبيئة اكرم شهيب في هذا الاطار ومدخلا "اخضر" لخلفه ارتور نزاريان. والاجتماع الراهن ليس الاول للجنة الادارة التي سبق ان طالبت في جلستها الاثنين ٢٢ تشرين الثاني لدى انكبابها على درس المشاريع البيئية، بان يوضع جدول مقارنة بما فتفق على النقاط المشتركة او المفارقة التي تجمع بينهما، ولا سيما ان التعديلات التي كانت اللجنة النيابية للزراعة والسياحة والبيئة والشؤون البلدية والقروية ادخلتها عليها الخميس ١٢ تشرين الثاني الفائت بسيطة.

وجهة نظر

ترى وزارة البيئة في مشروعها الوارد بالمرسوم الرقم ١٢٢٥٢ من ١٣ مادة والذي تريد من خلاله انشاء محمية الغابة الطبيعية لارز تنورين انه لا بد من المحافظة على تلك البقعة العلمية لانها تحتوي على تجمعات اصيلة منعزلة من اشجار الارز اللبناني وعلى وحدات جينية متنوعة ومئة نوع من الاعشاب والخضيرة والازهار البرية والطيور التي لها خصائصها الفريدة والنادرة والمهددة بالانقراض بسبب "جحافل" الحشرات التي ترعى البراعم الطرية لدى بدء الربيع وايضا بسبب القطع الجائر فيها ورعي الماعز واستخراج الرمول من داخلها ومن محيطها (حدودها شمالا واسفل وادي عين العبد وطريق الرجل الممتدة في منطقة الفوار، غربا الطريق المؤدية الى نبع الكداب ونبع الجوزة حتى الحفارة المطللة على رأس بنية، جنوبا الخط الممتد بين مغارة رأس بنية في كعب شير النحلة ووادي عين الصليب، وشرقا الخط الممتد من كعب شير النحلة الى وادي عين الطليب وحتى القطارة وبيدر الزاعة). وكذلك الامر بالنسبة الى المحمية الطبيعية والاثريّة والعملية التي تريد انشاءها في اليمونة بموجب مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١٢٢٢٢ من ١٢ مادة حيث الثروة المحمية او ازال التخوم او العلامات المفترزة، فيعاقب بالحبس من ١٥ يوما الى ستة اشهر وبغرامة تراوح بين ١٠٠ الف ومليون ليرة. ويسجن من ستة اشهر الى عامين من اشغل النار في المحميات اضافة الى غرامة تتناسب مع الاضرار الحاصلة، من دون ان تنص المشاريع المحالة على المبلغ الذي على مرتكب المخالفة ان يدفعه. اما في حال الحكم بعقوبتين على فعلتين مختلفتين، فتتخذ بحق

١٣٥٨٢ من ١٢ مادة فطالبت الوزارة بان تخصص الاراضي المشاعية في بتناعل (العقاران ٧١٢ و٧١٤ للذنان يعلون بين ٣٠٠ و ٨٥٠ مترا عن سطح البحر) التي كان الالهون قدموها سابقا من دون مقابل الى الدولة اللبنانية لانشاء محمية طبيعية فيها.

جدول المقارنة

يتميز المشروع الاول عن الآخرين بانه حدد في مادته الثانية الاهداف من انشاء المحمية قائلا "(...) من اجل المحافظة على البيئة الطبيعية والنباتية والحيوانية وعلى الثروة والموارد الطبيعية وفي مادته الثامنة مصير الاحطاب والاعشاب المقطوعة او المصنعة بان "تباع بالمزاد العلني لصالح لجنة المحمية"، في حين ضم المشروعان الاخران هذا النص في اطار مواد العقوبات التي نصا عليها. واتفقت بقية المواد في المشاريع الثلاثة على لائحة الموانع وهي: منع دخول المواشي الى اراضيها حماية لتربيتها ونباتها، منع رفع اي حاصل من حاصلاتها مثل استخراج الحجارة او الرمل او المعدن او المياه او التراب او الحشيش او الزهرا او الكلاء او اوراق الوراثة الخضراء او الاسمدة الطبيعية من ارض الحرج او زرعها الا للغاية العلمية للبحث الرامي الى تحسين الوضع البيئي لها، ومنع القيام باي عمل او تصرف يخل بالتوازن الطبيعي للمحمية من مثل اشعال النار او حرق الاعشاب وغيره من النباتات او الصيد البري على اقل ٥٠٠ متر من حدودها او التركز في التخيم في اراضيها او رمي النفايات ما من شأنه ان يشوه المناظر الطبيعية او ان يتلف مواردها.

وفي العقوبات التي نصت عليها مجتمعة انه يعاقب بالسجن من ثلاثة اشهر الى ثلاث سنوات من اقدم على قطع اشجار او اعشاب من ارض المحمية او تصنيعها اضافة الى غرامة مليونين و ٥٠٠ الف ليرة عن كل شجرة مقطوعة، ومئة الف ليرة عن كل كيلوغرام واحد من الخشب، و ٢٠٠ الف ليرة عن كل صندوق مصنع، و ١٥٠ الف ليرة عن كل الاعشاب والاشخاب الطبيعية او المصنعة. كذلك، يعاقب من شهرين الى ستة اشهر من ادخل المواشي الى المحميات وبغرامة قدرها ٢٥٠ الف ليرة عن كل رأس. اما من كسر او اتلف او نقل اي حاصل من حاصلات المحمية او ازال التخوم او العلامات المفترزة، فيعاقب بالحبس من ١٥ يوما الى ستة اشهر وبغرامة تراوح بين ١٠٠ الف ومليون ليرة. ويسجن من ستة اشهر الى عامين من اشغل النار في المحميات اضافة الى غرامة تتناسب مع الاضرار الحاصلة، من دون ان تنص المشاريع المحالة على المبلغ الذي على مرتكب المخالفة ان يدفعه. اما في حال الحكم بعقوبتين على فعلتين مختلفتين، فتتخذ بحق

المخالف العقوبة العليا. وفي اي حال، علاوة عما تقدم، يحكم بمصادرة المواد الحرجية المأخوذة او المقطوعة من الحرج او اي ناتج منها وتوضع في تصرف لجنة المحمية. وفي سياق تأليف تلك اللجنة، لم تتلاق المشاريع الثلاثة على صيغة واحدة. ففي حين التقت على ان تكون اللجنة من ١٢ شخصا من المتطوعين لمدة ٢ سنوات بقرار من وزير البيئة لتأمين اعمال الحماية والوقاية وتوفير الدراسات والخبرات العلمية، ارتأت

المشروع الموضوع لمحمية الارز ان تقتضي في تعيين اعضاء لجنة المحمية تلك مراعاة تمثيل وزارتي الزراعة والشؤون البلدية والقروية وبلديات المنطقة والجمعيات البيئية واصحاب الخبرة في علم البيئة (ايكولوجيا). اما المشروع المخصص لمحمية اليمونة فحدد تمثيل منطقة اليمونة باربعة اعضاء في اللجنة، على ان يكون للجمعيات البيئية والناشطين المهتمين خمسة اعضاء، في حين يمثل السبعة الباقون الاختصاصات المختلفة.

بلازا ردّ على "الاونروا" مدافعاً

وطالب بتحقيق معمق لاستعادة صدقيتها

(الفرد ميتشيو) مهماته فيها، وصدور تقرير لجنة التحقيق. فهل طوي ملف الفساد بمغادرة بلازا، ونشر هذا التقرير، وما هو مصير "التعمق في التحقيق" كما اوصت اللجنة؟

لا شك ان الوكالة الدولية تعاملت مع قضية الفساد، ليس بجديّة فحسب، بل بحنكة، اذ لم يكتف المفوض العام بيتر مانسن بتعيين محقق خاص، بل استعان بفريق تحقيق من الامة المتحدة. لكن عيب هذه اللجنة، انها لم تمارس مهمتها لمدة طويلة كافية، وهذا تماماً ما اشار اليه بلازا في رسالته. فاقامتها في لبنان كانت وجيزة. واستندت الى ما نسب الى بلازا من اتهامات لتنتقل في تحقيقاتها، مع العلم ان بلازا نفسه اشار مراراً الى انه لم يتمكن في اي وقت من التحقق مما سمع ورأى في وسائل الاعلام، وما لاحظته شخصياً. ومن الواضح ان المدير السابق تعمد في رسالته الاشارة تلميحاً الى ما اكتشفه، من دون ان يعلن الحقائق كاملة، ربما حفاظاً على مستقبله المهني، وهو الآتي من خارج نطاق "الاونروا". واذ كان بلازا خسر موقعه، كما اقر مراراً، لانه "حاول التعمق في الدلائل التي

كتبت هيام القصيفي:

لم يشأ المدير السابق لمكتب وكالة غوث الايجن وتشغيلهم "الاونروا" في بيروت وولفغانغ بلازا ان يمضي مفادراً لبنان نمائياً، قبل ان يقول كلمته. فبلازا الذي اقبل من منصبه في ايلول الماضي، تعرض لحملة قاسية من الوكالة نفسها مترافقة مع انفجار اكبر قضية فساد شهدتها اروقعة الوكالة في بيروت، ووصلت اصداؤها الى مقر الامانة العامة للامم المتحدة في نيويورك.

هاتان المسألتان، دفعتا بلازا الى تقديم ربما للمرة الاخيرة، توضيحات تتعلق بممارسة عمله، والوضع داخل "الاونروا" في بيروت، وتعليقه على التقرير الذي اصدره مكتب خدمات المراقبة الداخلية - قسم التحقيقات في الوكالة، والذي تولى مهمة التدقيق في قضية الفساد الاداري والمالي. ولم يفت بلازا ان يقدم تقريره التوضيحي بشكر لـ "النهار" وبتقدير "موضوعيتها واحترافها الرفيع المستوى" في تغطيتها لاوضاع "الاونروا" وما جرى فيها في الاشهر الاخيرة.

يعيد بلازا، برسالته التوضيحية، قضية "الاونروا" الى بساط البحث، بعدما غابت عن وسائل الاعلام، اثر تولي مدير جديد للوكالة

تسلم وزارة المهجرين وجنبلات لم يحضر (تتمة)

فوق رأسه، ومن ليس تحت القانون سيخاف بالطبع، ومثلما سمعنا فخامة الرئيس الذي بدأ كلمته الأولى بأن "القانون فوق"، وهذا معناه ان القانون سيكون فوقنا جميعاً، وهذا الخوف لا اعتقد بوجود سبب له اطلاقاً، لأننا نعرف ان هذا الفريق كان مثابراً ومجاهداً ومقاوماً لجميع المشاكل التي كانت امامه، فلتتكلم قليلاً ولنعمل اكثر".

وعلق الخليل على شغور منصب رئاسة الصندوق المركزي للمهجرين بأن: "الوضع سيبت كل الاشياء ستؤخذ في الاعتبار. فاسمحوا لنا بالعمل ومعرفة الملفات، والوقوف عند جميع التفاصيل، لأنه مثلما قلت الملفات المهمة يجب الا نتعاطاها بالكلام".

ورد ناصر الدين بكلمة.

وفي التاسعة والنصف صباح اليوم، يلتقي الخليل هيئة الصندوق المركزي للمهجرين في مقرها في الصنائع.

تسليم وتسلم في وزارة السياحة نازاريان: السياحة اليوم علم وصناعة فتوش: نضع أمامكم الانجازات

استتباب الامن والسلام انجز قسم كبير من اعمال البنية التحتية، وفي هذا المجال اهنئ الوزير فتوش على عودة المهرجانات الفنية والجمالية وايضاً المساهمة في اعادة تأهيل المواقع الطبيعية والاثرية في عهده". واذاف: "لكن اليوم بعد اكثر من ٢٥ سنة، العالم تغير، ولم يعد يكفي ان لدينا طبيعة جميلة ومناخاً معتدلاً، ومواقع اثرية سنحوّلها مراكز سياحية، اذ اصبحت السياحة اليوم علماً وصناعة، وهي تشكل احدي اهم طاقات العصر، وعلينا خلق حدث سياحي، ونؤمن بنية تحتية سياحية مناسبة، ومناخاً بيئياً نظيفاً، والدعاية المدروسة التي تقنع الشركات السياحية العالمية بأن لبنان استعداد موقعه الفريد من نوعه في المنطقة، واصبح في مقدوره منافسة السوق السياحية الكبيرة".

بلازا ردّ على "الاونروا" مدافعاً (تتمة)

وجدهما، فان "الاونروا" في المقابل تمكنت من عزل هذه القضية والحد تدريجياً من تغافلها وخصوصاً بعدما اغرقتها اتهامات كثيرة بالفساد ولم توفرها انتقادات وسائل الاعلام. مما انعكس سلباً عليها على صعيدين: الاول، تعاطي الدول المانحة معها، وتفضيل اعتماد المساعدات المباشرة بدلاً من المساهمة في الموازنة العادية. والثاني تقلص خدمات اللاجئين. وقد يكون المدير الجديد للوكالة التقط كل هذه الاشارات، حين نقلت عنه "اللجان الشعبية" اثر اجتماعها به في صيدا الاسبوع الماضي، انه يعيد النظر في اوضاع الوكالة، مما يعني اعترافه الضمني بوجود خلل ما، في مكان ما وربما اكثر.

ما قاله بلازا في رسالته، يصب في خانة احداث صدمة ايجابية، كما هو مفترض. و"الاونروا" لم تعد تحتل اي خضة جديدة، تضع صديقتها مرة اخرى على المحك. فللمرة الثانية، بعد قضية المدير السابق جيلبير سيرفيرا، تشهد الوكالة احتجاجاً داخلياً. يضاف الى احتجاجات القوى الفلسطينية عليها. فهل سيتمكن المدير الجديد من استيعاب كل ما احدثته هذه الخضة، واعدت تغيير في منجز عمل الوكالة؟ وما هو مصير الكلام التوضيحي لبلازا وفيه اكثر من اشارة وتلميح الى مسؤوليات يتحملها المفوض العام بيتر هانسن والمدير السابق ليونيل بريسون؟

ماندا قال بلازا؟

رد بلازا على كل البيانات الصحافية التي اصدرتها "الاونروا" منذ ايلول واعتبر انها "معلومات مغلوبة والحقت الضرر بسمعه المهنية"، ونفى الترابط الذي لمحت اليه المفوضية العامة بين عدم تجديد عقده والحملة ضد "الاونروا" في الصحف اللبنانية. مشيراً الى انه تبلغ قرار عدم التجديد في ٦ آب، فيما "ان هانسن اعترف بنفسه في رسالته الى الصحف ان الحملة لم تبدأ قبل بداية ايلول.

واكد رداً على هانسن انه "يحق له ابرام عقد مع مستشار خاص للاهتمام بتحقيقات حول قطاع البناء خلافاً لرأي هانسن" مشيراً الى انه لم يستخدم هذا المستشار للتحقيق في اي اتهامات، بل للتحقيق من مدى ملائمة المواد المستخدمة في البناء مع المواصفات المطلوبة". وأشار الى انه قرأ "الادعاءات والاتهامات في الصحف، وابلغ الى هانسن فحوامها وقلقه منها، وهي في معظمها تعود الى الفترة التي كان فيها ليونيل بريسون مديراً للوكالة". لافتاً الى ان المفوض العام لم يسأل قط عن هذا الموضوع الا مرة واحدة وهل هو مصدر هذه الاتهامات فنفي ذلك.

وتحدث عن معلومات وصلت الى هانسن في رسائل عن اتهامات ضد رئاسة القسم التقني ومؤرخة ١٢ كانون الاول ١٩٩٥ و٢٤ آذار ١٩٩٦ و٩ نيسان ١٩٩٦، اضافة الى تقرير يتم المهندس غي سيري بالفساد في ٧ تموز ١٩٩٦ دون ان تشكل اي لجان تحقيق، كما العادة في اي قضية مشابهة.

وقال ان نتائج التقارير الصادرة عن لجنة التحقيق والمستشار الخاص الذي عينته "جديدة للغاية" وهي دعت الى مزيد من التحقيقات توصل الى الحقيقة. وخصوصاً في قطاع البناء حيث "وجدوا مزيداً من الاسئلة اكثر مما وجدوا اجوبة".

وأشار الى انه لم يفاجأ حين تجاهل هانسن قلقه حيال "اتهامات بالفساد وقرأها في الصحف او حتى الاشارات عن تجاوزات وجدها بنفسه ونقلها اليه".

وسأل كيف يمكن رئيس قسم (الهندسة) ان يبقى في موقعه سنين ويعين نائباً لمدير المكتب فيما العادة نقل الموظفين في صورة دورية.

وختتم بلازا ان "الوقت خان ليس لطى الصفة، كما اقترحت "الاونروا" على الدول المانحة، بل لتعميق التحقيقات، على ان يقوم بها فريق ويبقى في لبنان كل المدة التي تحتاج اليها وقد خان الوقت لأن تستعيد الوكالة صديقتها".

تسلم امس وزير السياحة ارتور نازاريان مهمات الوزارة من سلفه الوزير نقولا فتوش في مبنى الوزارة، في حضور مديرها العام محمد الخطيب وممثل المنظمة العالمية للسياحة عمر عبد الفار. وألقى فتوش كلمة رحب فيها بالوزير الجديد معديداً الانجازات في عهده وقال: "انا ادعي فضلاً وكفاية، والشئ الوحيد الذي ادعيه هو اني احببت لبنان وعملت له بشفاافية ونظافة كف وتجرد. اليوم اسلمك يا معالي الوزير هذه الوزارة ونحن مطمئنون الى انما ستكون في ايد امينة، متمنياً لكم التوفيق والنجاح في مهماتكم، واضعاً نفسي في خدمة لبنان وخدمتكم في الامور السياحية، ونحن نضع امامكم الانجازات، وكما قلت وكررت دائماً وكما قال الجنرال ديفول: العمل ابلغ من الف خطاب".

واضاف: "اسمح لي ان اسلمك بالارقام، انه جاء الى لبنان الى آخر تشرين الاول من هذه السنة ٥٤٨ الف سائح، وفي العام الماضي اتى ٤٨٨ الف سائح من مختلف الدول الاميركية والاوربية والعربية، وتجاوز الدخل حتى الآن وفق احصاءات المنظمة العالمية للسياحة ملياراً و٣٠٠ الف دولار، وخلال هذا الاحتفال اود ان اسلم معالي الوزير رئاسة لجنة لبنان، لأن لبنان هو رئيس لجنة السياحة في المنظمة العالمية في الشرق الاوسط، وشرفنا ممثل المنظمة العالمية للسياحة الاستاذ عمر عبد الغفار بحضوره ليكمل المسيرة مع الوزير نازاريان، كون لبنان انتخب ثلاث مرات منذ عام ١٩٩٣.

ورد نازاريان بكلمة قال: "لبنان بلد سياحي، كانت الخزينة تتكلم منذ سنوات طويلة على مداخيل السياحة، لكن الحرب اوقفت مجيء السياح الى لبنان ودمرت البنية التحتية. وبعد

التفتيش المركزي طلب من الادارات مراقبة السجلات والمحافظات على قيودها

طلب التفتيش المركزي من رؤساء الادارات والمؤسسات العامة والبلديات "التشدد في مراقبة السجلات والمحافظات على سلامة قيودها وصحة مضمونها والحوّل دون تحويلها او التلاعب بها".

وجاء في تعميم اصدره رئيس التفتيش المركزي القاضي كمال سابا:

"تبين للتفتيش المركزي ان بعض القيود والملفات في الادارات الرسمية غير مسسوك وفقا للاصول، اذ لوحظ ما يأتي:

اولاً - ان بعض الملفات يفقد من محفوظات بعض الادارات او يتلف او يتم اخفاؤه او تبديل بعض المستندات فيه بقصد تبديل مضمونه.

ثانياً - يتم تسجيل ارقام او اضافتها او تغييرها او تحويل تواريخ المعاملات لناعية تقديمها او تأخيرها على قيود السجلات الادارية الرسمية بغية الافادة من المفعول الذي تعطيه الواقعة الجديدة على هذه المعاملات والسجلات.

ثالثاً - يترك فراغ في بعض خانات السجلات لاستعمالها في شكل مخالف للقانون والنظام. وحيث ان الحفاظ على الملفات هو من اولى واجبات المسؤولين في الادارة.

وحيث انه يقتضي ان يتم اتلاف المستندات وفقاً للقواعد والاصول القانونية المعمول بها. وحيث ان كل حك للأرقام او التواريخ او شطبها او تغييرها او اضافتها الى المستندات

والمؤدية الى تعديل مضمونها يجب ان يتم وفقاً للاصول القانونية المنصوص عليها في القوانين المرعية الاجراء.

وحيث ان ترك فراغات في خانات السجلات يخالف الاصول الواجب التقيد بها لسلامة هذه السجلات.

وحيث ان كل عملية لا تراعي ما ذكر اعلاه تعتبر مخالفة للاصول القانونية وتعرض المسؤول عنها بالتالي للملاحقة المسلكية والجزائية.

لذلك، يطلب من رؤساء الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات (الخاضعة لصلاحية التفتيش المركزي) وجميع الرؤساء التسلسليين التشدد في مراقبة السجلات والمحافظات على سلامة قيودها وصحة مضمونها والحوّل دون تحويلها او التلاعب بها.

كما يطلب من جميع الموظفين المؤتمنين على الملفات المحافظة الشديدة على سلامتها ومنع التلاعب بها رفعاً لمسؤوليتهم في شأنها.

وقد طلبنا من المفتشيات العامة في التفتيش المركزي مراقبة تطبيق ما ورد في هذا التعميم".

استمرار السجال على موقف اسطفان

بين تبرير واتهام ب"العنصرية"

سامها على اخوة من اللبنانيين استردوا حقهم الشرعي بعد ظلم استمر لعشرات السنين يطاول اجيالاً منهم ومن ابائهم (...).

قال رئيس لجنة حقوق الانسان والحريات العامة في "المتدى القومي العربي" وبإسم هيئة المحامين في "تجمع اللجان والروابط الشعبية" هاني سليمان في رسالة الى عميد الحزب ريمون اده "عشية الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان، وفي اثناء العشاء السنوي لحزب الكتلة الوطنية، ورد على لسان الامين العام للحزب المحامي ابراهيم اسطفان (في معرض كلامه على التجنيس) كلام يسيء الى فئة من اللبنانيين المتجنسين، ويسيء بصورة اكبر الى اللبنانيين عموماً، كما يسيء الى حقوق الانسان بصورة شاملة. وبعدما ادلينا بملحظتنا على هذا "الاعلان الجديد لحقوق الانسان" في لبنان ادلى المحامي اسطفان بتصريح جاء بمثابة العذر الراجح من الذنب.

حضرة العميد، اني اعتقد انك من اكثر اللبنانيين (بل من اوائلم) ممن يعارضون مسألة التصنيف والتمييز والتوصيف. كما ادرك جيداً انك من اجراً اللبنانيين على القول الحق، وعلى التراجع عن خطأ كنت تعتقده صواباً. اننا نهييب بك كسياسي لبناني عريق، وكمحام، وكمناضل من اجل حقوق الانسان الا تكون على الحياد في مسألة تخص الدستور والمواطنة وحقوق الانسان. ان اصدقائك الكثر في حزب الكتلة الوطنية، سياسيين ومحامين وعاملين في الشأن العام، المخلصين للدولة والمجتمع سيحملون وزر خطأ فادح لم يقترفوه، انا لم تكن معالجة هذه المسألة الفكرية الاخلاقية بالمستوى الذي يليق بحزب له جذور ضاربة في المجتمع اللبناني".

شاوول للقضاة:

لا تلبوا شفاعة

ابلق وزير العدل جوزف شاوول الى القضاة الذين زاروه امس من المحاكم في المحافظات اللبنانية للتمنئة، الا يأبموا "لاي فسط يتعرضون له مهما كان مصدره، لأن القاضي لا مرجع لديه سوى الله والضمير والقانون".

ونقل القضاة عن شاوول "ان الكلمة المتقبضة التي قالها خلال التسليم والتسلم من ان القضاء سلطة دستورية وليس وظيفة، انما هي كلمة موجمة الى القضاة اولا قبل ان تكون موجمة الى اي سلطة دستورية اخرى، وأي مرجع آخر، لأن القاضي متى اقتنع انه سلطة لا بد من ان يعامله الجميع على هذا الاساس".

واضاف قائلاً للقضاة: "انا تقدم منكم احد بشفاعة ما فلا تلبوا الطلب، وانا ساكون بجانبكم. فما عليكم سوى ابلائي الامر والقائه العبد على كاهلي، وسترون مانا سيحصل. فالقاضي لا يكون قاضياً الا اذا كان لديه مرجع واحد وهو ربه وضميره والقانون".

تواصل امس السجال حول ما ادلى به الامين العام لحزب الكتلة الوطنية ابراهيم اسطفان حيال موضوع المتجنسين.

عضو مجلس الحزب الدكتور شربل الكفور قال: "لا يسعنا الا التعبير عن الاسف العميق للضجة المفتعلة التي اثيرت حول عبارة جاءت في كلام الامين العام لحزب الكتلة الوطنية اللبنانية. فقد عمد البعض الى اجتزاء العبارة المذكورة وعزلها عن محتواها الحقيقي لتبدو كأنها تعني ان المتجنسين الجدد هم قمامة، في حين ان المقصود بعبارة الامين العام بعيد كل البعد عن هذا التأويل المغلوط. وانطلاقاً من هذا التشويه المقصود، حاول بعضهم النيل من حزب الكتلة الوطنية اللبنانية ومن موقعه التاريخي المميز عبر التهمج على شخص الامين العام.

ولا نريد ان ندخل في مجال المهارات والتجمعات وقد عرفنا الكثير منها خلال سنوات الحرب البشعة. نرغب فقط في التشديد على النقاط الآتية:

اولاً - ان حزب الكتلة الوطنية اللبنانية هو منذ نشأته مدرسة في الوطنية الصادقة وفي الخلق الرفيع.

ثانياً - ان حزب الكتلة هو المؤسسة الوحيدة تقريبا التي رفضت الانغماس في مستنقع الحرب، ودفعت ضريبة الدم للذود عن وحدة لبنان وعن العيش المشترك بين ابناءه.

ثالثاً - ان حزب الكتلة لم يدخل يوماً سوق النخاسة اي البيع والشراء في مقابل منافع مهيبة او ثروات حقها الكثيرون من خلال القتل والتهمج والتدمير.

رابعاً - ان الحزب وعلى رأسه العميد الاستاذ ريمون اده هو ضمير لبنان والمدافع المخلص عن حق اللبنانيين في الحياة الحرة الكريمة، وقد اعطى النموذج المميز للعمل السياسي السليم والمجرد عن الامواء والسياسات الصغيرة".

اصدر المكتب السياسي لحزب "الاتحاد" بياناً قال فيه: "ان مسيرة السلم الاهلي انطلقت وينكر اسطفان وفريقه ان هذه الانطلاقة بات عمرها تسع سنين بالتمام والكمال وعودها اصبح قويا لا يمكن ليه، وجسدها صلب لا يمكن اختراقه، وذلك يعود اولا واخرا الى وعي اللبنانيين وحرصهم على بلدهم، وهذه العودة اليمونة التي نشدها اللبنانيون طوال سبعة عشر عاماً من الحرب المدمرة والتي غداها العدو الصهيوني وضعاف النفوس الذين خضعوا للاغراءات الطائفية والمصالح الشخصية، لا عودة عنها خصوصاً انما مباركة من الاشقاء العرب ولاسيما سوريا بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد. وقبل

اداة هذا النهج لدى اسطفان وهو يمثل حزبا رسمياً في لبنان، نستغرب هذه الاطلاقة القبيحة ونحن في بدايات عهد يمون يقوده الرئيس اميل لحود المجسد بنهجه سلوكية فريدة في تميزها الوطني والقومي. ونرى في هذه الموافقات لاسطفان طعنة لمسيرة العهد الجديد الذي باركه اللبنانيون جميعاً قولا وعملاً (...). ان ما قال اسطفان ينم عن عنصرية بغيضة تسلط

شارل مالك حاضر في الفكر والرسالة

حبيقه وعبو وستراوسنبرغ وسيفان:

حقوق الانسان مشروحة للتقريب بين البشر

الاب سليم عبو عن نظريات التعددية الثقافية" قائلاً: "يحق لنا ان نستغرب في امر الاعلان العالمي عن حقوق الانسان، انه لم يشر اليه الى الحقوق الخاصة بالمجموعات او الاقليات الاثنية. ومرد ذلك الى ان الاعلان الذي ابصر النور غداة الحرب العالمية الثانية، كان همه ان يزيل كل عوامل التمييز التي افرزت، ابان الحكم النازي، اشكالا وصيغا من العنصرية المفرطة في بربريتها ووحشيتها. فكان لا بد من ان يرمي الاعلان الى تأكيد المبادئ التي تقرب بين البشر، لا تلك التي تفرق بينهم، ومن بينها الحق في المساواة وتاليا الحق في التشابه، لا الحق في الاختلاف.

الا ان ما تم كعبته على هذا النحو في الاعلان الصادر عام ١٩٤٨، اي الاختلافات الاثنية - الثقافية، ثأر لنفسه سريعا وبصورة صارخة. ومرد ذلك الى ان الانسان ليس فردا مجردا له حقوق وعليه واجبات، بل هو ايضا كائن متجسد متأثر بالمجموعة التي ينتمي اليها. ولذلك فهو يريد ان لا يتم الاعتراف بحقوقه كموطن فحسب، بل باصالته كشخص بشري ايضا. فصرنا نشهد، منذ الستينات، وفي سائر انحاء العالم، بروز المطالبة بالهويات الوطنية او الاثنية، باسم الحق في الاصاله. فتكونت تبعا لذلك وبصورة تدريجية، نظريات التعددية الثقافية، كتعبير عن هذه المطالبة".

عرض الاب سليم عبو في مداخلته هذه النظريات. فاستعرض ثلاث دفعات من مطالب الهوية التي عبرت عنها ثلاثة انماط من نظريات التعددية. نشأت الدفعة الاولى كردة فعل على سياسة الابتلاع التي تمت ممارستها في اطار الاستعمار او الفتوحات، ودعمتها نظرية النسبية الثقافية المتطرفة. ونشأت الموجة الثانية كردة فعل على فقدان الهوية الذي تسببت به المجتمعات الصناعية المتقدمة، ووجدت هذه الموجة تعبيرها في ايدولوجية التعددية الثقافية. ونشأت الموجة الثالثة من جراء خوف الهويات الخاصة من هيمنة ايدولوجية العولمة، وهذه الموجة هي في اساس الابحاث والاطروحات التي تدور حول مفهوم "المواطنة الجديدة" التي تنسجم مع التعدد الثقافي.

وختم الاب عبو مداخلته بابرار العلاقة الجدلية بين الحقوق الوضعية التي تسوس الامم وحقوق الانسان اي بين الهوية الثقافية والهوية الانسانية.

ورد على منتقدي شارل مالك ومتمهيه بالانعرالية بانهم انطلقوا في اتهاماتهم من اسباب ايدولوجية وعقائدية ووصفهم بالخفافيش. مشددا على عالمية الفكر والاطروحات لدى شارل مالك.

ستراوسنبرغ

وتحدث ارز فون ستراوسنبرغ من السفارة الالمانية قائلاً انه بعد كل الكلمات

أمس كانت المحاضرة الثانية من سلسلة ضمن الاحتفال باليوبيل الذهبي للاعلان العالمي لحقوق الانسان وتكريم شارل مالك، في جامعة الروح القدس في الكسليك. والمحاضرات نظمتها مؤسسة شارل مالك ومؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني (لبنان)، حقوق الانسان الجديدة - انترناسيونال (لبنان) والجامعة اللبنانية الاميركية وجامعة الروح القدس - الكسليك ومركز الدراسات السلوكية في الجامعة الاميركية في بيروت.

ندوة امس حضرها رئيس حزب اللبنانيين الاحرار دوري شمعون والدكتور حبيب مالك والدكتور وائل خير ونقيب المحامين السابقين شكيب قريطاوي وريمون عيد، والشاعر موريس عواد ونائب نقيب المهندسين سمير غاوي الى العضوين حكمت ديب وسليم الشالي الى هيئات وفاعليات من هيئات المجتمع المدني من اساتذة جامعيين ومديري كليات وناشطين في حقوق الانسان.

حبيقة

النشيد الوطني افتتحا الى كلمة عميد كلية الفلسفة في الجامعة الاب جورج حبيقة قال فيها ان تكريم شارل مالك (...) انما هو تكريم للبنان كفكر وكرسالة. هذا التكريم يعبر بشكل بليغ الى اي مدى لبنان شارل مالك المتمرس بالآلام والمعانات عبر الازمنة

والاجيال يبقى برغم كل شيء ملك المساحة المميزة حيث لا يزال يحضر مشروع مصالحة في السلام او مصالحة عبر سلام الازداد المتألفة الذي يحرق ويجمع ويخلص خلال احترام حقوق الانسان الطبيعية. ان مشروع الامة المتنوعة والمتعددة في التألف تظهر ناقصا ومعرضا استمرارا لانتكاسات من التدخلات الاجنبية والمعايشة الداخلية ليشكل تحدياً لا يستهان به ضد ايدولوجيات الرفضة للآخر المختلف ولعملية التناقص ضد استراتيجيات تنميها الحركات الاصلية والنايذة للثقافات المغايرة. واعتبر الاب حبيقة ان النظرة الانسانية لدى شارل مالك الى حقوق الانسان وحقوق الشخص الحر تلقي بمرساتها في عمق معطين مسيحيين العنصرة واورشليم العليا.

في العنصرة اي عبد التلافي في تنوعها الحضاري والثقافي واللغوي وتغمم في لغتها افكار الاخرين دون اي تمهيش لثقافة الاخر او اي الفاء لشخصيته المميزة. واورشليم العليا لم تعد اسيرة حدودها الجغرافية التي نعرفها والتي تضيق وتتسع تبعا للقوة المهاجمة بل باتت مدينة السلام مدينة الله تلك المدينة التي تجمع البشرية في تألف الاختلاف والفيرة.

عبو

وحاضر رئيس جامعة القديس يوسف

"النهار" تحاور رؤساء منظمات في الذكرى الـ ٥٠ لاعلان حقوق الانسان [٤] طاولة مستديرة ضمت ثلاثة من منظمة العفو الدولية: شعوب تتعرض للابادة... وسائل تعذيب لا تترك أثراً

لندن - من بيار عطالله:

تعرف الرأي العام اللبناني على "منظمة العفو الدولية" من بياناتها شبه اليومية المنددة بانتهاكات حقوق الانسان في الجنوب وسائر المناطق اللبنانية، والتي لم توفر ايا

من الاطراف المحلية والإقليمية العابثة بحقوق اللبنانيين وحرياتهم. ولكن المنظمة لا تقصر عملها على لبنان والشرق الاوسط، بل تهتم من بداية الستينات بمراقبة حقوق الانسان في كل انحاء العالم وتطالب بتأمين حماية

شارل مالك حاضر في الفكر والرسالة (تتمة)

القيمة لا يبقى لي سوى ان القي نظرة على التجربة الالمانية والدستور الالمانى ما بعد الحرب. في ما نفخر به في المانيا ما بعد الحرب نذكر الحقوق الاساسية في قانوننا الاساسي (الدستور) لعام ١٩٤٩ وفي طبيعتها المادة الاولى التي تنص ان كرامة الكائن الانساني هي متأصلة (...). تبعا لذلك فان الشعب الالمانى يعترف للكائن البشري بحقوق غير قابلة للتنازل او الانتهاك كأساس لكل تجمع بشري وللسلام والعدالة في العالم. ليس في ذلك ادعاءات اساسية، فالحقوق الاساسية التي تحتل اعلى مرتبة في القانون الاساسي (المواد ١ - ١٩) انما هي لحماية مساحة الحرية في مواجهة تجاوز حد السلطة التي تعود ممارستها للسلطات العامة. واعتبر ان هذه الحقوق تمثل الاساس في سلم القيم لجمهورية المانيا الاتحادية وواجب الدولة في احترام الكرامة الانسانية يستكمل ما لحق بحرية النمو وازدهار الشخصية الفردية. وقال: اما رقابة احترام الحقوق فهي مهمة المحكمة الدستورية الفيدرالية التي لم تترك مناسبة الا ذكرت سائر المحاكم بالزامية هذه الحقوق. واعتبر ان لكل مواطن حق المراجعة الدستورية عندما يعتقد ان حقوقه الاساسية منتهكة. وتواجه المحكمة الدستورية بعض الاعتراضات الشعبية خاصة ازاء مواضيع تثير الاختلافات كقرارها شعار "الجنود قتلة" وقراراتها العديدة المتعلقة بالاجماض. وتحدث عن حق كل الماني اعتبارا من ١٩٥٥ في التقدم بعبارة امام اللجنة الاوروبية لحقوق الانسان في ستراسبورغ، الى الحقوق الاساسية من حرية معتقد ورأي وملكية وتضاف حرية العلوم والفنون والمراسلات (...). واعتبر انه بموجب الدستور هناك بعض الحقوق الاساسية يمكن الحد من ممارستها بقانون وفي مطلق الاحوال لا يجوز التعرض لجوهرها.

سيفان

وتحدث المستشار الثاني في السفارة الفرنسية انطوان سيفان عن الاحتفالات في فرنسا حول حقوق الانسان ومنها المؤتمر الذي افتتحه الرئيس الفرنسي شيراك في اوانيسكو وذكر بقوانين الاعلان العالمي لحقوق الانسان التي يجب ان تطبق في العالم بدون استثناء وركز على دور كل الدول في تطبيق حقوق الانسان وليس فقط تلك المتقدمة انما ايضا الدول في طور النمو. وتحدث عن ابط حقوق الانسان كمواجهة اشكال الفقر والقمح غير المقبولة في البلدان المتطورة ايضا.

ومن النشاطات الفرنسية في الاسبوع العالمي لاعلان حقوق الانسان غداء في اليزريه للمحازرين جائزة نوبل للسلام منهم دالاي لاما. وتحدث ايضا عن نشاطات المنظمات غير الحكومية واحتفالات المناطق.

وقال ان حقوق الانسان تنتمي الى الذين يدافعون عنها وليس الى الامم المتحدة بل الى الرجال والنساء وجميع المصارعين يوميا في اعمالهم والادارات والمؤسسات والسجون لاحترام حقوق الانسان.

هذه المبادئ هي عالمية لا تقسم ويجب تطبيقها في كل الامم. واعتبر ان اعلان حقوق الانسان العالمي الصادر عام ١٩٤٨ مستوحى من حقوق الانسان والمواطن عام ١٧٨٩ من القانونيين الفرنسيين ومن الحقوق الفردية مثل حرية المعتقد والدين والتعبير والتظاهر اضفا اليها حقوقا جماعية اسرية ثقافية وحرية الجمعيات وفي ١٩٤٨ خصصت مبادئ جديدة مثل حق الصحة والتعلم ومبادئ اقتصادية واجتماعية، حق العمل والغاء التعذيب وحاليا السؤال الذي يطرح للقرن المقبل هل هناك جيل جديد من الحقوق يركز على قيم انسانية جديدة كالدفاع عن البيئة وحق التسليحة ومشكلة الاستنساخ.

ودعا الصحافيين الى المدافعة عن الحرية وحق الاعلام.

وتتابع المحاضرات الساعة ٣:٢٠ بعد ظهر اليوم في مركز الدراسات السلوكية - الجامعة الاميركية في بيروت حول "العالمية" باللغة الانكليزية تشارك فيها اكااديمية اميركية ورئيسة مؤسسة Amideast العالمية ماري غراي واستاذة العلوم السياسية في جامعة الكويت غانم النجار واستاذة القانون في جامعة هارفرد ورئيسة وفد الفاتيكان الى مؤتمر المرأة في بيجينغ ١٩٩٤ ملاري آن غليندن.

رلى معوض

اكبر للانسان، ايا يكن عرقه ودينه. يبلغ عدد اعضاء منظمة العفو اكثر من مليون عضو ومؤيد في اكثر من ١٥٠ بلدا في القارات الخمس، وتعتمد عليهم المنظمة في تمويلها بواسطة الاشتراكات والتبرعات. والمميز في الامر انما لا تقبل اي اموال من الحكومات في عملها من اجل احترام مبادئ الحق الانساني والتصدي للانتهاكات الكثيرة في عالم تسوده شريعة المصالح الاقتصادية ولفة البقاء اللاقوى.

تلقت منظمة العفو عبر تاريخ نضالها الطويل الكثير من الانتهاكات، ولاسيما في مناخ الحرب الباردة، وكثيرا ما اتهمت دول المعسكر الاشتراكي بموالاة الغرب والترويج لقيمه. وفي المقابل، اثار تصدي ناشطي المنظمة لانتهاكات الدول الرأسمالية وسياستها الكثير من الاتهامات ضدها. ورغم ذلك، اصرت المنظمة على شخصيتها المستقلة عن كل الحكومات والمعتقدات السياسية. هي لا تؤيد ولا تعارض اي حكومة او نظام سياسي، بل تعنى بالدفاع عن المواطنين المقهورين بنزاهة وحياد، وهذا ما صعب ان يفهمه الحكم اللبناني الذي ترضيه بيانات المنظمة وتقريرها عن الانتهاكات الاسرائيلية في جنوب لبنان، فيما اثارته التقارير الموثقة وبيانات الاحتجاج على الانتهاكات المتعددة لحقوق الانسان في الداخل اللبناني.

في اطار مسلسلها عن الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان "النهار" التقت الى طاولة مستديرة وفي مقر الامانة العامة للمنظمة في لندن، رئيسة قسم الشرق الاوسط جون ري، والباحث في دائرة لبنان عبد السلام سيد احمد، ومنسق الحملة العالمية للاحتفال بالذكرى الخمسين للاعلان كمال سمري، وكان حوار عن الذكرى وما يتصل بها.

يبدو ان المصالح الاقتصادية تحظى دائما باهتمام الدول الصناعية، اي الغرب، وعلى حساب مسألة حقوق الانسان والديموقراطية في العالم الثالث؟

جون ري: نعمل على ان تكون مسألة حقوق الانسان في مقدمة اوراق العمل المعروضة للمناقشة في الاجتماعات الاوروبية المتوسطة او لدى الحكومات الاخرى. ونأمل في ايلاء حقوق الانسان مرتبة متقدمة في عالمنا، لان يضحي بها على حساب المصالح الاقتصادية او حتى في سبيل السلام لاننا نعلم جميعا النتائج الوخيمة لمثل هذه التضحية على الكرامة الانسانية.

لا تقتصر اتصالاتنا على الجزء الاوروبي من البحر المتوسط، بل ننشط في كل انحاء العالم لاننا نؤمن ان مسألة حقوق الانسان متبادلة، لذلك فمن المهم لنا التدقيق في

مدى انسجام "سجلات" الدول مع مبادئ الاعلان العالمي، لا ان تتحول قضية الديموقراطية والحرية مسألة جانبية ملحقه بوراق عمل الاستثمارات الاقتصادية والبرامج المالية للحكومات.

الامور مختلفة عمليا، مثلا، فقد فشل ناشطو حقوق الانسان الاميركيين في اثارة الانتهاكات المتعددة لهذه الحقوق في الصين، في موازاة نمو حجم العلاقات الاقتصادية بين واشنطن وبيجينغ. ويبدو ان الحكومات الاوروبية تندفع في هذا الاتجاه من دون ان تقيم اي اعتبار لقيم الحرية والعدالة والديموقراطية؟

جون ري: لا اعتقد ان الرأي العام الاميركي والاوروبي يوافق على كل ما تقوم به حكوماته. ونحن نعمل بالتعاون مع المنظمات الاخرى وغيرها من الهيئات العالمية للضغط على الحكومات المعنية والتأكد من ان سياستها الخارجية تنسجم مع اتجاهات الرأي العام الذي يقف الى جانب الاعلان العالمي لحقوق الانسان. علينا السير في طريق طويلة، علما ان الحكومات الاوروبية تدخلت تكرارا وستتدخل في بعض الحالات لوضع حد للانتهاكات.

سيد احمد: هناك فرق شاسع بين اهتمامات السياسيين ومنظمات حقوق الانسان. ومن الطبيعي ان تهتم الدول بتحقيق مصالحها الخاصة، في وقت تنكب مؤسسات حقوق الانسان على نشر اهدافها والترويج لها.

سماري: هناك نظرة جديدة الى انتهاكات حقوق الانسان في الاعلام الاوروبي، وعلى الاقل لدينا اليوم اعلان واضح صادر عن المجموعة الاوروبية يحدد العلاقة بالدول التي تنتهك حقوق مواطنيها. وثمة اتجاه الى تنظيم هذه العلاقات وربط التعاون الاقتصادي بمسألة الحريات والديموقراطية والحقوق الاساسية للشعوب.

"العالم العربي ... معاناة"

كيف نصفّ الدول العربية على لائحة احترام الحقوق الانسانية؟

جون ري: هذه مسألة صعبة، لان لكل دولة سيئات وإيجابيات، وبين السبيء والجيد، ثمة حياة انسانية وقيم سامية تنتهك يوميا.

سماري: كيف يمكننا ان نميز بين اشكال التعذيب في الشرق الاوسط او العالم العربي ما دامت المعاناة واحدة والنتيجة هي هي اينما اتهمت؟

لكن هذا الوضع لا يلغي تطورات ايجابية في بعض الدول مثل المغرب؟

جون ري: هناك سيء واسوأ، ونحن نتابع الاخبار الجيدة والسيئة، ونهتم بتقريب

"النهار" تحاور رؤساء منظمات في الذكرى الـ ٥٠ لإعلان حقوق الانسان [٤] (تتمة)

المسافة بين المقاييس العالمية لحقوق الانسان وما يحصل في منطقتكم. لدينا فرص للنجاح وبرامج مهمة على المدى الطويل لتعزيز الاجراءات الوقائية. وبدأنا منذ مدة بالتعاون مع وزارات الثقافة والتعليم في المغرب وفلسطين بتنسيق مناهج تربوية لتعليم حقوق الانسان، وهي تستجيب حاجات كل مجتمع والمشكلات التي يعانها.

"تبييض" الصفحة

❖ ولكن هل تسمح حكومات الشرق الاوسط باطلاق هذه البرامج التي تتعارض مع مصالحها واهدافها في الهيمنة ومصادرة القرار في مجتمعاتها؟

– جون ري: اجربنا محادثات مثمرة مع السلطات السورية عن تعليم مادة حقوق الانسان، وهناك امور كثيرة يمكننا مناقشتها اليوم، فيما لم يكن ذلك ممكناً قبل عشرة اعوام. لقد حدث تطور كبير في نظرة الحكومات الى حقوق الانسان، وذلك يعني انها اقرت بضرورة تأمين بعض الحقوق الاساسية لمواطنيها. لكن ذلك لا ينسبنا الهمة الكبيرة بين البداى والتطبيق العملي، ذلك ان بعض الحكومات تريد القيام ببعض الاصلاحات "لتبييض" صفحاتها لدى الامم المتحدة والمجتمع الدولي.

– سيد احمد: اود ان اقدم نموذجاً عن الاصلاحات التي تقوم بها هذه الدول، ومنها مسائلنا حقوق الطفل والفاء القوانين التي تشجع على التمييز. لا نريد ان نبرى الحكومات مما اقترفته، ولكننا نلفت الى ان اكثر الحكومات اخذت بالتعامل مع قضية حقوق الانسان بجديّة.

– جون ري: هناك وعي متزايد لاهمية الحقوق وضرورة الدفاع عنها، اما السياسات فكثيراً، وهي واضحة للرأي العام من خلال تعمد حكومات الدول انفاق الكثير من قدراتها على عمليات التسويق الدعائي المبرمج لسياساتها. وهذه المسألة خطيرة جداً، لاسيما ان هذه الدعاية تستخدم لتسويق الكثير من الانتهاكات. لذا، على الحكومات السير في طريق طويل قبل ان تنبأها بما حققت، وهذه الصورة لا تنطبق على منطقة الشرق الاوسط وحدها، بل تتعداها الى كل انحاء العالم.

الديانات وحقوق الانسان

– سماري: ليس صحيحاً ان ثقافات الشرق الاوسط ودياناته تتعارض مع قيم حقوق الانسان. لقد استفل البعض هذا الادعاء كي يفض الطرف عن انتهاكات حقوق الانسان، ومن المهم جدا ان نوضح ان العالم لم يبدأ في ١٠ كانون الاول ١٩٤٨، تاريخ اعلان الشريعة العالمية لحقوق الانسان، فلقد ساهمت الحضارات القديمة والديانات السامية في هذا الاعلان بطريقة غير مباشرة ومهدت الطريق له. وانا اسأل الفيلسوف على الدين: اي ديانة او حضارة لا تمنح كرامة البشر والعدالة والمساواة، وهذه القيم ليست غريبة عن التراث العربي الاسلامي؟ واشدد على هذه النقطة. لذلك، فان

محاولات الحكومات العربية لاستغلال حقوق الانسان وتشويه صورتها بذريعة الخصوصية لن يكتب لها النجاح لانها لا تتجاوز اطر الجدل المفتعل.

واقول مفتعلاً، لان الدول الاسلامية شاركت في صوغ الاعلان العالمي، ومنها السعودية ومصر وباكستان، اضافة الى لبنان حيث ادى الدكتور شارل مالك دوراً كبيراً في انجازه بواسطة اللجان التحضيرية.

لم تتعرض اي من الدول الاسلامية آنذاك على الاعلان العالمي بذريعة الخصوصية الثقافية، بل دارت مناقشة هادئة حول بعض النقاط ومنها المادة ١٨ التي تشير الى حق الانسان في تغيير ديانته. لم يعترض المندوب السعودي على مبدأ تغيير الديانة بل اعرب عن خشيتة ان يعمد المبشرون المسيحيون الى استغلال هذا البند ليجبروا الناس على تغيير ديانتهم. صحيح ان لغة الاعلان العالمي تعكس فلسفة الليبرالية الغربية، لكنها تتضمن قيماً نبيلة متجذرة في تاريخ الثقافات والاديان. ومن المهم ان نشير تكراراً الى مساهمة الدول الصغيرة في صوغ الاعلان، ومنها لبنان (شارل مالك) وبناما والاوروغواي، في حين لم تكن دول الغرب متحمسة لاصدار مثل هذا الاعلان.

اشكال جديدة للانتهاكات

❖ كثر الحديث في اديبات حقوق الانسان عن انماط جديدة من الانتهاكات وعمليات القمع التي كانت مجتمعة في ما مضى، فما رأيكم؟

– سماري: صحيح، هناك انتهاكات جديدة لم تكن نشهدنا من قبل، اذ تتعرض شعوب كاملة للإبادة والتعجير كما يحصل في اوروبا وافريقيا. وكذلك، هناك اسلحة الدمار الفتاكة التي تصدراها الدول الغربية الى مناطق التوتر، اضافة الى وسائل التعذيب الحديثة التي لا تترك أثراً عند التشخيص.

ومن الاشكال الأخرى ايضاً، ملاحقة الصحافيين والمدافعين عن حقوق الانسان، والذين اصبحوا هدفاً لعمليات القمع والاعتقال والتعذيب، واخطر ما في الامر عملية تجويع ناشطي حقوق الانسان وحرمانهم الحد الأدنى من مستوى العيش الكريم لاذلالهم واسكاتهم، وهذا ما دفع الامم المتحدة الى اعداد اعلان جديد لحماية المدافعين عن حقوق الانسان سيصدر في العاشر من كانون الاول المقبل.

الدستور اللبناني وحقوق الانسان

❖ نددت منظمة العفو الدولية في تقريرها بأوضاع حقوق الانسان في لبنان، الا تزال منظمتكم على موقفها هذا؟

– سيد احمد: اصدرنا تقريراً كاملاً في تشرين الاول ١٩٩٧ نددنا فيه بأوضاع حقوق الانسان لديكم، وشمل التقرير كل التطورات المتعاقبة منذ توقف الحرب الاهلية عام ١٩٩٠. وتعرضنا في هذا المبلغ ايضاً للتطور الايجابي الوحيد المتمثل في استعادة سلطة الدولة، مما يفسح في المجال امام

تطبيق مبدأ سيادة القانون واحترام حقوق الانسان، ويفترض ان يؤدي ذلك الى تأمين الحرية للناشطين في الدفاع عن حقوق الانسان والمنتسبين الى المنظمات غير الحكومية. و اشار التقرير ايضاً الى النقاط السلبية التي شاب عمل السلطات سواء لناحية ادعاءات التعذيب او المحاكمات غير العادلة للسجناء السياسيين.

موقفنا واضح، وكان لجريدة "النهار" دور كبير في تغطية هذا الحدث المهم. و نعتقد ان هناك فرصة كبيرة لاحترام حقوق الانسان في لبنان مقارنة بفترة الحرب، ويمكن توسيع هذا المامش في استمرار، شرط ان تلتزم الدولة نص القانون وروحته في ما يتعلق بالتعامل مع الحقوق التي يؤمنها الدستور اللبناني والذي يفسح المجال لكل الحريات الاساسية مثل حرية الاجتماع والتعبير، اضافة الى ان القانون اللبناني يؤمن للمواطنين حقوقهم كاملة عند تعرضهم للتوقيف والملاحقة والمحاكمة.

واهم ما في الامر ان قانون الاجراءات المدنية في لبنان ينص صراحة على ضرورة العودة الى القانون الدولي عند حصول تعارض بين القوانين المحلية والدولية. ولكن السلطات اللبنانية تتجاهل هذه النقطة عمداً، لقد وقع لبنان العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، وتطالب منظمتنا بأن يوقع ايضاً الاتفاق الدولي لمناهضة التعذيب، وهناك رغبة عارمة لدى الرأي العام اللبناني في ان توقع الحكومة اللبنانية هذا الاتفاق، وخصوصاً ان انجاز الامر سيحد قدرة المولج اليمم تنفيذ القانون على اتخاذ اجراءات تعسفية في حق المحتجزين.

واختتم بالقول ان العناوين البارزة والتي تدعونا الى القلق هي على الشكل الآتي:

أ – المعتقلون اللبنانيون في سجن الخيام واسرائيل.

ب – المعتقلون اللبنانيون في السجون السورية.

ج – قضية المخطوفين اللبنانيين خلال الحرب.

د – ما على الصعيد القانوني، فلدينا بواعث قلق عدة منها:

أ – المحاكمات غير العادلة.

ب – التعذيب.

ج – التزام المعايير الدولية لحقوق الانسان.

يكنفي بان تقيد السلطات اللبنانية بنص الدستور وروحته كي تحل كل مشكلات حقوق الانسان في لبنان.

اقتصاد السوق والانتهاكات

❖ ساد الاعتقاد عقب انهيار دول المنظومة الاشتراكية بإمكان قيام عالم جديد يزخر بالحريات ويحترم حقوق الانسان، وهذا ما تحقق فعلاً في اكثر دول اوروبا الشرقية، فلماذا لم تتغير احوال العرب في رأيكم؟

– سماري: خلال الحرب الباردة، تم الفصل بين ما يسمى الجيل الاول من الحقوق المدنية والسياسية والجيل الثاني، اي الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وطبعاً، تم التركيز على الحقوق المدنية والسياسية

ووضع آليات ملزمة للدول، ويعود ذلك الى اسباب ايدولوجية تدخل في صلب الصراع بين الرأسمالية والشيوعية، واخلى الى انه ليس صحيحاً ان انهيار المعسكر الاشتراكي كان نهاية صفحة قائمة وبداية اخرى مشرقة.

تطغى على السياسة اليوم فلسفة سياسة السوق وتقلص دور الدولة، مع ما يعنيه ذلك من تقلص موازنات التعليم والرعاية الصحية والضمان الاجتماعي، وهو ما انعكس سلباً على رفاه البشر وكرامتهم، ويفرض هذا الوضع على الامم المتحدة والمجتمع الدولي اعداد الآلية اللازمة لمواجهة هذه الانتهاكات في حق شعوب كاملة.

❖ على اعتاب القرن الحادي والعشرين، هل علينا ان نأمل ام ان نكون محبطين؟

– سماري: لا يمكننا ان نعبد كتابة التاريخ، والزخم الذي اكتسبته حركة حقوق الانسان خلال العقود الخمسة الماضية لن يتوقف، بل سيتضاعف لان العالم اصبح قرية صغيرة، وما عاد ممكناً حصر الانتهاكات واشكال القمع وطمسها، وما يحصل في اي دولة معروف لدى الرأي العام العالمي الذي يتحرك بسرعة كبيرة تؤمنها له التكنولوجيا الجديدة.

ولا يمكن ازواجية المعايير ان تستمر الى ما شاء الله، لان الرأي العام في الدول الصناعية يمارس مزيداً من التأثير في الحكومات للحد من ازواجية المعايير. وهناك ما يسمى اليوم سياسة الدبلوماسية الهادئة التي تقودها دول الغرب مع الدول الحليفة لاثارة اي انتهاك للحقوق الاساسية.

العرب وحقوق الانسان

علينا ان نستمر في الضغط والتركيز على الجبل الثاني من الحقوق اي الاقتصادية والاجتماعية، اذ لا يمكن الداعين ان يفكروا في حقوقهم السياسية. وفي نمالية الامر حقوق الانسان كتلة مترابطة، ولنا صفة ما نقول، اننا اعطت الاولوية للنمو الاقتصادي على حساب الحريات والديموقراطية، ثم انهار كل شيء فجأة ولم يتحقق الازدهار الاقتصادي ولا حقوق الانسان ولا الحريات العامة.

❖ يبدو كلامك طوبولوجياً مقارنة باوضاع حقوق الانسان في الدول العربية؟

– سماري: هناك مقولات مرم عليها الزمن، والثقافات على تواصل مستمر، فأن الذين يسعون الانتهاكات بالحرص على الخصوصية الثقافية الاسلامية، انما يتناسون او يففلون عمداً التراث الاسلامي الكبير من ابن رشد الى الكواكبي وآخرين ممن تحدثوا عن العدل والمساواة وكل القيم الانسانية في الاعلان العالمي، فلماذا نتصل من مساهمتنا في هذا الشأن العالمي الخطير؟

من الواضح ان الحكومات العربية تتنصل لاسباب سياسية، انما تريد الاستمرار في مسلسل الانتهاكات والقمع.

يأخذ الاسلاميون على شرعة حقوق الانسان انما تدعو الى تغيير الدين وتؤثر في اوضاع المرأة والارث، ولكن تأويل

قتيل وأكثر من مئة جريح في مواجهات شملت كل المدن الفلسطينية انتفاضة محدودة في الضفة في ذكرى الانتفاضة وتنتياهو يحذر من انهيار تام لعملية السلام

ووصف وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث كلام تنتياهو في شأن الجبالي بأنه مناف لاتفاق واي بلاتنايشن. كذلك رفض الناطق باسم السلطة الفلسطينية نبيل ابو ردينة تحذيرات رئيس الوزراء الإسرائيلي، وقال: "ان استمرار عمليات قتل الفلسطينيين واطلاق النار على المواطنين العزل واطلاق التمهديدات هي سياسة تصعيد خطيرة على عملية السلام وتندرج بأوخم العواقب (...). هذه السياسة مرفوضة ونطالب الحكومة الاسرائيلية بوقفها ونحملها المسؤولية كاملة عن نتائجها". واعتبر ان "الحكومة الاسرائيلية من خلال الذرائع التي تسوقها والحجج التي تخرج بها تمهد الى التملص من تنفيذ الاتفاق وكذلك تسميم الاجواء خلال زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون".

روس

وكان روس صرح في ختام لقاء وعرفات ان واشنطن "ستبذل كل ما في وسعها للتأكد من الاتفاق سينفذ ومن الجانبين سيفيان بالتزامتهما لان هذا هو المبدأ الرئيسي الذي اتفق عليه في مذكرة واي ريفر وهو مبدأ التبادلية". وقال: "لقد استمعت الى التحفظات الاسرائيلية عن الجانب الفلسطيني وكذلك تحفظات الفلسطينيين عن اسرائيل، وما نسعى اليه هو التأكيد ان الجانبين سينفذان كل عناصر اتفاق واي بلاتنايشن".

لكن وزير الدولة الفلسطيني حسن عصفور ابدى تشاؤمه بنجاح مهمة روس. واستبعد تحقيق اي تقدم قبل وصول الرئيس كلينتون نظرا الى "التعنت والمراوغة الاسرائيليين".

المجلس المركزي

واعلن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون ان المجلس المركزي الفلسطيني الذي سيجتمع اليوم في غزة سيبحث في الوضع السياسي الراهن وفي تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني. ووضح ان المجلس يضم اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعددهم ١٨ واعضاء رئاسة المجلس الوطني وعددهم اربعة ورؤساء لجانة الدائمة وعددهم ثمانية ورؤساء الاتحادات الشعبية وعددهم ١٢ وثلاثة ممثلين للمجلس العسكري وستة ممثلين لحركة "فتح" وممثلين لكل من الفصائل الفلسطينية الثمانية، كما سيمثل المستقلين ٢٤ عضوا والمجلس الاشتراكي ١٤ عضوا. واعرب عن اعتقاده ان ٩٠ عضوا سيشاركون في الاجتماع اليوم وهو ما يزيد عن النصاب القانوني.

ياسين

في غضون ذلك، اكد المسؤول في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ان زعيم الحركة الشيخ احمد ياسين بدأ اضرابا عن الطعام تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين في اسرائيل. وطالبت الحركة في بيان لها السلطة الفلسطينية برفع الإقامة الجبرية عن الشيخ ياسين والافراج عن المعتقلين السياسيين في سجونها.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

مؤتمر الشعب العام

لا يستطيع اتخاذ قرار في قضية لوكربي

طرابلس - وص ف - افادت وكالة الجماهيرية للانباء "اوج" الليبية ان القرار في قضية لوكربي ليس من اختصاص مؤتمر الشعب العام "لأن صاحب السيادة هو المؤتمرات الشعبية الاساسية التي تضم كل الليبيين والليبيات".

وكتب معلق الوكالة ان مؤتمر الشعب "عبارة عن لجنة صياغة عليا تتولى التوفيق بين قرارات المؤتمرات الشعبية الاساسية التي يحملها ابناء هذه المؤتمرات لوضعها في صيغتها النهائية". و اضاف رداً على معلومات اشارت الى ان مؤتمر الشعب العام الذي عقد جلسته السنوية اول من امس في مدينة سرت قد يقرر تسليم الليبيين الاثنتين المشتبه في تورطهما في قضية لوكربي، ان "صاحب السيادة في الجماهيرية العظمى هو المؤتمرات الشعبية الاساسية التي تضم كل الليبيين والليبيات".

ويعقد مؤتمر الشعب العام المكون من ممثلين للجان الشعبية اجتماعين او ثلاثة في السنة. ويعتبر المؤتمر جامعاً بين السلطين الاشتراعية والتنفيذية وله اليد الطولى في تسيير الادارة اليومية للشؤون الداخلية والخارجية.

من جهة اخرى، اكد امين اللجنة الشعبية العامة للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزير الخارجية) الليبي عمر المنتصر امام مؤتمر الشعب العام ان ليبيا باتت تطالب برفع العقوبات المفروضة عليها منذ عام ١٩٩٢ وليس تعليقها في مقابل تسليم مواطنيها المتهمين في قضية لوكربي.

في الذكرى الحادية عشرة لانطلاق الانتفاضة الفلسطينية، تحولت امس مداخل مدن الضفة الغربية ساحات مواجهة حقيقية بين آلاف المتظاهرين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي، في مشهد أعاد الى الادمهان بدايات الانتفاضة الشعبية عام ١٩٨٧. واغتنمه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للتحذير من انهيار تام لعملية السلام.

وحال وجود الشرطة الفلسطينية وعدم امتداد المواجهات الى قطاع غزة دون انتفاضة واسعة. ومع غروب الشمس بلغت حصيلة الضحايا من الفلسطينيين قتيلاً واحداً وأكثر من مئة جريح وعشرات الاصابات بالاختناق من جراء تنشق الغاز المسيل للدموع.

وبدأ النهار باغلاق ابواب المتاجر والاسواق العامة في المدن الفلسطينية، ثم توالى المواجهات التي امتدت جهتها من جنين الى نابلس وقلقيلية شمالاً، ورام الله وقلقيلية وبيت لحم والخليل جنوباً.

وعلى غرار النشاطات اليومية للانتفاضة السابقة، انطلق المتظاهرون الى مداخل المدن ومحاور الطرق الرئيسية واغلقوها بمتاريس واطارات سيارات اشعلوا فيها النار. وانتشر في الطرف الآخر جنود اسراييليون سرعان ما ردوا على رشقهم ايامم بالحجار بالرصاص المطاط. كذلك خرج عشرات من المتظاهرين الى تقاطع الطرق الانتفاضية في محاذة قراهم وبلداتهم ورشقوا سيارات المستوطنين بالحجار. وروى شهود ان المواجهات كانت عنيفة جداً مع اصرار المتظاهرين على مواصلة وتكثيف الجيش الاسرائيلي رده عليها. ومثل طلاب المدارس والمعاهد والجامعات غالبية المتظاهرين كما في بداية الانتفاضة. ولجأ الجيش من جهته الى اساليبه السابقة بغرض قيود على حركة الفلسطينيين، اذ اغلق مداخل المدن الفلسطينية الرئيسية ووقف حركة المرور منها واليهما.

وافادت مصادر المستشفيات ان سبعة فلسطينيين يرقدون في حال الخطر في بيت لحم ورام الله لاصابتهم بالرصاص. وفهم ان الجنود استخدموا الرصاص الحي في بعض المواقع. ووصف مصدر امني اسراييلي ما حصل بأنه "اسوأ يوم امني منذ وقت طويل".

وتزامنت هذه المواجهات مع موجة احتجاج فلسطينيي الضفة والقطاع تضامناً مع اكثر من ثلاثة آلاف معتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية، ومع انشغال غزة في التحضير لاستقبال الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي يبدأ الاثني المقبل زيارة فريدة للمناطق الفلسطينية ينظر اليها الفلسطينيون على انها اعتراف بكيان مستقل.

عرفات

وجدد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في كلمة القاها في الخليل امام مؤتمر تنظيمي لحركة "فتح"، تمسكه باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة على رغم الاعتراضات الاسرائيلية. وقال: "بالامس سأنتي احد اعضاء الوفد الاميركي الذي التقيته لاماذا الاصرار على اعلان الدولة، فقلت له: لقد اعلنا الامر وانتهى". و اضاف: "ابلغت اليوم ان ١٢٧ دولة اعترفت بالدولة الفلسطينية عندما اعلانها في المجلس الوطني عام ١٩٨٨ وهو اكثر من عدد الدول التي تعترف باسرائيل". وذكر بأن "الاتحاد الاوروبي اقر بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير بما فيه حقه في اقامة دولة مستقلة". وأشار الى ان "القدس ستكون عاصمة الدولة الفلسطينية أعجب ذلك (وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل) شارون ام لم يعجبه وشاء من شاء وأبى من أبى (...). سنحرق ارضنا شبرا شبرا وبنينا دولتنا حجراً حجراً ومن لا يعجبه ذلك فليشرب البحر البيت".

وتطرق الى موضوع المعتقلين، فأكد ان القيادة الفلسطينية "باقية على عهدنا لهم وتعتبر قضيتهم في مقدم كل القضايا ولن يغمض لها جفن حتى تراهم بينما يساهمون في بناء الدولة الفلسطينية". وقال: "سأل احد اعضاء الوفد الاميركي بالامس عما اذا كان الحديث عن المعتقلين الذي دار بيني وبين الرئيس كلينتون كان عن المجرمين والسارقين (...). اخواني في الوفد يشهدون ان الرئيس كلينتون قام بتعداد الاسرى والفصائل التي يتتبعون اليها من فتح الى حماس وغيرها، حتى اني قلت له انه يعرف تفاصيل عنهم اكثر مني (...). كلينتون قال هذا الكلام امام نتنياهو فهل من المعقول ان يكون كلينتون يقصد المجرمين؟ لا، ليس معقولاً".

تحذير نتنياهو

وحمل رئيس الوزراء الاسرائيلي بشدة على السلطة الفلسطينية وحذرهما من ان مواصلة العنف في الضفة سيؤدي الى "انهيار تام لعملية السلام".

وقال: "عندما يشارك الفلسطينيون في اضطرابات ويتهمون كل بند من بنود اتفاق واي بلاتنايشن ويرجمون المواطنين الاسرائيليين اقول: كفى". و اضاف قبل ان يستقبل المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس: "لقد كانت نيتنا سليمة في واي بلاتنايشن وطبقنا المرحلة الاولى من الانسحاب بعد الاتفاق عندما كان الفلسطينيون يتصرفون بطريقة جيدة نسبياً (...). ولكن منذ ذلك تزايد العنف وكثرت انتهاكات الاتفاق وانا اعتبر الوضع غير مقبول (...). اذا غير الفلسطينيون اسلوبهم سنواصل العملية، والا فلن نفل".

على صعيد آخر، اعلن ان اسرائيل لا تزال تعتبر قائد الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي مطلوباً لديها و"ستعتقله عندما تكون الفرصة سانحة لذلك". وقال ان اسرائيل لن تشارك في اي اجتماع مع الفلسطينيين يحضره الجبالي.

حقوق الانسان في إطار الاحتفالات

مدعاة تمسك بها وبالحرية

يطلق والباقي تعلن وفاته بشكل جماعي من السلطة التنفيذية.

واكدت اللجنة ان عملها يحرص في اللبنانيين والمقيمين الذين خطفوا على ايدي قوى وميليشيات لبنانية اثناء الحرب الاهلية، وذكرت اللجنة بمواقفها من قضية الممجرين وتمنت ايلاء قضية السجون والمساجين العناية التي تستحق، والحث على حرية الرأي والمعتقد والحرية الشخصية.

الحركة الثقافية - انطلياس

وحذرت "الحركة الثقافية - انطلياس" من النتائج الخطيرة المرتبة على عدم تنفيذ القرارات الدولية في الصراع العربي الاسرائيلي، وأشارت الى "ان الحروب التي شنت على لبنان منذ العام ١٩٧٥ كان هدفها تدمير الحريات والقضاء على الحقوق وشل قدرات الشعب على التمسك بمقاومة الارادات العاملة لالغاء سيادة الدولة واستقلالها من خلال الاحتلال والوصاية والاستيطان والتوطيد ومن خلال القضاء علي الحريات والحقوق وطالبت ان يتعمق التعاون بين كل الافراد والجمعيات العاملة في لبنان دفاعا عن حقوق الانسان وان تطور برامجها ووسائل عملها لكل قطاعات المجتمع وخاصة للشبيبة والطلبة. ان بيار المسؤولون في لبنان وفي العالم العربي الى العمل في ضوء ما نص عليه هذا الاعلان ووضعه في قاعدة لبرامجهم في الحكم.

العنف والفساد

وقالت المحامية غادة ابراهيم من الهيئة اللبنانية لمنهضة العنف ضد النساء في بيان ان المادة ٥٢٢ من قانون العقوبات اللبناني هي انتهاك واضح لحق الانسان. وتنقضي المادة بتزويج المغتصب والمعتدي على فتاة بضحيتها. وترى ابراهيم ان تطبيق الزواج يعتبر مكافأة للمعتدي وان الزواج ليس مقبرة للخطايا بل مؤسسة تقوم على الإرادة الحرة والنوايا المخلصة.

الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان

وطالبت الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان بالمصادقة على المواثيق الدولية التي لم يلتزمها. لبنان حتى الان والاخذ بتوصية منظمة الامم المتحدة بانشاء مؤسسة وطنية لحماية حقوق الانسان والنهوض بها واصدار طابع بريدي خاص بالمناسبة، والتلمي على وزارة العدل واللجان النيابية الفاء قانون الاعدام وتنظيم عمل الضابطة العدلية واعادة النظر في تشريعات التوقيف الاحتياطي والمؤقت واعادة النظر في وضع السجون، واعتماد سياسة تهدف الى الفاء الطائفية السياسية والقانونية.

معرض رسوم

في اطار نشاطات الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان للذكرى يفتتح الساعة ١١.٠٠ قبل ظهر السبت ١٢ كانون الاول معرض رسوم

مع احتفال العالم بالذكرى الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان يوم العاشر من كانون الاول عام ١٩٤٨، كثرت المحاضرات والندوات وتوالى صدور البيانات والنداءات للتمسك بالحريات اساسا متينا لبناء المجتمعات. وكانت دعوات الى مزيد من الانسنة وتعديل القوانين بما يناسب احترام الانسان وقيمه وتقاليده في تنوعها واختلافها.

كرم

اعلن نائب رئيس الاتحاد العام للصحافيين العرب نقيب المحررين اللبنانيين لمحم كرم ان اجتماعا ضمه ورئيس الاتحاد ابراهيم نافع والامين العام للاتحاد صلاح الدين حافظ وان الامانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب تؤكد تمسكها الكامل بالمبادئ السامية والافكار الانسانية النبيلة، التي جاءت بها الشريعة الدولية لحقوق الانسان تعبيرا عن صحة ضمير العالم وتنبه الشعوب واصرارها على التمتع بالحريات الرئيسية والدفاع عن حقوقها المشروعة.

وقال: "وفي هذه المناسبة التاريخية، تدعو الامانة العامة، جميع اعضاء اتحاد الصحافيين العرب من المحيط الى الخليج، للامساح الجدي بأفكارهم واقلامهم وعبر صحفهم ووسائل اعلامهم المختلفة، في تأكيد هذه المبادئ والدعوة لترسيخها حقا لكل شعوب الارض دون تمييز بسبب اللون او الجنس او العقيدة او الفكر، وخصوصا الشعوب العربية، وفي المقدمة الفلسطينيين الذين يخوضون صراع الحياة ضد جنود الموت وجنود القهر الاسرائيلي، والسوريين في الجولان واللبنانيين في الجنوب الواقعون تحت نير الاحتلال الصهيوني وقهره وانتهاكاته اليومية المستمرة ضد كل مبادئ حقوق الانسان، التي يحتفل العالم اليوم بمرور نصف قرن على اقرارها في وثيقة دولية تاريخية".

واضاف: "وفي الوقت نفسه تؤكد الامانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب، تمسكها الشديد بضرورة التطبيق الكامل للمادة التاسعة عشرة، من الميثاق العالمي لحقوق الانسان، والتي تنص على حرية الرأي والتعبير والفكر والبحث والاجتهاد، وسيلة صريحة لممارسة حرية الصحافة احدى اهم الحريات الرئيسية.

لجنة الدفاع عن الحريات

تمنت "لجنة الدفاع عن الحريات والديموقراطية" ان تحترم حقوق الانسان في لبنان وحرياته العامة على النحو المكفول في الدستور وفي المواثيق والمعاهدات الدولية.

وقالت اللجنة في بيان اثر اجتماع برئاسة المحامي ستان براج: "منذ عام ٨٢ وعلى مر العهود المتعاقبة تناشد لجنة الدفاع عن الحريات السلطة للكشف عن مصير المخطوفين ابان الحرب الاهلية على قاعدة الاستقصاء والتحرير عن مصيرهم فمن تجده

السفير الاردني في قصر بسترس

امل السفير الاردني انمار الحمود في تحريك مسيرة السلام، مؤكداً التزام بلاده بقرارات الامم المتحدة بما فيها القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الاسرائيلي من الجنوب دون قيد او شرط. وكان الحمود يتحدث في قصر بسترس اثر اجتماعه بالأمين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن. ووصف زيارته بأنها "روتينية وطبيعية يقوم بها اي سفير وخصوصاً في مستهل عهد جديد، لتأكيد العلاقة الاردنية - اللبنانية المميزة حقيقة بين الشعبين. ونسعى دوماً الى تدليل اي عقبة تعترض هذا المسار. ونقلت تحيات وزير الخارجية (عبد الله الخطيب) ورئيس الوزراء (فايز الطراونة)".

كليموس الى نيويورك للمشاركة في احتفال اعلان حقوق الانسان

يفادر نقيب المحامين في بيروت انطوان كليموس اليوم الى نيويورك للمشاركة في الاحتفال بمرور خمسين عاما على الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي يقام في مبنى الامم المتحدة بناء على دعوة تلقاها من نقابة المحامين المركزية في الولايات المتحدة والاتحاد الدولي للمحامين. ولقليموس مداخلة في المناسبة. وهو كلف أمين السر لدى النقابة المحامي فاروق ياغي تمثيله في "يوم الحرية" للنقابة الذي يقام الثانية بعد ظهر اليوم في قاعة المحاضرات الكبرى وكرسته النقابة في العاشر من كانون الاول من كل سنة احياء لذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

نقابة المحامين

وذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان

في مناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان (١٠ كانون الاول ١٩٤٨ / ١٠ كانون الاول ١٩٨٩) وتمشيا مع التقليد المقرر في نقابة المحامين باعتبار العاشر من كانون الاول من كل سنة "يوم الحريات وحقوق الانسان"، دعت النقابة في بيروت و"لجنة الدفاع عن الحريات العامة وحقوق الانسان" و"مجمع حقوق الانسان" التابعين لها الى المشاركة في المؤتمر الصحافي في المناسبة في قاعة المحاضرات في مبنى النقابة (قصر العدل) في الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم الخميس.

ويلى المؤتمر محاضرة يلقيها مقرر لجنة حقوق الانسان المحامي غسان مخيبر موضوعها: "الدفاع عن حقوق الانسان وتفعيلها: الاطار العام والحالة اللبنانية".

"النهار" تحاور رؤساء منظمات (تتمة)

الشريعة الاسلامية بعيد عن النص الاسلامي، فلقد تطور دور المرأة في المجتمع ومن غير المعقول ان نضهد نصف المجتمع ونسقط عن المرأة اي حق من حقوقها.

اما في ما يخص قضية الاعدام، فنسأل اليس للانسان العربي الحق في الحلم بعالم افضل تتقلص فيه الجريمة ويسوده الرفاه الاقتصادي والاجتماعي؟ ولنا ان نلحم أيضاً بأن حياة الانسان اهم من كل ما عداها، وخصوصاً ان العدالة البشرية ليست معصومة عن الخطأ، ولقد شهدنا الكثير من حالات الاعدام التي تبين في ما بعد براءة ضحاياها. ثم اننا نقوم بحملة واسعة في الولايات المتحدة لالغاء عقوبة الاعدام، ورغم ذلك لم يهتمنا احد باننا ضد الدين المسيحي. اما عندما نتحدث عن هذا الامر في الدول العربية، فسرعان ما تتور الخواطر ونتمهم بالعمل ضد الشريعة الاسلامية. لقد بينت الاحصاءات ان عقوبة الاعدام لم تؤد الى خفض معدلات الجريمة في الولايات المتحدة والسعودية، اذا يجب مراجعة هذه العقوبة غير الرادعة علمياً.

تنشط مجموعتنا على مدار الساعة وبالتعاون مع الميئات غير الحكومية العربية في تنظيم أنشطة واسعة عن المحاور التي ذكرتها. ولدينا فرق نشطة في الكويت وفلسطين والمغرب والاردن واليمن، وطبعاً نلقى ردود فعل متفاوتة من الحكومات، لكن الرأي العام يتجاوب بفاعلية وسرعة.

✻ وماذا عن لبنان؟

- سماري: نعد لتنظيم نشاطات عدة بالتعاون مع المنظمات اللبنانية غير الحكومية ووسائل الاعلام، وخصوصاً جريدة "النهار" التي نأمل في ان تؤدي مساهمتها الى الترويج لثقافة حقوق الانسان كقضية محورية للشعب اللبناني والرأي العام العربي، كي تتمكن جميعاً من الضغط على الحكومات لالتزام القانون الدولي وشرعة حقوق الانسان.

الحص تسلّم وزارة المغتربين: نتعهد تيسير عودتهم

جدار الصوت "رسالة الى العهد" بري: لا عسكرة للنظام

السياسي والاداري، وبعضهم شغل مناصب رفيعة في هذا المرم ايضا، وبعضهم اصاب نجاحات كبيرة في اعماله وهم يشكلون ذخيرة لبنان يمكن ان يستفيد منها في المستقبل. اننا ندعو الاغتراب اللبناني الى متابعة اهتمامه بلبنان في كل الاوقات ومتابعة اوضاعه عن كثب، كما ندعو المغتربين الى العودة في اقرب ما يمكن وانا تعذر ذلك ندعوهم الى زيارة لبنان بين الحين والآخر للاطلاع عن كثب على تطور الوضاع فيه. لبنان مفتوح الذراعين لهؤلاء يرحب بهم في اي وقت ونحن ندرك ان التعقيدات والمشاكل التي يواجهها المغترب اللبناني في تعامله مع وطنه الامم ولذلك نتعهد كما تفعل هذه الوزارة بقيادة الامير طلال تذييل هذه التعقيدات والصعوبات حتى يتيسر للمغتربين من لبنان العودة اليه والاقامة فيه متى شاءوا. انا سعيد بتسلم هذه الادارة ويسعدني ان اتوه بالمبادرات والانجازات التي قام بها الوزير ارسلان اثناء توليه مهمات الوزارة على كل الصعد وتطوير العلاقة مع المغتربين ولا ننسى المبادرات التي قام بها عندما واجهت بعض المجموعات اللبنانية صعوبات في الخارج وكان له مبادرات للتخفيف من معاناتهم وتأمين عودة البعض منهم الى لبنان في اسرع ما يمكن".

وقدم جمعة الى الحص رؤساء المصالح والدوائر والموظفين في الوزارة، وتلا ذلك اجتماع بين الحص وارسلان، وآخر بين الحص وجمعة. ووضح الحص لـ"النهار" ان دوامه في الوزارة سيكون غير منتظم وهو سيتابع اعمالها من السرايا.

دعوة شمس الدين

ونصر الله

للمؤتمر الوطني الفلسطيني

جال امس وفد من الفصائل الفلسطينية العشرة برئاسة "ابو فادي" حماد على رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله ودعاهما الى المشاركة في جلسة افتتاح المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي سيعقد في دمشق السبت المقبل في ١٢ الجاري.

واكد حماد ان الغاية من المؤتمر "رفض اتفاقات اوسلو الخيانية وملحقاتها، ورفض اي تعديل او شطب في الميثاق الوطني الفلسطيني وادانة المؤتمر الذي سيعقد في غزة في حضور (الرئيس الاميركي) بيل كلينتون".

شدد رئيس الوزراء سليم الحص على اهمية توثيق العلاقات مع المغتربين وتطويرها ودعا هؤلاء الى العودة الى الوطن متعمدا تذييل التعقيدات والصعوبات التي تحول دون ذلك.

تسلم الحص مهمات وزارة المغتربين من الوزير طلال ارسلان في التاسعة قبل ظهر امس في مبنى الوزارة في الجناح في حضور المدير العام للوزارة هيثم جمعة. والقى ارسلان الكلمة الآتية: "املا وسهلا بكم يا دولة الرئيس ونعتبرك انك كنت دائما ضمانا وطنيا كبيرا سواء للبنانيين المقيمين او المغتربين، وانت لم تمارس دورك عبر كل السنوات الماضية إلا مثلا ويا روحيا لكل الطوائف والفئات، ولنا على صعيد الوزارة وما يعني المغتربين من قيمة تراثية وحضارية ومعنوية واقتصادية ومالية وثقافية للبنان، ان حجم الاغتراب كما تعرف كبير جدا ونعول عليه اهمية كبيرة لتعزيز روابط الصلة ما بين لبنان المقيم والمغتراب على كل الصعد، وكنا نعتبر انه بقدر ما نستطيع ان نعزز وجود لبنان في العالم عبر مغتربينا وروابط الصلة ندعم قضايانا الوطنية والقومية وموحدنا في وجه الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة. لقد مارس المغتربون فعلا دعمهم للبنان في كل المحافل الدولية انطلاقا من هذه الثوابت وكان لا بد للوزارة ان ترعى هذا الاغتراب بكل فئاته ومشاكله، ومارست دورها وكانت فعلا مثلا لوحده اللبنانيين، وانا اثق انه ليس هناك اولي منك يا دولة الرئيس ضمانا لهذه الثوابت، نتمنى لك التوفيق في مهمتك وكنا عولنا اهمية كبيرة على تكليفك ورعايتك الدائمة للمغتربين وللوزارة سواء على صعيد الموظفين ام على صعيد السياسة العامة لهذه الوزارة".

الحص

ورد الحص: "شكرا للامير طلال على هذه الكلمة الطيبة ولسنا بحاجة الى التأكيد مجددا اهمية التي توليها الدولة اللبنانية لتوثيق العلاقة مع المغتربين اللبنانيين في ارجاء العالم وتطوير هذه العلاقة وتوطيدها، فالاغتراب اللبناني يشكل ثروة حقيقية للبنان، وكلنا يعرف ان هناك جاليات كبيرة من اللبنانيين منتشرة في مختلف ارجاء المعمورة وهم يؤثرون في مجتمعاتهم ويتأثرون بها وهم بطبيعة الحال مشروع لوبي لبناني في العالم، وقد لمسنا ذلك من خلال التأييد الذي لقيه لبنان من المجموعات اللبنانية في مختلف ارجاء العالم عندما كان يواجه ازمة وعندما كان لا يزال يواجه الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على ارضه وعلى شعبه، وكلنا يعلم ان المغتربين اللبنانيين يشكلون عناصر فاعلة لمجتمعات الاغتراب وبعضهم وصل الى الذروة في المرم

تضم من اكفياه". ولم يستبعد ان يلحظ انه قد يصار في القانون المقترح للانتخاب تقديم عمر ولاية المجلس او تأخيره اشهرا. ونفى ما يشاع عن "عسكرة النظام"، مشيرا الى "ان رئيس الجمهورية العماد اميل لحود هو اول من سحار هذه الفكرة". وكان بري استقبل، ايضا وزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي الذي قال انه اخذ "توجيهات" بري "وكان الاتفاق على ان الوقت هو للعمل الجدي والسريع والاستمرار في البناء وخدمة المواطن".

واستقبل رئيس المجلس ايضا وزير الصحة العامة كرم الذي قال انه اطع بري على الخطوط العريضة للسياسة الصحية التي "نوي ان نضمها البيان الوزاري"، مشيرا الى ان "هم الجنوب في قلبي". واختصر الخطوط العريضة للسياسة الصحية مبدأ "ان الصحة حق للجميع وعلينا واجب تأمينها واتباع سياسة صحية عادلة وشاملة تتميز بالاستمرار ولا تتغير بتغير المسؤولين، وتكون جامعة بالتنسيق بين القطاعات التي تعنى بالشأن الصحي من طبابة واستشفاء ودواء. وهذا الامر ليس مستحيلا ويمكن ان يؤمن الصحة المطلوبة للمواطن". وهل سيجبي مكتب الدواء قال: "ملف الدواء شاق"، ووعده بأنه سيعمل بـ"كل جدية لدرسه، همن الوحيد ان يؤمن للمريض دواء جيد يكون سعره مدروسا على نحو لا يتقل كامل المواطن او الدولة".

ولاحقا التقى بري وزير الدفاع غازي زعيتر الذي لم يدل بأي تصريح.

لم يبدق رئيس مجلس النواب نبيه بري ناقوس الخطر اذ خرقت الطائرات الاسرائيلية جدار الصوت فوق العاصمة امس، مؤكدا ان "ما حدث رسالة سياسية موجمة الى العهد الجديد ولن تؤثر فيه، والوضع الامني جنوبا لن يخرج عن اطاره المعهود".

وهو تحدث الى النواب الذين استقبلهم في اطار "لقاء الاربعاء"، مشيرا الى "ان جلستي مناقشة البيان الوزاري والثقة بالحكومة ستعقدان بعد ٤٨ ساعة من توزيع البيان على النواب، وان مجلس النواب يتوقع وصول البيان السبت المقبل بعد ان تقره الحكومة غدا". ووضح ان جلسة المناقشة ستتناول ثلاثة ايام وسيطلب من النواب بعدها ملء الفراغات في عضوية هيئة مكتب المجلس واللجان النيابية بانتخاب اعضاء جدد بدل الذين عينوا وزراء.

وتطرق بري الى ما تناقلته وسائل الاعلام عن ان عمر الحكومة يراوح بين خمسة اشهر وستة وعن استبعاد الاحزاب منها اضافة الى الكلام على "عسكرة النظام". ووضح ان استبعاد الحزبين عن الحكومة "شأن طبيعي لأنها مصفرة، والحكومة والعهد ليسا ضد الحزبيين بل على العكس فان الـ"ديكتيلو" هو الذي يعمل الآن ضد الاحزاب وخصوصا في بعض افتتاحيات الصحف، ولولا الاحزاب والحركات لما استطاع لبنان ان يوصل شخصا وطنيا الى سدة الرئاسة وان يحول العصر الاسرائيلي عصرا عربيا، ولما اعاد الى المقاومة كرامتها فأصبحت مثالا".

وعما يتردد عن عمر الحكومة اكد انها "مستمرة الى نهاية عمر مجلس النواب لما

حقوق الانسان في إطار الاحتفالات (تتمة)

للاطفال حول حقوق الانسان في قصر الاونيسكو في حضور وزير الشؤون الاجتماعية ميشال موسى.

وفي المعرض لوحات لتلامذة من مدارس تكميلية بكاسين الرسمية ومدرسة راهبات القلبيين الاقدسين في جزين وتكميلية روم الرسمية وتكميلية جزين الرسمية وثانوية القلعة في صيدا ومدرسة الحكمة في الاشرفية وثانوية رمل الزيدانية الرسمية والانتراشونال كولدج ومدرسة رأس النبع للبنين وثانوية فخر الدين وثانوية راهبات القلبيين الاقدسين في الحدوث وثانوية السيدة للراهبات الانطونيات الحازمية ومدرسة الاتينة دو بيروت - بصاليم ومدرسة راهبات اليزنسون - عبيدات ومدرسة مار يوسف - جبيل ومدرسة الاخوة المريميين - جبيل والكليّة الشريفة - زحلة ومدرسة القلبيين الاقدسين - زحلة ومدرسة النبات الوطنية للروم الارثوذكس - طرابلس ومدرسة روضة الفيحاء - طرابلس ومدرسة راهبات القلبيين الاقدسين - طرابلس ومدرسة راهبات القلبيين الاقدسين - عنقذت ومدرسة البسطة الابتدائية الاولى.

وسيعمل خلال حفل الافتتاح عن اختيار خمسين لوحة من الرسومات تحدد الحقوق كما يراها الاطفال وسيتم طباعتها في كتاب خاص في اشراف لجنة تضم انطوان حرب (من وزارة التربية) والفنانين عادل قديح وعابدة سلوم وهند الصوفي، واطباء لجنة المعرض في الجمعية ليلي بعلبكي واليس كيروز سليمان ورحاب مكل.

منشأة سياحية بترونية تنعم بانارة البلدية!

السفير الفرنسي في بلدية بعلمك وتفقد منزلاً لتحويله مركزاً ثقافياً

ورئيس المركز الثقافي الفرنسي في زحلة فرانسوا كزافييه ادام، وكانت المحطة الاولى في دار بلدية بعلمك، حيث هذا السفير الفرنسي المجلس البلدي بانتخابه، ثم عرضه مع الحضور سيل تعزيز التعاون بين فرنسا وبعلمك وخصوصاً من الناحية الثقافية، "فهناك كثيرون يتحدثون اللغة الفرنسية، وكثيرون من السياح الفرنسيين يزورون آثار بعلمك. والمتحف الذي نظم في فرنسا اعطى للفرنسيين والعالم فكرة ايجابية عن لبنان وشجّع على زيارة معالم بعلمك الاثرية والسياحية، لأن فرنسا تعمل على مساعدة بعلمك. وبحسنا في اماكن توأمة، وطرنا مدينة نيم الفرنسية، وكونا فكرة جيدة عن النخبة التي تتحدث الفرنسية والفرنكوفونية. ورئيس البلدية والاعضاء شجعونا كثيراً على تقديم شيء الى هذه المدينة".

اضاف: "زيارتنا تأتي في اطار الزيارات لجميع بلديات لبنان. ففي فرنسا ٢٦ الف مجلس بلدي، وهذه المجالس تعطي فكرة عن الديموقراطية. والانتخابات الاخيرة في لبنان اثبتت ابعاد الديموقراطية وقوتها، وكنا منبهرين بهذا العمل الانتخابي ونسبة الاقبال".

ورداً على سؤال، قال: "نحن هنا من اجل العمل البلدي وليس للاحتكاك بالامور السياسية".

ورحب رئيس البلدية بالسفير والوفد المرافق له، وقال: "... كان التركيز خلال محادثتنا على النواحي الثقافية والسياحية التي تتمر هذا التعاون الثقافي وعمقه".

علم ان شكوى رسمية قدمت الى محافظ الشمال خليل المهدي تحت الرقم ٥٢٧٦/ب تاريخ ٩٨/١٢/١١/١٩٩٨، حول اقدام بعض المنشآت السياحية في البترون على ربط خط انارتها بشبكة الانارة البلدية.

وسارع المحافظ الى ابلاغ الشكوى الى المراجع المختصة. ورغم تحفظ الشاكين عن اسماها ملكي تلك المنشآت، علم من مصادر مطلعة ان عدداً منهم يعمل في الشأن العام.

وفي انتظار ان تأخذ الشكوى الرسمية مجراها لا تزال المخالفة قائمة والبلدية لا تحرك ساكناً

زار السفير الفرنسي دانيال جوانو امس مدينة بعلمك ("النهار") واجتمع برئيس بلديتها غالب ياغي واعضاء المجلس البلدي، وعرض معه السبل الآيلة الى التعاون والتخضير لافتح المركز الثقافي الفرنسي في المدينة، وامكان توأمة بعلمك مع مدينة فرنسية مشابهة لها من الناحيتين الاثرية والسياحية، وكان الاقتراح مدينة نيم او افينيون.

ورافقه في جولته المستشار الثقافي آلان فوكيه والمستشار السياسي انطوان سيفان

طائرات مقاتلة خرقت جدار الصوت مرات

استفزاز جوي اسرائيلي لبيروت

الغربي، وانه خرقت جدار الصوت مرارا.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان الطيران نفذ غارات وهمية قبل الظهر فوق المدينة واقليم التفاح، فيما حلقت ايضا طائرة استطلاع بلا طيار. وفي الخامسة والنصف مساء حلق الطيران مجدداً فوق النبطية والاقليم.

على الصعيد الميداني، تعرض خراج يحمر الشقيف لقصف مدفعي ليل الثلاثاء - الاربعاء، مما أدى الى تضرر منزل احمد زهور. وفي الثامنة صباحا طاول القصف مرتفعات الاقليم ومجرى نهر الزهراني.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع الفرزان التابع لهذا الجيش، تعرض بعد الظهر لقصف من مرتفعات الاقليم اطراف البقاع الغربي. وردت عليه المدفعية المشتركة.

ولم ياذر مراسل "النهار" في حاصبيا ان المقاومة قصفت في الثامنة مساء ب ١٢ قذيفة مدفعية موقع "الجنوبي" في تلال الاحمدية وردت مدفعية الاسرائيليين و"الجنوبي" بقصف وادي زلاية ومحيط قليا ومجرى نهر اللطاني بأكثر من ٤٠ قذيفة ولم يبلغ عن اصابات مما دفع المقاومة الى الرد مجدداً.

في بيروت، أعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها هاجمت في السابعة والنصف مساء الثلاثاء موقع سجد. وأشارت الى ان هذه المجموعات هاجمت في الاولى الاربعا بعد الظهر قوة اسرائيلية على التلال الغربية لبلدة الريحان، وفي الوقت نفسه مواقع بئر كلاب وكسارة العروش وسجد. وأكدت "تحقيق اصابات مباشرة".

"يوم الاستفزاز الجوي الاسرائيلي". هذا ما يمكن ان يطلق على يوم امس الذي شهد طلعات كثيفة للمقاتلات الاسرائيلية في اجواء بيروت والمناطق اللبنانية، وخرقا متكررا لجدار الصوت على علو مخفوض أثار ذعرا في صفوف الناس ولا سيما منهم التلاميذ وأدى الى تحطم زجاج بعض المنازل وتعطيل الدراسة جزئياً في الضاحية الجنوبية والناعمة. قرابة التاسعة صباحا دوى انفجاران كبيران في بيروت، تبين انهما ناجمان عن خرقت طائرات حربية جدار الصوت. وسرعان ما سرت شائعات عن قصف اسرائيلي لمنشآت حيوية، تنفيذا للتمديدات الاخيرة، مع مصادفة ذلك انقطاع التيار الكهربائي عن بعض احياء العاصمة. ثم بنت اجهزة اعلام تقارير عن غارة على تلال الناعمة جنوب بيروت، ما لبثت ان نفتها لاحقا. وعاودت المقاتلات الاسرائيلية بعد زهاء ساعة التحليق فوق العاصمة وضواحيها وخرقت جدار الصوت. ووجدت ذلك قرابة الاولى بعد الظهر. وأفاد مراسل "النهار" في صيدا ان المقاتلات الاسرائيلية خرقت جدار الصوت مرتين، في الحادية عشرة والرابع قبل الظهر، وفي الاولى والدقيقة اله بعد الظهر. وتسبب الدوي الكبير في ارتجاجات في الابواب والنوافذ، وأثار ذعرا وخصوصا بين طلاب المدارس في المدينة والجوار.

واستمر تحليق الطائرات حتى بعد ميوط الظلام، اذ راحت المقاتلات الاسرائيلية تلقي قنابل مضيفة فوق شرق صيدا وبالونات حرارية احدثت للمرة الاولى، انفجارات متتالية.

وأورد مراسل "النهار" في صور ان الطيران لم يغيب من سماء المدينة والقطاع

اعتصام امهات الاطفال المعتقلين

نداء الى قمة باريس لإغلاق "الخيام"

واكد ابو زرغم انه سيبحث بالمشكلة الى نيويورك.

في باريس

من جهة اخرى، افادت "لجنة المتابعة لدعم المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" ان امينها العام محمد صفا الذي يحضر قمة المدافعين عن حقوق الانسان في قصر شايبو في باريس، وجه نداء الى القمة للاغلاق معتقل الخيام والافراج عن جميع الرهائن اللبنانيين في السجون الاسرائيلية. وكان صفا التقى السيدة دانييل ميتران وسلمها وثائق عن المعتقلين والاحداث المحتجزين في معتقل الخيام. والتقى رئيس الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان ورئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر سماروفا. وعقد لقاءات مع عدد من الوفود العربية، وبحث معها في سبل تطوير حملة التضامن مع المعتقلين اللبنانيين والعرب في السجون الاسرائيلية.

ودعت "لجنة المتابعة" الى المشاركة في اعتصام "امهات الخيام"، في الذكرى الـ ٥٠ للاعلان العالمي لحقوق الانسان، الحادية عشرة قبل ظهر اليوم امام مبنى "الاسكوا".

دعا مكتب شؤون المعتقلين في الحزب الشيوعي القوي والمهيئات اللبنانية والفلسطينية الى حملة تضامن شعبية واسعة مع الاسرى الفلسطينيين واللبنانيين والعرب، في معركتهم من اجل حريتهم عبر الاضراب المفتوح عن الطعام. وطالبت الحكومة بتحريك عاجل وتمويل اسرائيل تبعاً ما يمكن ان يتهدد الاسرى صحيا.

نظمت "الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" اعتصاماً قبل ظهر امس امام مقر مكاتب الامم المتحدة في مبنى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "الاسكوا" (وسط بيروت)، لامهات الاطفال المعتقلين، في الذكرى الـ ٥٠ للاعلان العالمي لحقوق الانسان وفي اطار "الحملة الدولية لانقاذ الاطفال في معتقل الخيام".

شارك في الاعتصام رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان ابراهيم العبدالله ووفد من مدرستي بيروت الاهلية والشوريفيات "مدرسة سكول" رفع لافتات تطالب بالافراج عن الاسرى وتندد بالاعتقالات غير المشروعة التي يقوم بها الاحتلال. كذلك شاركت فيه امهات الاطفال وعدد من الاسرى المحررين.

وسلم المعتصمون الى المسؤول الاعلامي لمقر الامم المتحدة نبيل ابو زرغم مذكرة موجهة الى الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان، تطالبه بايلاء قضية اعتقال الاطفال وجميع المعتقلين اللبنانيين في الخيام والسجون الاسرائيلية اهتماما خاصا، والسعي من اجل اطلاقهم جميعا.

وتلت والدة الفتى الاسير خنجر شعيب نص المذكورة. والقى محمد سعيد ابن الاسيرين المسنين حسن سعيد وزوجته العبدة مالكاني كلمة استعجل فيها اطلاقهما وجميع المعتقلين.

وابدى العبدالله تضامنه مع المعتصمين، لافتاً الى ان هذا الاعتقال يخالف الشريعة الدولية لحقوق الانسان وكل المواثيق الدولية.

"أبو جوده: الجهاز ضروري لمراقبة الطوافات. مطر: أشخاص يريدون أذيتي "جنيفا" استأثر بجلسة المجلس العدلي بملف اغتيال كرامي

كتبت كلوديت سركييس:

جهاز "جنيفا" استأثر بجلسة المجلس العدلي امس مدى خمس ساعات ونصف ساعة في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي الموقوف فيما قائد "القوات" سمير جعجع والعميد الطيار خليل مطر والرائد المتقاعد كيتل الحايك وانطوان الشدياق وعزيز صالح وكميل الراعي.

واستمع الى افادة الرائد في الجيش الياس ناصيف ابو جوده في عداد شهود الحق العام عن تقرير وضعه بتكليف من النيابة العامة التمييزية عن الجهاز المذكور كالذي كان مع مطر على متن الزورق في البحر عندما حصل الانفجار في طائرة المليكوبتر (التي قتل فيها كرامي) وفقاً لافادة مطر وعلى متنه رئيس جهاز الامن في القوات غسان توما. وافاض الرائد ابو جوده في الكلام علي مواصفات الجهاز وفي شرح امور تقنية عنه فيما اعترض عن عدم الاجابة عن اسئلة تتعلق بالطيارين مؤثراً سؤال الاختصاصيين بهذا الشأن.

وركز كل من هيئة المجلس برئاسة القاضي منير حنين وسائر الافراء على مدى دور هذا الجهاز فحاولت جمة الادعاء العام الممثلة بالنائب العام التمييزي عدنان عضوم وجهة الادعاء الشخصي عن الرئيس عمر كرامي ومعن كرامي الممثلة بالحامي بسام الداية اثبات اهميته وانه كان له دور على متن الزورق وانه ساهم في حصول الانفجار فيما حاول الحاميان بدوي ابو ديب ورشاد سلامة بوكالتهما عن مطر وكذلك شقيقته الحامية سميرة مطر اثبات انتفاء اي دور لـ"جنيفا" وشارك جعجع في هذه المحاولة. وعرف الشاهد هذا الجهاز بأنه يؤمن الاتصال مع الطوافات والطائرات وان قوته في الارسال تختلف عن المدى الذي يمكن ان يلتقطه مشيراً الى ترابط العاملين تبعاً للموجة التي يبث عليها. وواضح ان موجته V.H.F" ويرسل مسافة تراوح من ٢٠ الى ٢٥ كيلومتراً تقريباً ويمكنه ان يستقبل على مسافة تراوح بين ٥٠ و٦٠ كيلومتراً تقريباً شرط عدم وجود عوائق مثل الجبال.

وحدد امكانية استيعابه ست موجات كحد اقصى وطبقاً لمواصفاته. وقال انه اعتمد فرضية للوصول الى النتيجة الواردة في تقريره حدما الاقصى طوافة موجودة في موازاة طرابلس تبعد خمسة او ستة كيلومترات من منطقة المدفون واستعانته بخريطة متخذاً من رأس الشقعة نقطة ارتكاز في فرضيته. ووجد انتفاء عوائق تمنع المدى المكشوف لجهاز الارسال. وذكر ان الموجات الست المثبتة على جهاز "جنيفا" عبارة عن بلورات كريستال يتعلق بعضها بالجهاز المرسل وبعضها الآخر بالجهاز اللاقط.

واورد الشاهد انه تبين له من لائحة وضعها ان اربعة اجهزة "جنيفا" كانت مع مطر في قاعدة حالات الجوية العسكرية وسلمت عام (١٩٩١) لتجهيز قيادة القوات الجوية. ثلاثة من هذه الاجهزة مثبتة على الموجة نفسها فيما الرابع "للاتصال الماتفي اختبرته من خلال اتصالي بثلاث قواعد عسكرية ويحمل الموجات ذاتها".

وفي حين نفى مطر ان يكون يتذكر رقم الجهاز الذي كان في حوزته، اوضح الشاهد انه يمكن حامل الجهاز التنقل بين الموجات المثبتة فيه باجزاء من ثانية عبر مفتاحه. واذف "كذلك يمكن حمله سماع شخص على متن زورق تخاطب بين قاعدة وطوافة شرط ان يكون المدى مكشوفاً مع الاخذ في الاعتبار ارتفاع هوائي كل من الجهازين اللاقط والمرسل عن سطح البحر.

ورأى عدم امكان سماع هذا التخاطب من المركب اذا كانت الطوافة في طرابلس على الارض لوجود عوائق، معتبراً ان امكان سماع التخاطب ممكن حين يناهز ارتفاع الطوافة في الجو ٢٥٠ قدماً مع شرط وجود الجهاز "جنيفا" الذي على الزورق مفتوحاً على قاعدة القليعات.

ولم يؤيد مطر ما ورد في تقرير الشاهد وانتقده "لأن الرائد ابو جوده لا علاقة له بشؤون الطيران واختصاصه الميكانيك فقط وكان يعمل عندي". وكان رد من الضابط الشاهد الذي يحمل "اختصاصاً في كل ما يتعلق بالملاحة الجوية

واحمل شهادة كبيرة في هذا المجال". وبسؤاله اضاف انه حصل على معلوماته بالنسبة الى الموجات العاملة على جهاز "جنيفا" من قيادة العمليات الجوية. وكرر مطر تعداده لهذه الموجات "وهي عالمية ومسجلة في مديرية الطيران المدني ويعرفها طيارو طيران الشرق الاوسط للخطوط الجوية. وكذلك جميع طياري طائرات "ميراج" ومراقبو الالتحام وكل غرف العمليات في القواعد الجوية". "صحح" مطر الارقام التي اعتبر انها واردة مغلوبة في تقرير الترددات الاناعية "ان كنت تحت قيادة العميد فهميم الحاج كسائر القواعد العسكرية وهي لم تنقسم في الحرب".

وكيف يفسر مطر ما جاء في افادة العميد الركن الطيار جوزف غصن في ١٩٩٨/٥/٥ من ان القاعدتين العسكريتين في ريقا "جنيفا" عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ وهي (١٢٠٠). فأجاب "ان ما جاء فيها مغلوطا في طبيعة الحال واقترح سؤال طياري "موكر

متمتر".

وعودة الى الشاهد بسؤال للقااضي عضوم فاجاب: "نعم يمكنني ان احدد في وضوح المدى المكشوف قياساً على موقع دقيق لكل من الطوافة في الجو والمركب في البحر يمكن حامل "جنيفا" في مركب ان يسمع انتقال الطوافة في رأس الشقعة من موجة القليعات الى موجة غرفة العمليات في بيروت، وحتى لو كان الامر في حال استعداد للتخاطب شرط ان تكون الموجة على قاعدة العمليات في بيروت. وكذلك يمكن سماع الانتقال من قاعدة القليعات الى قاعدة العمليات المذكورة. وفي مقدور جهاز "جنيفا" ان يميز بين الطوافات ومعرفة وجهة سيرها في حال وجود اكثر من طوافة تتجه شمالاً. ولكن الشاهد نسب معلوماته الاخيرة الى "طيارين في هذا الشأن".

وان اكد ان المدى المكشوف ثابت الافق ولا يتأثر بعوامل فنية حدد الشاهد فرضيته التي بنى عليها تقريره على خريطة احضرت من قلم المجلس العدلي. وأشار الى الحدود

منشأة سياحية بترونية تنعم بانارة (تتمة)

وحرص السفير جوانو على السؤال عن مدى استفادة بلدية بعلبك من مهرجاتها الدولية، فأتى جواب رئيس البلدية والاعضاء ان "ليس هناك افادة مادية مباشرة انما معنوية. وهناك دراسة تضرر لاعادة رسم هذه العلاقة بين البلدية ولجنة المهرجات".

وقدم ياني هدايا تذكارية عن بعلبك الى جوانو. بعدما انتقل الوفد الى حارة المسيحيين للاطلاع على منزل مجاور لكنيسة القديستين بربارة وتقال بغية استنجاره وتحويله مركزاً ثقافياً فرنسياً في المدينة.

تأس قائمقام بشري سيف الدين سيف الدين اجتماعاً في فندق "شباط" في بشري، حضره رؤساء بلديات القضاء ومخاتير القرى التي لا بلديات فيها.

اثر الاجتماع، قال رئيس بلدية بشري نديم الشويري ان المجتمعين ناقشوا المواضيع الآتية: - سبل تسهيل المعاملات الادارية في الدوائر الرسمية في بشري.

- تشكيل هيئة طوارئ مشتركة لمواجهة الظروف الطبيعية خلال فصل الشتاء، والطلب من المراجع المختصة تأمين شرطة سير خلال هذا الفصل، وتفعيل التنسيق بين اجهزة الدفاع المدني والصليب الاحمر وقوى الامن الداخلي ووزارة الاشغال العامة.

- الطلب الى مكتب التنظيم المدني ضبط معاملات رخص البناء، والتشدد في تطبيق القوانين المرعية وخصوصاً ان البلديات تفتقر الى اجهزة فنية وهندسية.

- متابعة الاتصالات التي بدأها رئيس بلدية برحليون بشري طراد مع مسؤولي وزارة الماتف لانجاز شبكة الماتف الالكتروني في قرى وبلدات منطقة العرقوب في قضاء بشري.

- تفعيل عمل لجنة دراسة مشاكل مياه الشفة في قضاء بشري التي شكلها وزير الموارد سابقاً.

- وضع خطة عمل مشتركة لتحديد دور البلديات والاونيسكو وسائر الاجهزة المختصة والمرجعيات المعنية بمسار تطبيق قرار ادراج الوادي المقدس و"غابة الازر" على لائحة التراث العالمي.

- متابعة مخصصات اعاش القرى وعائديتها حيث لا توجد بلديات.

- التشدد في تنفيذ محاضر ضبط الشرطة البلدية.

- مسألة انجاز وثائق الولادة لابناء المنطقة بواسطة مخاتير من خارجها. وطلب المخاتير بأن يتولوا هم انجاز هذه المعاملات لمواطنيهم المعروفين منهم تسميماً لتدتمهم وتخفيفاً للاعباء.

التقى قائمقام بنت جبيل ابراهيم درويش رؤساء بلديات القضاء، في مقر القايمقامية في سرايا تبين، في حضور مندوبي التفيتش المركزي الاداري علي فقيه والتفتيش المالي نمر زين. وتفقد المفتشان فقيه وزين مكاتب عدة تابعة للدوائر الرسمية في السرايا، واطلعا على اوضاعها.

ازالت بلدية الفيبري كل البسطات المنتشرة على الارصفة وجوانب الطرق، وحصرتها داخل الاسواق المحددة والمؤسسات التجارية. ونظمت حملة نظافة في حي الجمال وسوق الخضر.

"أبو جوده: الجهاز ضروري لمراقبة الطوافات. مطر: أشخاص يريدون أذيتي (تتمة)"

في أوائل التسعينات، وطلبت المحامية مطر السجل الذي استندت إليه اللوائح". وسأل عضوم الموقوف مطر "لا أعرف الى من تعود التوقيعات الواردة في البند ١٠ من اللائحة وأنا لا أستطيع ان اجزم الا بعد اطلاعي على الاصل. كما ان لائحة الموجودات المبرزة مدعاة للشك لان اجهزة "جنيفا" لم تكن لاستعمالي الشخصي. وكذلك اؤكد انني لم اوقع تسلم معدات سلاح طيران. علما ان "جنيفا" هو للاستعمال العام وبقي معي دائما مع الشاحن في مكنتي" مكررا عدم تذكره رقمه. التاسعة الا الدقيقة العاشرة ليلا رفعت الجلسة الى غد لمتابعة سماع شهود الحق العام.

"سوليدا": جرائم بحق لبنانيين في سوريا

دعا ممثل حركة "سوليدا" ("دعم اللبنانيين المعتقلين اعطابيا") الى "عدم ترك جرائم الماضي من دون عقاب"، مشددا على "ضرورة ان تتطرق توصيات اللقاء العام للناشطين في حقوق الانسان المنعقد في باريس الى جرائم يرتكبها حكام ديكتاتوريين في السلطة حاليا وخصوصا تلك المرتكبة في حق مواطنين لبنانيين معتقلين في سوريا". ووجه ممثل "سوليدا" دعوته الى حشد من الناشطين في حقوق الانسان وممثلين لمنظمات تعنى بالدفاع عنها شاركوا في ندوة عن "الافلات من العقاب" في اطار لقاء عن "الوضع العملة لحقوق الانسان" ينعقد في قصر "شايبو" في باريس، في الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان، ويستمر الى غد. والقى ممثل "سوليدا" مداخلة تحدث فيها عن وضع لبنانيين خطفوا وهم معتقلون اعطابيا في سوريا وحملة "سوليدا" لاطلاقهم.

عشر سنين اشغالا لتعاملين مع العدو

تمت امام المحكمة العسكرية محاكمة سعيد غطاس نجم وتاليد عبدالله الخوري ومحمود محمد الجمال وغسان قاسم دباجه وعماد تحسين جمعه وعلي محمد يوسف حمود وعلي عبد النبي حمود وعلي كامل حمود وعلي حسين حمود وعلي حسن حمود وعلي اسماعيل حمود وعلي محمد حكمت حمود وعلي صادق حمود واحمد محمود بزوي واكرم علي حسين عليان وعلي حسن حميد وشفيق توفيق عواضه وموسى ابراهيم هاشم ويوسف علي ابراهيم وغطاس جرجورة وباسم محمد الجمال المتهمين بالتعامل مع العدو الاسرائيلي ودخول بلاده. وبعد تلاوة قرار الاتهام طلب مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية ميسر شكر من المحكمة انزال اشد العقوبة بالمتهمين الفارين من وجه العدالة. وبعد المذاكرة قضت المحكمة بالاجماع بوضعهم في الاشغال الشاقة عشر سنوات.

دادنجي وكتاب واكيم

تسلم النائب العام الاستئنافي في بيروت عبدالله بيطار كتاب مجلس القضاء الاعلى الذي يتعلق بما اورده النائب نجاح واكيم في كتابه "الايداي السود" عن رئيس محكمة الاستئناف في بيروت بشير دادنجي حول تخمين عقار على يد لجنيتين احدهما برئاسة. وباشر بيطار الاطلاع على مضمون كتاب دادنجي الى مجلس القضاء الاعلى وعلى طلب الاخير من النائب العام الاستئنافي "اجراء ما يراه مناسباً".

"الجمعية اللبنانية لديموقراطية الانتخابات"

دعت "الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات" الى اجتماع عام يعقد السادسة مساء اليوم في مركز طيارة - الزريف، وذلك للتشاور في امور تنظيمية وفي مستقبل عمل الجمعية.

القصى للمنطقة الافتراضية شمالا وجنوبا مكررا امكان سماع التخاطب من "جنيفا" في مرحلة الانتقال من قاعدة القليعات الى قاعدة العمليات، وذلك على اي من موجتي القاعدتين المذكورتين.

وفي ملاحظة فنية حول الجهاز جزم الشاهد ان "جنيفا" لا يمكن ان يستعمل كجهاز ارسال في عمليات تفجير للجهاز اللاقط الذي يتصل بالهوية "لانه جهاز اتصال فقط وفقا لمعلوماتي". واقترح بدوره استيضاح العمليات عن سبب وجود جهاز "جنيفا" بين تلك التي كانت مفردة لقاعدة حالات تختلف ثلاث من موجاته الست من الاجهزة الثلاثة الاخرى.

وفي اسئلة وكيل الادعاء المحامي الداية التي حاولت في بعضها الدلالة على مدى صحة اقوال مطر على الصعيد التقني ورد الشاهد ان الاجهزة التي كانت مخصصة لقاعدة حالات سجلت باسم العميد مطر باعتبار انه قائد القاعدة. وذكر ان قاعدة القليعات كانت قبل ١٩٩٣ مثبتة على "جنيفا" طبقا لمستند ارفق بتقرير تاريخه ١٩٩١/٥/٢٢ يشير الى تسليم مطر اجهزته الى القيادة.

وبسؤال لوكيل الادعاء المحامي مصطفى الاسير اوضح الشاهد انه يمكن تعلم استعمال "جنيفا" في دقيقتين... ومن الضروري ان يكون طيارا ويفهم بلغتهم او ان يكون مراقبا جويًا ليفهم لغة التخاطب". مؤكدا ان افلاخ طائرة من قاعدة يستدعي موافقة قائدها وغرفة العمليات الجوية.

وتولى المحامي بدوي ابو ديب وكيل مطر سؤال الشاهد وكانت مداخلة من المحامية سميرة مطر عن مضمون تقارير وردت من وزارة الدفاع لا علم لجهة الدفاع بها. وشككت في ما ورد فيها مضمونا وتوقيعا فتدخل رئيس المجلس ليعقب مطر متهما "اناسا" من دون ان يسميهم "يريدون الاساءة الي".

وردا على سؤال عن "جنيفا" قال الشاهد "ان الغاية من هذا الجهاز ضرورية نظرا الى كثرة الطوافات على خط الشمال لان الاستماع عبره يمكن من تحديد وجهة سير الطوافة ويمكن من ينجت اليه ان يعرف المكان الذي تقصده مما يتيح التمييز بين طوافة واخرى انطلاقا من معرفته بالجهة التي تقصدها بواسطة الجهاز.

وسأله المحامي ابوب "على افتراض انه لم يكن هناك سوى طوافة واحدة في الجو هل من ضرورة لجهاز جنيفا؟".

فأجاب: "في الجو عندما يتكلم الطيار مع القاعدة يعطي الرقم الخاص به واتجاهه وحتى لو كان هنالك طوافة واحدة فان التكلم بين الطيار وبرج المراقبة يسمح لمن لديه "جنيفا" ان يعرف منطقة القاعدة وتلك الطوافة التي تتركها الطوافة وتلك التي تتوجه اليها". وسؤال آخر "وانا من طوافة واحدة فقط في الجو والتفجير حصل لاسلكيا. هل من حاجة الى جهاز جنيفا؟".

فاجاب: "ان وظيفة هذا الجهاز من شأنها ان تحدد وجهة الطوافة".

وابدى مطر من جديد اعتراضه على مضمون لوائح بتسلمه معدات في الثمانينات لقاعدة حالات. وقال: "هذا غير منطقي وغير واقعي. واناشد قائد الجيش ليتدخل ويمنع حصول هذه الامور. فانا اشك بتوقيعي على تسلمي معدات. وما فهمت ان ليس من احد فوق القانون وانا اطالب بحق". واقترح تعيين خبير للتدقيق.

وبسؤال للمحامي رشاد سلامة وكيل مطر اكد الشاهد انه منذ تاريخ تثبيت موجات على اجهزة "جنيفا" لم يصدر اي امر بتغيير موجات في قيادة عمليات القوات الجوية موضحا انها لا تتغير الا بامر خطي من العمليات. ونفى تذكره الجهة التي اطالته على الموجات الثلاث في احد الاجهزة "جنيفا" التي كانت قاعدة حالات. و اشار الى علمه بأن التقرير الذي وضعه عن "جنيفا" يتعلق بدعوى اغتيال كرامي.

واعلنت المحامية مطر انها لن تتمكن من طرح اسئلتها لتكرار الشاهد عبارة "لا معلومات لدي" اذ انك وجه شقيقها كلامه الى الشاهد قال "كيف يسمح لنفسه ان يبدل بأمور تستوجب الدقة، فالطيارون يتكلمون مع برج المراقبة واستثنائيا مع غرفة العمليات في القاعدة". وسأله "هل يعرف الشاهد ان لجهاز "جنيفا" وظائف حربية وعملياتية وفنية ووقائية؟".

وبعدما قررت الرئاسة عدم طرح السؤال تدخل جعجع وقال "تبين من افادة العميد بستاني قائد الطوافة انه لم يحدد وجهة سير طوافته في اي مرحلة من طيرانها وبالتالي كيف يمكن جهاز "جنيفا" ان يفيد حامله.

وعليه رد القاضي عضوم ووكيل الادعاء الاسير "ان قائد الطوافة تلقى موجة العمليات في بيروت. وعقب الشاهد "وفق الموجة التي انتقل اليها قائد الطوافة ليس لدي جواب شاف في هذا المجال".

وسؤال اخر لجمع "كيف يميز الطيارون ان الطوافة العائدة كان فيها الرئيس كرامي؟" فاجابه الرائد ابو جوده لا بد من ان يكون هناك علم بوجود طوافة متوجهة على خط ادما - طرابلس - بيروت. ولدى مغادرة الطوافة منطقة قاعدة القليعات لا بد ان يتم اعلام القاعدة بمغادرتها وبالتالي يمكن حامل "جنيفا" معرفة ان الطائرة المقصودة هي التي تنقل الرئيس كرامي.

وأثر الشاهد استيضاح اختصاصيين ردا على سؤال طرح عليه. فيما اعترض جعجع على سؤال طرحه المستشار لدى المجلس رالف ريانسي على الرائد ابو جوده "لأن فرضية كيبس زر جهاز "جنيفا" وفتح الاتصال مع موجة اخرى وسماع تخاطب حتى لو لم يتكلم الطيار مع القاعدة. واعتبر ان هذه الفرضية تتعارض مع الواقع".

وابدى مطر تعجبا مما ورد في لوائح تتضمن تسليمه اجهزة ومعدات تحمل تواريخ مختلفة وقال بعد سؤال "ان جهاز "جنيفا" بقي معي من عام ١٩٨٢ حتى تاريخ تسليمي مطار حالات

حفظ التراث، قوانين وارادة وتوعية

الواقع الاقتصادي والاجتماعي الخاص بكل موقع، وتحديث القوانين لخلق حوافز لحماية التراث تلقائياً من القطاع الخاص.

للقطاع العام دور مهم في سياق الحفاظ على التراث يكمن في نشر جو مساعد للتغيير، وخصوصاً في الذهنية الثقافية السائدة. وهذا ما تقوم به حتى الآن الجمعيات الاهلية من اجل توعية الرأي العام لاهمية التراث المعماري والبيئي، ولإحداث ارادة سياسية واعية وصلبة قادرة على مواجهة قوى الضغط المعاكس ممن قد يرى ضرراً لمصلحته الخاصة والآنية. في ما عدا ذلك، يمكن للقطاع العام لعب دور العنصر المساعد المسهل لمسار الحفاظ على التراث عبر تأمين الاطار القانوني والاداري، دون الاخذ على عاتقه العبء المالي الكامل لشراء وترميم ما يجب الحفاظ عليه. وإيجاد مجموعة من الآليات القانونية والادارية لتشجيع المشروع وتحفيز المعنيين على المشاركة، والتعويض عن اي ضرر قد يلحق اصحاب الاملاك والمقيمين، نتيجة القوانين القديمة التي ثبت مع مرور الزمن ضررها او صعوبة تطبيقها.

لا للتصنيف

اكثر مثال على ذلك هو قانون ١٦٦ العائد الى زمن الانتداب الفرنسي، اي انه من عمر بعض المناطق في المدن اللبنانية حيث تتجمع الابنية القديمة، يعتمد هذا القانون على "تصنيف" الابنية كوسيلة لحمايتها، ولهذا مفهوم قانوني ومالي يتناقض مع قدرات القطاع العام حالياً، فضلاً عن كونه يعاني جموداً في تعريف التراث المعماري والتاريخي.

فمن الناحية القانونية، يشترط القانون على القطاع العام تعويضات مالية باهظة لكل مبنى يصنف. وكون اساس هذا القانون هو المباني المنفردة، فهذا يشمل فقط تلك المباني الكبيرة التاريخية ذات الانماط المعمارية الرفيعة المستوى. ومن الصعوبة ان تنطبق هذه المواصفات على النسيج المدني في شكل عام، او الابنية السكنية، وخصوصاً البورجوازية والشعبية العائدة لما بعد الحرب العالمية الاولى.

ومن الناحية المدنية، لا توجد آلية لحماية حي او منطقة، سوى قانون الشركات العقارية للتنظيم المدني، فضلاً عن هذا، ومن الناحية التنظيمية، لا يمكن تصنيف مباني منفردة وابدانها من دون حماية محيطها، وهذا ما تؤكده تجارب الحماية في العالم، حيث يتم التركيز على حماية مجموعات الابنية.

ان المطلوب في معظم الاحيان هو حماية المبنى من الهدم وليس تجريد العقار او تصنيفه، مع المحافظة على الكثير من المرونة في كيفية استعمال المبنى التراثي مستقبلاً. ولهذا وفي ما يخص العقارات، يجب افساح المجال عبر القوانين الحالية للمعمارات الكبيرة لفرزها وبنائها من دون تشويه محيط المبنى التراثي. اما بالنسبة للابنية، فالمطلوب هو نظرة قانونية اكثر مرونة بحيث يمكن منع هدم البناء القديم والسماح بتحديثه كلياً من الداخل، وحتى اضافة البناء اليه وفق هامش المخططات التفصيلية ودراسة وضع الابنية كل على حدة.

نعمة او لعنة؟

ساعد قانون الاجارات، رغم كل مساوئه، في الحفاظ على الابنية القديمة في المدن لشمول استعماله في الماضي (عوضاً عن التملك) ولتشارك الملكية في العقارات بالوراثة عبر الاجيال. يسمح قانون الاجارات بإخلاء المأجور بسبب الهدم والبناء، ويكثر استعمال هذا الحل حتى في الحالات التي لم يتبعها انشاء مبنى جديد مكان القديم، لأسباب منها التخلص من الاجارات القديمة او طرح العقار للبيع (وقد ساعد ذلك في تأمين مواقف للسيارات في المناطق المكتظة). ومن الممكن تطوير هذا القانون ليسهل اخلاء المبنى التراثي ترميمه واعادة طرحه في سوق الاجارات، لما في ذلك من حافز للمالك هذه الابنية للمحافظة عليها واستثمارها بدلاً من التخلي عن ملكيتها نهائياً. وعلمنا ان نسبة عالية من سكان الاحياء القديمة في المدن هم من المستأجرين، فلا خوف من قيام مشكلة اجتماعية نتيجة هذا القانون، كون عدد الابنية المرشحة للإفادة من القانون قليلة العدد نسبياً. وفي كل الاحوال، يجب الجهد في عدم تخريف الاحياء القديمة من سكانها المستأجرين، وهذا ما أخطأت في صدده معظم المشاريع الاوروبية لحماية الاحياء القديمة بعد الحرب العالمية الثانية. اما الحل، ففي استحداث آليات قانونية لحماية النسيج الاجتماعي ولاسيما المستأجرين المسنين، منها، على سبيل المثال، امكن زيادة عدد الوحدات السكنية عند ترميم البناء لاعادة استيعاب بعض المستأجرين القدماء ضمن ظروف وشروط معينة.

التنظيم المدني.. متى؟

لا يحافظ على تراث او بيئة من دون خطة شاملة وطويلة الامد، تنظم بموجبهما انماط استعمال الاراضي وحركة السير وقانون البناء. كل ما عدا ذلك يبقى محاولات متفرقة تفقد فعاليتها وتذوب في فوضى السوق العقارية والمصالح الخاصة. ومع ذلك، يلعب عامل الوقت دوراً أساسياً في بلورة اي نظرة واقعية ومتكاملة للحفاظ على التراث المدني، اذ ان الوضع القائم حالياً يدعو الى التحرك الفوري، مما قد يتناقض (ولو ظاهرياً) مع التفكير الشامل للمدى الطويل. وعليه، ينبغي ان يتصدر اولويات الخطة المتكاملة للحفاظ على اي تراث معماري (ويبيئي) وقف الضرر الحاصل وتفعيل الاستراتيجيات لتفسيح لفهم مقومات العمل خلال الممارسة، وبالتالي توظيف الظروف لتحقيق الاهداف، اضافة الى وضع مخطط تنظيمي لبيروت طالما انتظرنه.

ماذا ينقص لناحفظ على التراث المعماري والنسيج المدني في لبنان؟

اللجنة الاستشارية التي قامت بدراسة الاحياء القديمة في محيط وسط بيروت في عام ١٩٩٧ والمؤلفة من المهندسين المعماريين: هناء علم الدين، حبيب دبس، فضل الله داغر، وسام جبر وعبد الحليم جبر، استخلصت وجوب تأمين ثلاث ركائز ضرورية في اي عمل تخطيطي، وخصوصاً في المحافظة على التراث المدني، المعماري والاجتماعي، هي: ارادة السياسية، الجدوى الاقتصادية والمشاركة الاهلية.

كذلك يجب على القطاع العام مقارنة مسألة حماية التراث في صورة شاملة تأخذ في الاعتبار

وصولها ذكر بموسم النيران الذي التهم الأخضر

طائرة "كنادير" لاطفاء الحرائق

عرضت نفسها لبيروت قائلة "أنا الحل"

انما من طراز ((CL - 215))، وهي برمائية تقلع وتهبط برا وبحرا على مساحة صغيرة، كما تطلق على ارتفاع مخفوض.

حلوة وصالحة

تتموّن هذه "الاطفاية" بالمياه على انواعها الحلوة والمالحة، ويتسع خزنها لزماءه (٦١٠٠ ليتر ماء، يتم مزجها بمادة "الغوم" المضادة للنيران، ثم ترشها على الحرائق بواسطة مضخات مجهزة بتوربو. ويحتاج خزنها لـ (١١ ثانية فقط ليتملئ).

استعمالات متنوعة

ومن ميزاتهما انهما قادرة على اخماد الحرائق التي تندلع في معامل الكاوتشوك، او الكازخانات، والناقلات البحرية والبرية. فتخترق الدخان الكثيف، وترش مضاداتها من دون ان تصاب بأذى.

ولا يقتصر عملها على مواسم الحرائق فقط، فهي تستخدم ايضا لرش المبيدات وابادة الميكروبات التي تفتك بالنبات والموا، اضافة الى نقل الجرحى، وتأمين الاسعافات الأولية والدواء، وتحويلها مستشفى نقالا.

عرض حي

وبعد وصولها امس الى بيروت انتقل الحضور الى منطقة اما الكسروانية، حيث قامت "كنادير" باطفاء حريق مفتعل في تلال المنطقة، بعدما تم تعبئة خزاناتها من مياه البحر بسرعة مذهلة.

واشار سركيس بعد العرض انه يمكن للحكومة اللبنانية، في حال ارادت، استئجار الطائرة بـ ٧٥٠ الف دولار شهرياً، او ١٧٥ الف دولار اسبوعياً مع طاقمها الكامل، وصيانتها وقطع الغيار المخصصة لها وبوالص التأمين. ويبقى على الدولة تسديد المبالغ المتعلقة بالحروقات لاستهلاكها كمية كبيرة"، موضحاً "ان المبالغ المدفوعة تتسم من سعر الطائرة، في حال قررت الدولة شراءها".

وتقوم الطائرة بعرض ثان في لبنان في ١٧ الجاري في مدرسة "المون لاسال"، برعاية رئيس الوزراء سليم الحص.

ريما صوايا

وصلت امس الى بيروت طائرة "كنادير" البرمائية المخصصة لاطفاء واشياء اخرى، وقدمت عرضاً اخمدت عبره احد الحرائق المشتعلة، وكأنها تقول للدولة: "انا الحل".

ومجيء هذه الطائرة يأتي بعد موسم كارثي من الحرائق التي التهمت مساحات واسعة من احرار لبنان وغاباته وسط عزز وسائل الاطفاء التقليدية عن مواجهة النيران ولجئها.

وحطت "كنادير" في مطار بيروت في العاشرة والنصف صباحاً، وهي تابعة لشركة "بومباردييه" الكندية، ومعدة لمكافحة كل انواع الحرائق برا وبحرا وجوا، وقدمت عرضاً خاصاً للاعلاميين عن كيفية اخمادها الحرائق بعدما تم تعبئة خزاناتها من مياه البحر.

كان في استقبالها وطاقمها، ممثل الشركة الكندية في لبنان رينيه سركيس ورئيس فوج اطفاء بيروت غسان بلعة وحشد من الاعلاميين.

تحدث سركيس عن مزايا الطائرة وامهيتها، موضحاً "انها مجربة وليست جديدة، وثمنها خمسة ملايين دولار"، متمنياً على الحكومة الجديدة والمسؤولين الاقتناع بضرورة شرائها لما لها من فائدة في الحفاظ على ثروتنا الحرجية.

قصة "كنادير"

ويذكر ان طائرة "كنادير" كانت قد وصلت الى لبنان للمرة الاولى في تشرين الاول عام ١٩٩٥، في زيارة "استعراضية" حلقت خلالها في الاجواء اللبنانية في محاولة مشابهة لتلك التي جرت امس، اي من اجل جذب اهتمام المسؤولين اللبنانيين، ودفعهم الى اقتنائها. لكن محاولتها السابقة باءت بالفشل بسبب سعرها الباهظ، ورغم مطالبة النواب الهيئات البيئية الحكومية بضرورة شراء هذه الطائرة، لم تحرك الدولة ساكناً.

"كنادير" طائرة كندية الصنع وليست حديثة العهد في مهنة اطفاء الحرائق. فمذ العام ١٩٦٩ بدأت شركة "بومباردييه" ايكوربوريشن بتصنيعها فيرمنت خلال فترة قصيرة عن فاعلية قصوى في ميدان الاطفاء، اضافة الى خدمات اخرى متنوعة، مما دفع بدول عديدة الى تبنيها مثل فرنسا، ايطاليا، الولايات المتحدة واسبانيا. وتجدر الاشارة الى

... وماذا يطلب خبراء الآثار والتراث من وزير الثقافة؟

التعاون مع الخبراء اللبنانيين

في البداية اود الاشارة الى انجازات الوزارة السابقة وشكرها على تنفيذ مشروعين اساسيين هما: اعادة افتتاح المتحف الوطني واقامة معرض لبنان في "معهد العالم العربي" في باريس، بالتعاون بين "المؤسسة الوطنية للتراث" والمديرية العامة للآثار، وبفضل الجهود الكبيرة التي بذلتها السيدة منى المرادي. وهذا ما اعطى عن لبنان صورة رفيعة. ونحن نشجع هذا التعاون ونطلب استمراره وتوثيقه. وعبر صفحة البيئة والتراث في "النصار" اتقدم من وزارة الثقافة الحالية بعدد من الاقتراحات التي اراها مناسبة ومفيدة في المجال الاتري:

❖ تشكيل لجنة استشارية مؤلفة من اختصاصيين في حقل الآثار والتراث واساتذة جامعيين، يمكن استشارتهم في الحالات الضرورية.

❖ ان وجود الونيسكو وتدخلها في المشاريع اللبنانية امر ضروري. ولكن لاحظنا ان دور هذه المنظمة كان للدعم اكثر منه لتقديم افكار واقتراحات جديدة. ومعظم التقارير التي قدمها خبراءها كانت تستند في الواقع الى معطيات واوراق عمل انجزها اختصاصيون لبنانيون. والمثال على ذلك هو مشروع بيروت الاتري. من هنا اقترح تعاونا اكبر بين وزارة الثقافة والخبراء المحليين، والاستعانة بالونيسكو عند الضرورة لاعطاء وزن اكبر للمشاريع، وتأمين المصاريف والتكاليف البيروقراطية لتوظيفها في المكان المناسب ولتنفيذ المشروع المناسب.

❖ تعزيز المديرية العامة للآثار من ناحيتي الموازنة والجزام البشري وان يتمتع من هم في الملاك او المتعاقدون بشهادات عالية وبالكفاءة والخبرة. اضافة الى ذلك، اعتقد ان كل محافظة في لبنان في حاجة الى العدد الكافي من موظفي مديرية الآثار وخبرائها ليتمكنوا من تلبية حاجات المنطقة وخصوصا في مجالي الحفاظ على الآثار الموجودة واجراء اعمال انقاذ عندما تدعو الحاجة.

❖ عدم البدء باعمال تنقيب جديدة او اعادة فتح المواقع السابقة اذا لم يكن لدى المديرية الفريق الكافي من الاثريين للحفاظ عليها ودراستها.

❖ تشجيع كوارم شابة من الاثريين عبر مضاعفة المنح الى الخارج صحيح اننا نستفيد من تجارب الخبراء الاجانب الذين يأتون وتتعلم منهم، لكن هذا الامر غير كاف.

❖ حماية التراث العلمي الوطني بحفظ المواقع اللبنانية للبنانيين، وان يقوم اثريون لبنانيون بالحفرات واعمال التنقيب من دون ان يمنع ذلك قيام تعاون مع الخبراء الاجانب. ومشروع بيروت اظهر القدر الوافي من الخبرات الاثرية الكبيرة، من اساتذة وطلاب محليين.

❖ اعادة فتح الملفات العالقة ومنما قرار حفظ بعض المواقع الاثرية الذي اتخذه الوزير السابق ميشال اده، واعادة النظر في القرارات التي لم تنفذ.

❖ دعم برنامج "بيروت عاصمة للثقافة العربية" في العام ١٩٩٦.

ونحن مستعدون دائما للتعاون والتنسيق في كل ما يخدم الثقافة والآثار في بلادنا.

ليلي بدر

مديرة متحف الجامعة الاميركية في بيروت.

التعاون مع الخبراء اللبنانيين

دمج وزارتي الثقافة والتعليم العالي والتربية الوطنية يسمح للوزارة الجديدة بلعب دور حيوي في مجالات الثقافة والتعليم عبر برامج توعية وتنقيب، بدءا من الصفوف الابتدائية حتى درجة الدكتوراه. لان علم الآثار، كغيره من العلوم، يستفيد من معطيات علوم اخرى ويحتاجها ويتكلم عليها ومنها: الهندسة، الجيولوجيا، الكيمياء، الفيزياء، علم الاحياء، النباتات، الانتروبولوجيا، السوسولوجيا... اضافة الى ضرورة التنسيق مع وزارتي السياحة والاعلام لان الامر يساعد كثيرا في توعية المواطنين.

وبعد مشاورات مع عدد من طلاب الآثار نتقدم الى الوزارة الجديدة بالاقتراحات الآتية:

❖ انشاء "معهد عالي للآثار" يضم كل اختصاصات الآثار وفي مختلف المراحل، ويطبق النظريات عمليا، والتجربة - المثال حفريات بيروت حيث اشترك طلاب من الجامعات اللبنانية كافة بأعمال تنقيب في بلادهم. واعتقد اني حققت انجازا في هذا المجال عبر تكوين فريق متكامل اصح اعضاؤه على درجة عالية من الكفاءة.

❖ توسيع مديرية الآثار لتستوعب اكبر عدد ممكن من الاثريين، وابداج اكثر من فريق يغطي كل الاختصاصات.

❖ انشاء متاحف صغيرة في كل المدن اللبنانية.

❖ اعطاء منح لطلاب الآثار لمتابعة تحصيلهم العلمي العالي في الخارج.

❖ الاستعانة بخبراء اجانب لالقاء المحاضرات والتدريس ونشر الدراسات، وليس فقط رفع تقارير سرية لا يستفيد منها احد.

❖ ادخال مادة علم الآثار والتراث في المناهج التعليمية بدءا من الصفوف الابتدائية.

❖ استعادة القطع المسروقة والمهربة الى الخارج.

❖ اجتماع دوري يعقده الوزير مع الاثريين والطلاب للاطلاع على ارائهم وحاجاتهم.

❖ انشاء المختبرات والمكتبات المتخصصة بالآثار ومكننة المعلومات، اضافة الى تأمين وظائف للاثريين والحفاظ على المواقع المكتشفة، وهذه امور بديهية.

اخيرا للوزير تحقيق كل ما يطلب به الطلاب والاثريون.

الدكتورة منتهى صاغية بيضون

اساتذة علم الآثار في الجامعة اللبنانية.

هذه الملفات على اهميتها تجاوزت عقبات مشكلات جمة للوصول الى شبه نهاية سعيدة، عمل بعض الوزراء السابقين على معالجتهم، بينما ساهم البعض الاخر في ابقائهم في دائرة المروحة، لكي لا نقول تفارقهم.

يبقى ان امورا كثيرة لا تزال تنتظر المعالجة والحل، ليتمكن قطاع الآثار في لبنان من تثبيت فاعليته واهميته في الحياة الوطنية اللبنانية. شؤون كثيرة متراكمة منذ اعوام، لكن اولويات الانطلاقة الجيدة معروفة ويمكن اختصارها بالنقاط الآتية:

١- رفع اليد وابعاد المصالح والضغوط السياسية عن القضية الاثرية.

٢- دعم المديرية العامة للآثار وتعزيز جهازها البشري والتقني، وعدم تجاوز آرائها ومخططاتها.

٣- اعطاء المعالم الاثرية والاكتشافات التي تحصل الاهمية التي تستحقها، والعمل على تنفيذ القرارات الرسمية والوزارية المتخذة في الحفاظ على المواقع المهمة، وادماجها فعليا في اطار مخطط بيروت التوجيهي بعد تعديله بما يتلاءم والاكتشافات الحاصلة.

٤- تنفيذ قانون الآثار وتطويره وخصوصا من ناحيتي العقوبات والغرامات.

٥- التعاون الوثيق مع الاجهزة القضائية والاسراع في عمليات التحقيق والتحرري لاسترجاع القطع المسروقة والمهربة.

٦- انجاز مخطط صور التوجيهي، الامر الذي يسهل انطلاقة "حملة صور الدولية" فعليا، بعد مضي عشرة اشهر على اطلاقها، من دون تحقيق شيء عملي بعد.

هذه بعض من العناوين التي استخلصنا خلال عملنا الصحافي المواكب للمشروع الاتري في بيروت منذ انطلاقتها اواخر العام ١٩٩٣. لكن ما رأي خبراء الآثار؟ وما هي اقتراحاتهم لوزير الثقافة الجديد؟

مي عبود ابي عقل

في بلاد العالم المتقدم تعتبر وزارة الثقافة وزارة مهمة، تتمتع باستقلال تام في هيكلتها وادارتها وسياستها ومقرراتها. ورغم الازمة الاقتصادية التي يمر بها لبنان، ودعنا لمسيسة التفتيش التي ينوي العهد الجديد وحكومة الاوامم تطبيقها، فان الخطوة الكبيرة التي حققها لبنان في الاعوام الاخيرة في استحداث وزارة للثقافة تضعه في مصاف الدول المتقدمة، يجب تطويرها وتعزيزها، وان لا ياتي الاندثار والتفتيش على حساب واحدة من ميزات لبنان الاساسية والتي جعلته منارة للشرق: الثقافة بكل فنونها واشكالها وانواعها.

الآثار ثروة من ثروات هذه البلاد الطبيعية، ومورد اقتصادي وسياحي يجذب السياح من مختلف انحاء العالم، الذين يقصدونه هربا من ناطحات السحاب الزجاجية، لمعينة حضرات شعوب يعود عمرها الى اكثر من ثلاثة آلاف عام.

والمشروع الاتري في وسط بيروت التجاري حيث قامت احد اكبر ورش التنقيب في العالم على مدى الاعوام الاربعة الفائتة، شكل منعظا ايجابيا ضخما في سمعة لبنان العالمية، بعد الحرب الطويلة، النتائج العلمية والثقافية المهمة التي تمخضت عنه جعلت المدير العام للونيسكو فيديريكو ميلور يعلن في زيارته الاخيرة للبنان ان "آثار بيروت تخص الانسانية جمعاء".

اضافة الى الانجاز الكبير الذي حققه لبنان في الاسبوع الفائت في اليابان، حيث وافقت "لجنة التراث العالمي" المنبثقة من الونيسكو، على ادراج المنظر الثقافي وادي قاديشا - غابة ارض الرب في بشري على لائحة التراث العالمي، ليصبح بذلك الموقع اللبناني الخامس بعد بعلبك وعنبر وجبيل وصور.

كل هذا يعكس الاهمية الثقافية والمترتبة المرموقة التي بلغها لبنان في اواخر القرن العشرين، الامر الذي يرتب مسؤوليات كبيرة على عاتق وزارة الثقافة الجديدة على ابواب الالفية الجديدة.

مياه طرابلس ملوثة

وشعراني طلب عدم استعمالها

طرابلس - من نعيم عصافيري:

وجه رئيس بلدية طرابلس العميد سمير شعراني كتاباً الى محافظ الشمال خليل المندي اعلمه فيه "ان المياه في جميع شوارع طرابلس ومناطقها ملوثة باستثناء منطقة ابي سمراء ومحلة القبة في طرابلس". واكد ان الدائرة الصحية في البلدية كانت قد اخذت عينات من مياه الشفة من مناطق المعرض، التل، الجصاص، باب الرمل، الحدادين، الاسواق الداخلية، سوق الخضار، التبانة، الزاهرية، ابي سمراء والقبة، وارسلتها الى مختبر المستشفى الاسلامي في طرابلس، وتبين ان المياه في جميع تلك المناطق ملوثة باستثناء منطقتي ابي سمراء والقبة - كما ان مياه حي البيسار في القبة ملوثة.

وارسل العميد شعراني كتاباً مماثلاً الى رئيس مصلحة مياه طرابلس المهندس سعيد ضناوي.

وجه رئيس بلدية طرابلس العميد سمير شعراني كتاباً الى محافظ الشمال خليل المندي اعلمه فيه "ان المياه في جميع شوارع طرابلس ومناطقها ملوثة باستثناء منطقة ابي سمراء والقبة في طرابلس". واكد ان الدائرة الصحية في البلدية كانت قد اخذت عينات من مياه الشفة من مناطق المعرض، التل، الجصاص، باب الرمل، الحدادين، الاسواق الداخلية، سوق الخضار، التبانة، الزاهرية، ابي سمراء والقبة، وارسلتها الى مختبر المستشفى الاسلامي في طرابلس، وتبين ان المياه في جميع تلك المناطق ملوثة باستثناء منطقتي ابي سمراء والقبة - كما ان مياه حي البيسار في القبة ملوثة.

وارسل العميد شعراني كتاباً مماثلاً الى رئيس مصلحة مياه طرابلس المهندس سعيد ضناوي.

خاتمي اقوى الآن... ام اضعف؟

في استمرار لتعزيز موقعه السياسي والديني وخصوصا في ظل تعرض بعضهم لمرجعيته الدينية وخصوصا من اهل التشدد. ومنها ثالثا عدم استبعاد اقدام متشدد ديني اعماه تطرفه على محاولة اغتياله مثلما حصل مع "الشهيد" مطهري الذي اغتالته مجموعة دينية متطرفة من زمان. ومنها رابعا تردّي الوضع الاقتصادي الإيراني بفعل استمرار تردّي اسعار النفط الذي لا بد ان يؤلّب الشعب الإيراني الذي ايده بفاليته ضده.

سركيس نعوم

غارات... وأوهام

وسّعت المقاتلات الاسرائيلية امس اطار الخوف المتزايد اخيرا من حصول عدوان كبير يستهدف بعض المنشآت الحيوية ويطاول المواقع السورية في لبنان.

ومع ان عدد الغارات العدوانية على الاراضي اللبنانية وصل الى ١٠٧ غارات منذ بداية السنة وبمعدل غارة كل ثلاثة ايام تقريبا، فان الغارات الوهمية وخرق جدار الصوت بتتابع مثير فوق بيروت وضواحيها، اثارا فعلا الخشية من قيام تل ابيب بشن نوع من "عناقيد الغضب" عدوانية جديدة، قد تبدو الآن ضرورية للتعمية على المشاكل المتزايدة التي تتخبط فيها حكومة بنيامين نتيناهو، وخصوصا بعدما باتت تواجه السقوط اما عن طريق حجب الثقة عنها، واما عن طريق تمكن المعارضة من انجاح قرار الدعوة الى انتخابات مبكرة.

والواقع ان محاولات التعمية على الازمات والعقد الداخلية، عبر افتعال اجواء أمنية متفجرة او مشتعلة في لبنان، كانت دائما تميز سلوك المسؤولين الاسرائيليين في ايام حكومات "حزب العمل" والآن مع حكم الليكود، وتبدو حاجة نتيناهو ملحة الآن الى مثل هذا السلوك العدواني الاحمق، بعدما بات يواجه حصارا دوليا نتيجة سياساته التي نسفت اسس التسوية السلمية، وانقسامها داخليا يزداد عمقا واتساعا.

ويتصور المدققون في وقائع المأزق الاسرائيلي ان افتعال وضع امني متفجر عن طريق العدوان على لبنان، قد يكون رهانا متقدما عند الحكومة الاسرائيلية التي تتعالي الاصوات في داخلها منذ مدة، داعية الى تدفيع البنى التحتية اللبنانية فواتير الضربات والخسائر المتلاحقة التي تلحقها المقاومة في الجنوب بالجيش الاسرائيلي. وان خلق امر واقع متفجر في الجنوب يمكن ان يساعد نتيناهو في التعمية على مجموعة من المأزق والمشاكل ومنها:

❖ أولا: محاولة ضبط وتيرة الانقسام الأخذ في الاتساع داخل حكومته وداخل الكنيست الذي يتجه على ما يبدو اما الى حجب الثقة عن الحكومة واما الى اقرار اجراء انتخابات مبكرة كما قلنا.

❖ ثانيا: محاولة الرد على سلسلة من عمليات المقاومة الناجحة، التي الحقّت خسائر مؤلمة بالجنود الاسرائيليين، وهو ما رفع حركة الاحتجاج على استمرار الاحتلال ووسّع اطار المطالبة بالانسحاب من الاراضي اللبنانية، بحيث باتت نسبة الداعمين الآن في اسرائيل الى الخروج من "المأزق الجنوبي" ٤٨ في المئة، بعدما كانت ١٩ في المئة في بداية هذه السنة.

❖ ثالثا: محاولة خلق واقع عسكري جديد يصلح عنصرا للإبتزاز، بمعنى استعماله كشرط لانسحاب يتوافق مع وجهات نظر تل ابيب، التي تحاول مثلا، افراغ القرار ٤٢٥ من محتواه وجعله منطلقا لترتيبات أمنية تجعل القوى الامنية اللبنانية حارسة لحدودها!

❖ رابعا: محاولة الفصل بين المسارين اللبناني والسوري عبر ترتيبات مشبوهة في الجنوب، وهو ما يشكل مؤامرة مكشوفة لخلق فتنة داخلية في لبنان، ومحاولة سافرة لعزل المسار السوري والاحتفاظ بهضبة الجولان.

❖ خامسا: وضع العصي والعراقيل امام العهد الجديد في لبنان، وهو عهد اميل لحود الذي هندس كقائد للجيش اطارا واضحا وثابتا للعلاقة بين الدولة والمقاومة، ومن المؤكد ان هذا الاطار سيتردد ثباتا ورسوخا واكثر دليل، ما ورد في خطاب القسم عن هذا الامر.

❖ سادسا: محاولة خلق وضع متفجر يساعد نتيناهو في التملص من تنفيذ "اتفاق واي" والانسحابات التي ينص عليها، والتي تثير الانقسام العاصف في الحكومة الاسرائيلية.

❖ سابعا: محاولة فرض حال من السكينة في جنوب لبنان، عبر السعي الى خلق ستاتيكو تلتزم به سوريا، وذلك من خلال توسيع اطار العدوان بحيث يشمل المراكز السورية في لبنان ثم محاولة توسيع مهمات مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان"، بحيث تصبح لجنة لوقف النار تلتزم سوريا وهي عضو فيها اصلا، بمهماتها المفترضة.

❖ ❖ ❖

يستطيع نتيناهو ان يقيم ما يريد من مراهنات الحماية وحسابات العدوان في الجنوب ولبنان، ولكن دروس "عناقيد الغضب" ماثلة وظاهرة ليس في الجنوب اللبناني فحسب، الذي يطرح في عمق المجتمع الاسرائيلي سؤالا في حجم المزمية وهو: "كيف نحمي الجيش الذي ذهب الى جنوب لبنان ليحمينا؟" بل ايضا في اسرائيل، التي باتت تنظر الى الجنوب كأحد "افران الغاز التي دخلنا اليها بارادتنا" كما قالت روبرتا شتراوس.

راجح الخوري

اصيب التيار الاصلاحى المعتدل داخل الجمهورية الاسلامية الإيرانية الذي يتزعمه رئيس الجمهورية الدكتور السيد محمد خاتمي، في رأي مصادر دبلوماسية غربية مطلعة، بنكسات عدة في الاشهر الاخيرة كان أبرزها على صعيدين: الاول، فوز التيار المحافظ، لا بل المتشدد في محافظته، في انتخابات مجلس الخبراء التي جرت قبل اسابيع او اشهر والتي كان يعول عليها خاتمي وتياره من اجل اظهار استمرار متمعما بالتأييد الشعبي العارم الذي اوصلهما الى السلطة، والافادة من مجلس الخبراء صاحب الكلمة الاساسية في موقع المرشد والولي الفقيه لاجتذاب شاغله الى صفهما في مواجهة شراسة المحافظين وتشدهم. والصعيد الآخر اقدام انصار التيار المتشدد في الشوارع الإيراني على استفزاز المعتدلين في الجامعات وفي وسائل الاعلام، لا بل على اذلالهم واخافتهم عبر التعرض لعدد من رموزهم الموجودة في السلطة الى جانب خاتمي من دون ان يخشوا حسابا او عقابا من احد. وكون ذلك انطبعا عند الإيرانيين وغيرهم ان هؤلاء يحظون بتغطية واسعة من السلطة وتحديدا من المتشددین فيها الذين يمسكون بالمفاصل الاساسية للنظام وبمراكز القوى فيه.

هل رأي المصادر المشار اليها في محله؟

القريبون من طهران في لبنان، وتحديدا من التيار المعتدل فيها، يعترفون بالنكسات المذكورة ولا يقللون من اهميتها ومن انعكاساتها على وضعه. لكنهم في الوقت نفسه يدعون الخارج وخصوصا المعني منه ايران الاسلامية، الى عدم اصدار احكام نهائية او على الاقل الخروج باستنتاجات ثابتة عبر تقويم حوادث معينة قبل وضعها في اطارها العام الذي هو حقيقة كل ما يجري داخل ايران وعلى مختلف المستويات وكل الصعد. ويرى هؤلاء ان الرئيس خاتمي وتيار الاعتدال الذي يقود ثبت مواقفه خلال الواجهات التي حصلت مع المتشددین منذ توليه السلطة قبل اكثر من سنة. وظهر ذلك خلال امرين بالفي الاممية. الاول، فشل التيار المتشدد في اخافته وفي دفعه الى التراجع وفي اجباره على اتخاذ موقف دفاعي لا بد ان يوصله مع الوقت الى الاستسلام لهذا التيار والخضوع له او الى التخلي عن موقعه. وما حصل كان عكس ذلك تماما، اذ بقي خاتمي محتفظا بمهده ورباطة جأشه وبرودة اعصابه فلم يقدم حجة للمتشددین ولحماتهم الاقوياء في السلطة تسمل الاجهاز عليه وعلى جماعته. كما بقي مستمرا في تنفيذ سياسته الاصلاحية او، على الاقل، في "التبشير" بها في الاوساط الشعبية والدينية والاعلامية. والامر الآخر انتقال خاتمي الى مرحلة "ادلجة" فكره الاصلاحى، اذ اجاز التعبير على هذا النحو، من دون ان يتسبب ذلك بتوحيد المؤسسة الدينية الإيرانية على تنوعها ضده.

ولم يكن الرئيس الإيراني قادرا على الصمود في مواجهة الحملة الشرسة ضده، في رأي القريبين انفسهم، لو لم يكن المرشد والولي الفقيه السيد محمد علي خاميني الى جانبه في شكل من الاشكال، او بالاحرى لو لم يكن متفهما سياسته ومواقفه ودوافعها، ولو لم يكن مقتنعا بفوائدها ليس لايران فحسب بل للنظام الاسلامي الحاكم فيها ايضا منذ عام ١٩٧٩. وهم يعتقدون انه لا تزال هناك فرص جدية يستطيع خاتمي اظهار قوة وضعه وتياره بواسطتها، وابرزها اثنتان: الاولى، الانتخابات المحلية المقرر اجرائها في وقت قريب. والاخرى انتخابات مجلس الشورى، اي الانتخابات العامة او الانتخابات النيابية كما تسمى في بعض الدول، المرتقب ان تجرى بعد زهاء سنة ونصف سنة او اكثر بقليل، وفرص نجاح الرئيس الإيراني في تسجيل انتصارات، او على الاقل مكاسب مهمة في مدين الانتخابين، ليست قليلة على الاطلاق خلافا للوضع الذي كان عليه اثناء انتخابات مجلس الخبراء. فهذا الاخير ينتخب الشعب اعضاه. لكن اختيار المرشحين لها تتحكم به وبحكم الدستور مواقع في النظام الإيراني ويسيطر عليها المتشددون في صورة كاملة. اما المجالس المحلية ومجلس الشورى فان حرية الناس في انتخاب اعضائها اكبر ووسع من حريتهم في انتخاب مجلس الخبراء رغم "مصفاية" المرشحين الموجودة بحكم الدستور التي قد يحاول المتشددون استعمالها لاقصاء اخصامهم مثلما فعلوا في انتخابات الخبراء.

الا يبدو القريبون من التيار الإيراني المعتدل في لبنان متفائلين اكثر مما يسمح به الواقع؟

المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة تعتقد ذلك رغم اقرارها بالشخصية الصلبة والمهاتمة في آن واحد للرئيس محمد خاتمي. وتعزو اعتقادها الى جملة امور. منها عدم نجاحه، على الاقل حتى الآن، في انتزاع مواقع مفصلية ومراكز قوة من التيار المتشدد. ومنها ايضا المبالغة في الاعتماد على المرشد خاميني بتصويره اقرب الى الاعتدال منه الى التشدد. فهو حاول ولا يزال امسك العصا في الوسط، كما يقال، فيفطي تصرفات المتشددین وان مخالفة للكانون حينما ويحول دون هجوم الكاسح على خاتمي حيناً آخر. لكن ذلك يعود الى كونه سياسيا وليس فقط رجل دين، وبصفته السياسية فانه يعمل

أسئلة ما زالت تُطرح حول الحكومة وتختلف الأجوبة عنها

لماذا شكّلت من ١٦ ، لماذا استبعدت الأحزاب، ولماذا عاد المر وفرنجيه وحدهما؟

الجدال والمناقشات الطويلة في جلسات مجلس الوزراء، وبالتالي تأمين فريق عمل واحد منسجم ومتجانس ويوحى الثقة.

واما القول بأن استبعاد تمثيل الاحزاب في الحكومة توصلنا الى تحقيق وفاق وطني صحيح وشامل لم يتم التوصل الى تحقيقه مع أي حكومة حتى الآن، قد يساعد المعارضين مع الوقت على استقطاب هذه الاحزاب وضمها الى صفوفها للوقوف في وجه الحكومة، فهو قول في غير محله، لان ما يهم الناس ليس تحقيق وفاق بين احزاب متخاصمة ومتناحرة انما تحقيق ما يصبو اليه المواطن من تحسين وضع المعيشة وزيادة التقديرات الاجتماعية وتأمين الطابفة على نحو اشمل وافضل، واعادة تحريك عجلة الاقتصاد الجامدة.

وعندما تنجح الحكومة في تحقيق ذلك، اضافة الى تحسين أداء الادارات العامة في انجاز معاملات المواطنين دون رشوة، بحيث يصل كل ذي صاحب حق الى حقه، لا يبقى لدى الاحزاب او لدى المعارضين على اختلاف اتجاهاتهم ما يأخذونه عليها.

وانا كان ثمة من له مأخذ على تشكيل الحكومة سواء بعدم تمثيل الاحزاب او بعدم تمثيل مناطق تمثيلا متوازنا مع مناطق اخرى، او بتوزيع من هم مسسبون على هذه الجهة او تلك، وبعودة وزراء الى الحكومة الجديدة واستثناء غيرهم لأسباب مقنعة او غير مقنعة، فان الحكم عليها يكون بعد الممارسة والأداء. فاذا كانت عند حسن ظن الناس بها، فلن يجد المعارضون آذانا صاغية لمعارضتهم، وانما لم تكن عند حسن ظنهم، فإنها تكون قد حكمت هي على نفسها وجعلت عمرها قصيرا.

ولو تشكلت حكومة اخرى اوسع وأشمل تمثيلا لمختلف القوى السياسية والحزبية، وكانت فعلا حكومة مصالحية او وفاق وطني ولم تستطع استجابة مطالب الناس، فان مصيرها سيكون الفشل.

والتغيير الذي بدأ بالاشخاص سوف يظهر بالممارسة وبالخطوة التي تلي تشكيل الحكومة، وهي التي تتعلق بالتعيينات والتشكيلات الادارية والديبلوماسية والقضائية وهذه الخطوة المهمة هي التي تعكس نمج الحكومة وأدائها وهل هو نمج مقبول يتميز بالعدالة ويعتمد قواعد سليمة، أم يعتمد المحسوبية والفقوية.

اميل خوري

هل العربي انسان؟

نصف قرن أتته الاعلان العالمي اليوم، وحقوق الانسان تطوف في ارجاء الكرة ارضية، تحقق تقدما أو تتعثر، لكنها لم تعرف بعد كيف تحط رحالها في منطقتنا، ولو بزيارة تفقدية لهذا العربي الذي طال انتظاره لها، وكأنه ليس انسانا، حتى يكاد يقتنع ان كل الطرق لوصولها مسدودة.

فلا هي تصل عبر تطوير القوانين والدساتير بما يسمح باجراء انتخابات، او باجرائها حرة نزيهة، ولا عبر احترام الحياة والحرية الشخصية وحرية الرأي والتعبير والعمل الحزبي ولا عبر المحاكمات العادلة ولا... ولا...

وحتى بعض التغييرات التي شهدتها عدد من الدول اخيرا من حيث توسيع المشاركة في الحكم، جاءت اما شكلية تجميلية واما ناقصة غير كافية لا تلي في أي حال الحد الأدنى المطلوب.

على ان انتهاكات حقوق الانسان، وان اختلفت درجاتها، صفة عامة مشتركة في كل الدول العربية من المحيط الى الخليج، ولا حاجة الى تسميتها والسقوط في هذا الامتحان. واشكال الانتهاكات تتفاقم وكل تقارير المنظمات والجمعيات المعنية تشير الى ذلك: عنف، اخفاء، نهب، اعدام، اعتقالات تعسفية، تعذيب للسجناء، قمع للحريات، واللائحة تطول.

اما الحديث عن الانتهاكات فمسموح به اذا كان المرتكب طرفا غير النظام. وفي ما عدا ذلك، لا بد ان يخضع الحديث للاف ميزان وقييد، والا فانه ضرب من التهور أو عبث في دائرة الحرمات لا تحسب عقابه، تماما كما البحث عن الحقوق المصادرة ايها.

والعبرة في مواقف الحكومات من منظمات حقوق الانسان. فهي عموما مضفة مع الاعداء ولكن قد يختلف التقويم بين اعتبارها ادوات تجسس خارجية او مجموعات لتخريب الامن واثارة الاضطراب باختلاق قصص ونشر افكار لا تستحق الا النفي. ومن ينسى اجماع وزراء الداخلية العرب في اجتماعهم السنوي على مهاجمة هذه المنظمات؟

فهل هي مصادفة ان حقوق الانسان لم تصل الى العالم العربي بعد، ام هو ذلك التناقض العضوي بين طبيعة الانظمة والحقوق ما يمنع وصولها؟

سحر بعاصيري

أسئلة ما زالت تطرح في اوساط سياسية وشعبية هي: لماذا تشكلت الحكومة الجديدة على هذا النحو، وما هي المآخذ على تشكيلها، ولماذا عاد وزيران فقط من الحكومة السابقة واستبعد الآخرون، وعلى أي أساس، ولماذا استبعد تمثيل الاحزاب فيها، وهل يشكل ذلك نقطة ضعف ام نقطة قوة لها، ولماذا تشكلت من ١٦ وزيرا فقط؟

تجيب جهات معنية او شاركت في عملية التشكيل، وكانت على اتصال مباشر او غير مباشر مع الرئيس لحود والرئيس الحص، بالاتي:

ان المعايير التي صار الاستناد اليها في اختيار الوزراء، هي التمثيل الشعبي والمناطقية والكفاءة والنزاهة والممارسة والخبرة، سواء كانت الوجوه جديدة ام قديمة، واختيار الوزراء على أساس هذه المعايير كان مدروسا، وكان لا بد للعودة الى الملف الشخصي والسيرة الذاتية بالنسبة الى كل وزير جديد لا تجربة سابقة له في السلطة.

لماذا فرنجيه والمر؟

لذلك جمعت التشكيلة الوزارية بين السياسة والتكنوقراطية، لأن امامنا عملا سياسيا مهما ودقيقا في المرحلة المقبلة وذلك بفعل تطور الاوضاع المحتملة في المنطقة، الامر الذي دعا الى اسناد وزارة الخارجية الى رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص، وتمثيل الموارنة الوزن السياسي بالوزير سليمان فرنجيه، وهو ما لا خلاف عليه، في غياب تمثيل الاحزاب بزعمائها وأركانها، فضلا عن انه مارس عمله في وزارة الصحة بشفافيته رغم دقتها ومشكلات المتعاملين معها ومتطلباتهم المثيرة لكثير من الجدل.

وفرنجيه لم يعد الى الحكومة كونه من "الثوابت" بل كونه يمثل من يمثل سياسيا وشعبيا وطاقيا، وتطبق عليه مواصفات النزاهة.

وصار تمثيل الطائفة الارثوذكسية في الحكومة بالوزير ميشال المر ليس لانه من "الثوابت" وليس لعلاقة القربى، وقد كان وزيرا على مدى سنوات وفي عهود عدة، انما لانه يمثل من يمثل سياسيا وشعبيا، ولان الطائفة الارثوذكسية التي تشغل منصب نائب رئيس الحكومة، تدخل في المعادلة الوطنية بالنسبة الى الطوائف الاساسية التي تشغل مناصب اخرى، كما كان قبله الوزير فؤاد بطرس ضمن هذه المعادلة في عهد الرئيس سركيس. فضلا عن ان الانتخابات النيابية والبلدية التي جرت في أجواء حرة، أظهرت حجم قاعدته الشعبية بعدد من فازوا بالنيابة، وبعدد من فازوا في البلديات، عدا انه لم يرتكب خلال وجوده في الحكومات المتعاقبة وعلى مدى ثماني سنوات ما يسيء الى سمعته، والا لما أعيد توزيعه لا في الماضي، ولا في الحاضر.

وكان لا بد من تمثيل الطائفة الدرزية بالوزير جنبلاط لانها تدخل في المعادلة الوطنية، الا ان هذا التمثيل استبعد لسببين: الاول لاستبعاد الحزبيين عن الحكومة، والآخر ان يقابل توزيعه بتوزيع طلال ارسلان فيرتفع العدد الى اكثر من عشرين وزيرا، وهو ما لم يكن مقبولا.

لذا، اكتفي باعطاء الحكومة التي تضم تكنوقراطيين غطاء سياسيا بتمثيل كتل نيابية بمن يتحلون بالكفاءة والنزاهة والاعتدال فتم اختيار النواب: محمد يوسف بيضون، وانور خليل وميشال موسى وغازي زعتر ووزراء فيها.

وشكل توزيع الدكتور ناصر السعيدى النائب الاول لحاكم مصرف لبنان، وهو الشخصية المتمكنة في المجال الاقتصادي والمالي، مع جورج قروم الخبير المعروف في الداخل والخارج في شؤون المال والاقتصاد، برئاسة رئيس الحكومة سليم الحص الدكتور في الاقتصاد، فريق عمل واحدا منسجما ومتجانسا ولديه رؤية مشتركة في وضع سياسة مالية واقتصادية.

كما شكل توزيع القاضي الكبير رئيس مجلس شوري الدولة جوزف شاوول والقاضي الآخر في ديوان المحاسبة سليمان طرابلسي والاداري الكبير رئيس مجلس الخدمة المدنية سابقا الدكتور حسن شلق ثلاثيا مهما يؤسس لقاعدة سليمة وصالحة لتحقيق الاصلاح الاداري والقضائي.

اما قول البعض عن اختيار الدكتور كرم كرم وتجبب ميقاتي انهما من "الثوابت" الجديدة في الحكومة، فان اختيارهما لم يكن على هذا الاساس بل على اساس ان كرم شخصية لامعة في المجال الطبي وهو رئيس قسم جراحة في الجامعة الاميركية، وميقاتي هو رجل اعمال معروف ومعتمد، وارتور نازاريان مهندس ورجل اعمال ناجح، وقد جاء اختياره نتيجة استبعاد توزيع ارميني حزبي عملا ببدء استبعاد الاحزاب.

... واستبعاد الاحزاب

والاتفاق بين المعنيين على استبعاد تمثيل الاحزاب في الحكومة من اجل استبعاد الخلافات والانقسامات داخل مجلس الوزراء، جعل في الامكان تشكيل الحكومة من ١٦ وزيرا فقط، وهو العدد الذي حرص الرئيس لحود منذ البداية على عدم تجاوزه، لاختصار

الصلاحيات الاستثنائية للحكومة تثير نقاشاً سياسياً المراسيم الاشتراعية أسرع الطرق الى التغيير والاصلاح

يضاف الى ذلك ان الاصلاح الاداري احبطته في السابق عوامل عدة منها ان الدراسات التي اجريت بالتعاون مع مراجع دولية وكلفت اموالاً ظلت من دون تنفيذ، وهناك حاجة الى ملفات ومزيد من الدراسات مع انطلاق مراحل الاصلاح ووضعها موضع التنفيذ تبعاً. وهذا الامر يفترض تمتع الحكومة بحرية الحركة والسرعة، فاذا كان جو المجلس غير مؤات للصلاحيات الاستثنائية، فإنه يخشى ان يكون هذا الجو غير مؤات ايضاً للاسراع في التشريع.

تقشّفوا!

بدأ التقشّف جدياً وبحزم على ما يظهر، وعلى ما كشف أمس الوزير عصام نعمان إثر اجتماع لجنة البيان.

وعلى مستوى رئيس الحكومة والوزراء، لا على مستوى المواطنين العاديين كما جرت العادة. من فوق رأساً ومباشرة، نزولاً الى القاعدة، فيسود التقشّف ويتجه لبنان صوب الانفراج من ضيقه وكربه.

وبشكل قاطع، ومن دون مراجعة مجلس النواب، فوراً الى سندويشات اللبنة والجبنة. وربما من دون زيت وزيتون، ولا خيار أو بندورة. هكذا يكون التقشّف نموذجياً وواضحاً، فلا يرتبك أحد لدى التطبيق والسير في هذا الطريق.

ولان الحكومة هي التي ستدير التقشّف في البلاد وتشرف عليه، فقد بدأت بنفسها لتعطي المثل الصالح.

وعلى أساس من ساواك بنفسه ما ظلمك. فلا يستطيع أحد، مثلاً، أن يناقرها غداً ويطلبها بتحسين وضع سندويشته، أو ترفيتها من مستوى اللبنة والجبنة الى مضاف السردين أو اللحم بعجين.

وهذا الأمر صريح، ومسلم به في علم التقشّف الحديث. وعدا انه نموذج بسيط، فله دلالاته، وستكون له انعكاسات في شتى الميادين من دون ريب، ومن دون ان يؤدي الى مضاعفات صحية، لا سمح الله.

وحسب الوزير نعمان "قامت الحكومة بممارسة التقشّف على نفسها بان تناولت طعاماً من السندويشات فقط".

وتمكن الرئيس الحص من اقناع الوزراء أيضاً بالانتقال الى تناول الاغذية النباتية، بدلاً من اللحوم.

اما الصديق الوزير أبو يوسف، فقد قمع نفسه أيضاً بالترشيح الذاتي. أي انه اكتفى بالسندويشات، ولن يكملها لدى وصوله الى المنزل بما يرفع عنه هذا الترشيق.

ما يطمئن ان التقشّف الترشقي "لن يطول المشاريع الجاري تنفيذها".

...فتقشّفوا!

"زيان"

رغم عدم اتضاح المنى النهائي من فكرة طلب الحكومة الجديدة صلاحيات استثنائية لاصدار مراسيم اشتراعية في عدد من الحقول العامة او في معظمها، يثير هذا الموضوع نقاشاً سياسياً واشتراعياً واسعاً نظراً الى اهميته الاجرائية والدستورية.

والواقع ان ولادة الفكرة لم تجد بعد من يتبنها رسمياً، بل ان رئيس الوزراء سليم الحص رد على من استوضحه صحة الاقتراح او الاتجاه، ان الموضوع لم يثر اصلاً وان جو مجلس النواب يميل الى عدم التنازل عن صلاحياته وهذا من حقه. ولكن هذه المعطيات لم تُدْ الفكرة، بل ان انطلاق العهد الجديد بأسلوب عمل سريع والوتيرة وديناميكية يتميز بهما الرئيس اميل لحود، اشاعت مناخاً سياسياً خصباً وملأه من شأنه ان يشجع الحكومة على الطلب من مجلس النواب التفويض اليها صلاحيات اصدار مراسيم اشتراعية، على اساس البيان الوزاري الذي سيطرح امام المجلس الاسبوع المقبل لمنح الحكومة الثقة في ضوء مضمونه.

ولعل الامر الذي يجعل موضوع الصلاحيات الاستثنائية على جانب من اللاحق هو ان عهد لحود يكتسب صفة تأسيسية في ضوء ما رسمه خطاب القسم الدستوري من عناوين كبيرة للتغيير في بناء الدولة، وهذه المرحلة تشبه مراحل تأسيسية سابقة عرفها لبنان غالباً ما كانت تبدأ معها الجهود بمنح الحكومات صلاحيات استثنائية اختصاراً للوقت ودفعاً لعجلة العمل.

علما ان اول حكومة اخذت صلاحيات استثنائية كانت حكومة خالد شهاب في عهد الرئيس كميل شمعون، ثم كرت السبحة، فكانت حكومات عهد الرئيس فؤاد شهاب الاكثر غزارة في اصدار المراسيم الاشتراعية وخصوصاً في مواضيع الاصلاح الاداري وانشاء مجالس الرقابة والميكليات الادارية المهمة، ثم كانت للحكومات في عهدي الرئيس الياس سركيس وامين الجميل صلاحيات استثنائية في حقول محددة.

وثمة رأيان يتنازعان المعنيين بهذا الموضوع، الذي سيسمسه على الارجح مجلس الوزراء في جلسته غدا التي سيقر فيها البيان الوزاري.

رأي يعارض الصلاحيات الاستثنائية لعدم اضعاف دور مجلس النواب وترك الامور تأخذ مجراها في سياقها العادي لان تفويض المجلس الى الحكومة صلاحيات استثنائية قد يحمل تفسيرات سياسية لا مصلحة للعهد بها في اول انطلاقتها.

اما الرأي الاخر فيؤيد طلب الصلاحيات الاستثنائية من منطلقات عدة، اولها ان احالة مشاريع القوانين على المجلس في اسلوبها العادي لن تمكن العهد وحكومته الاولى من "الاقلاع" سريعاً نحو ترجمة التغيير الموعود في المجالات الادارية والسياسية والانمائية والمالية.

وثمة سوابق كثيرة غالباً ما كانت تصطدم معها مشاريع ذات صفة ملحة ومهمة بمصالح نيابية من شأنها ان تعرقلها وتطيل امد حسمها وبتمها. وهذا الامر ينطبق مثلاً على مشروع قانون الانتخابات كما على مشروع قانون الامركزية الادارية والتقسيم الاداري، حيث ستتداخل المصالح الانتخابية بموضوع التقسيمات الادارية، والامس القريب شاهد على ما جرى في هذا المجال اذ اجريت انتخابات وفق قانون يجمع الشتاء والصف على سطح واحد معتمدا المحافظة والقضاء معاً.

والامر الثاني المهم هو ان موضوع الاصلاح الاداري يستدعي سرعة وتصرفاً استثنائياً تتمكن الحكومة فعلاً من ترجمة كل ما ورد في خطاب القسم وكل ما سيرد في البيان الوزاري. وهناك الان امام اللجان وفي المجلس اكثر من مئة مشروع قانون محالة من الحكومة الحزبية لم تبت، فأى دورة ستأخذ عملية اقرار المشاريع، قديمها والجديد اذا لم تمنح الحكومة الجديدة فرصتها الكاملة في تصحيح السياسات السابقة؟

هل ثمة سياسة اميركية جديدة حيال العراق؟

واقترح كذلك خبراء آخرون مقربون من الحكومة الاميركية مراجعة قواعد النظام القضائي الاميركي التي تمنع اغتيال قادة اجانب، وذلك بهدف تمكين الولايات المتحدة من القضاء على صدام حسين، وعارضت ادارة كلينتون حتى الآن اتباع خطة محفوفة بالاحطار كهذه. لكن هذه السنة، ونزولا عند طلب البيت الابيض، اعدت وكالة الاستخبارات المركزية سي.اي.ايبه مرتين متتاليتين مخططا للقيام باجراءات سرية ضد الحكومة المركزية. وقد اُحبطت هذه المخططات من جانب بعض اعضاء ادارة كلينتون والكونغرس. ففي شباط الماضي على سبيل المثال درست ال سي.اي.ايبه امكان القيام بحملة تخريبية سرية داخل العراق مجتذبة عملاء من الاكراد والشيعية لتفجير المحطات الاذاعية الرسمية والمراكز الحيوية في العراق. لكن لم يتم تنفيذ الخطة لانها تسربت الى الوسائل الاعلامية، ما ادى الى الغاء عامل المفاجأة. نتيجة ذلك، لم يمنح الرئيس كلينتون تأييده للمؤامرة.

بالاضافة الى هذه الخطوات المكثفة الجديدة، تنوي ادارة كلينتون الاستمرار في تطبيق العقوبات الاقتصادية وفي تمديد العراق باللجوء الى القوة من خلال ذلك الامر، تأمل الحكومة الاميركية في تكثيف الضغط على النظام العراقي وفي قمع حسين على نحو فاعل ونزعه من السلطة.

الى اى مدى يتعمق اسلوب التعامل الاميركي الجديد هذا مع العراق بالاستمرارية، وما هي فرص نجاحه؟ السجلات التاريخية ليست مطمئنة، اذ فشلت الولايات المتحدة مرارا منذ عام ١٩٩١ في سعيها الى الاطاحة بالنظام العراقي. وحين تمكنت الولايات المتحدة من اقناع الامم المتحدة بفرض عقوبات على العراق عام ١٩٩١، اعتقد الموظفون الرسميون الاميركيون ان هذه العقوبات سوف تدفع بالقيادة العراقية الى التمرد على حسين في غضون سبعة او ثمانية اشهر. لكن بعد مرور ثمانية اعوام يعترف مدير ال سي.اي.ايبه السابق جاييس وولسي بواقع ان العقوبات قوت موقع حسين بدلا من اضعافه، وقد اعدت ال سي.اي.ايبه منذ عام ١٩٩١ ما يزيد على ستة مخططات لتخريب النظام العراقي، لكننا فشلت في تحقيق هذا الهدف.

يمكن تفسير عدم قدرة واشنطن على اضعاف حسين بعاملين اساسيين. اولاه ان المعارضة العراقية منقسمة ومجزأة، ولم تنجح تاليا في تنسيق نشاطاتها العسكرية والسياسية. ثانيا، ان اجهزة الاستخبارات العراقية نجحت في اختراق المجموعات المعارضة ووجعت اليها ضربات موجعة. في ايلول ١٩٩٦ مثلا، تمكن حسين من سحق خلية من المنشقين تديرها وتمولها ال سي.اي.ايبه داخل العراق. وقد فشلت مهمة هذه الخلية لأن مسعود بارزاني، احد ابرز القادة الاكراد، تعاون مع حسين وفضح العملية. ورغم ان الولايات المتحدة ادت اخيرا دور الوسيط ونجحت في تحقيق تسوية بين الحزبين الكرديين الرئيسيين في العراق، ليس من المؤكد بعد ما اذا كان الاكراد سوف يضعون مصالحهم الخاصة وخلافاتهم جانبا ويتعاونون معا ضد النظام العراقي.

ان تزويد مجموعات المعارضة العراقية بالاسلحة لن يحدث على الأرجح فرقا كبيرا لأن معظم المجموعات العراقية لا تشكل من نقص في الاسلحة بل من غياب رؤية سياسية مشتركة لمستقبل العراق. وتمثل المعارضة العراقية مرآة لمجتمع العراق المدني. ان ادت اعوام من الخلع السياسي والحرب الى خلق انقسامات عميقة في صلب المجتمع المدني العراقي. المجموعات المختلفة لا تثق واحدها بالآخرى، في حين ان المجتمع يصاب بعطب جوهري اذا افتقد الى عامل الثقة والتسامح مع الآخرين. ان التحدي الكبير الذي يواجه المعارضة العراقية لا يكمن في مسألة اسقاط صدام حسين بل في مدى قدرة المجموعات المختلفة على العمل بتضامن وبناء مشروع سياسي شامل ومتسامح وديموقراطي.

اما في ما يتعلق بفاعلية ال سي.اي.ايبه فسلطاتها ليست غنية بالمنتجات. ان في حين تتمتع بالموارد المالية التي قد تمكنها من القيام بأي نشاطات سرية وعلنية، فهي من ناحية اخرى تعاني نقصا مهما في الخبرة والمعرفة والقدرة التحليلية. وقد اخطأت ال سي.اي.ايبه غالبا في فهم الاحداث الاقليمية والعالمية على حد سواء قد ينجح وضع الولايات المتحدة وبريطانيا المعزز سياسيا وعسكريا في العراق في ابقائه معزولا ومقموعا في المستقبل القريب. لكن ثمة تساؤلات حول ما اذا كانت هذه النشاطات الجديدة قادرة على اسقاط صدام حسين. ان الرئيس العراقي سوف يقوم على الأرجح بمقاومة المحاولات الاميركية والبريطانية الهادفة الى الاطاحة به، بغض النظر عن الثمن المائل الذي ستدفعه الدولة والمجتمع في العراق نتيجة مقاومة ماثلة. وحتى اذا نجحت الولايات المتحدة في نزع حسين من السلطة، فهل تضع عندها المعارضة المنقسمة خلفاتها التافهة جانبا وتعيش حياة مشتركة مسالمة ضمن مجتمع منفتح؟ او هل يتفكك عندها العراق ويفرق في مزيد من الفوضى والعنف؟! ان هذا الاحتمال ليس بعيدا عن اذهان بعض الاميركيين فالجنرال انطوني زبيني على سبيل المثال، وهو ضابط المارينز الاميركي في الخليج، عارض تنفيذ "قانون تحرير العراق" خوفا من انتاج "دولة عراقية ضعيفة ومنقسمة وفوضوية، انما في المدى الطويل عامل اشد خطورة من صدام مقموع، لا اعتقد ان هذا الامر اوتي القدر الكافي من التفكير".

يثير هذا الواقع تساؤلات خطيرة الى اى حد تهدف زيادة حدة الخطابات الاميركية والدعم المجدد للمعارضة العراقية الى الاستهلاك السياسي المحلي في الولايات المتحدة نفسها؟ وهل الولايات المتحدة جيدة في ما يتعلق بتطبيق استراتيجيات جديدة للاطاحة بحسين؟ اوليس رجال السياسة الاميركيون مكتفين بقمع حسين فحسب في الوقت الحاضر؟ هل الرسميون الاميركيون حاضرون للاستثمار بكثافة في العراق، ليس فقط لنزع حسين من السلطة بل ايضا للمساهمة في المساعدة على اعادة بناء الدولة والمجتمع العراقيين؟ والى اى حد ادى الخوف من فراغ سياسي وعسكري في العراق الى كبح طموحات واشنطن في ذلك البلد؟

ترجمة جملة حداد
فواز جرجس

رغم ان الأزمة العراقية هدأت الشهر الماضي الا ان حجم الادلة يشير الى ان هذه محض هدنة اخرى في النزاع الطويل بين القيادة العراقية والحكومة الاميركية. كانت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون على بعد لحظات من اطلاق حملة مدمرة وطويلة من القصف على العراق. وهو قصف بحسب مصادر اميركية رسمية، كان سيودي بحياة آلاف العراقيين المدنيين ويلحق ضررا مائلا بالني التحتية العسكرية والسياسية العراقية. أجهضت الضربة العسكرية عند الدقائق الاخيرة نتيجة التنازلات المهمة التي قامت بها الحكومة العراقية في ما يتعلق بالتعاون مع مفتشي الامم المتحدة، او بسبب ازدواجية الرئيس بيل كلينتون حيال مسألة اللجوء الى القوة لمعاينة نظيره العراقي.

رغم مشكلاته على الصعيد المحلي التي كان قصف بغداد سيمكته من السيطرة عليها بسهولة، كان كلينتون مترددا في اطلاق العنان لعملية عسكرية تكلف المدنيين غالبا. فمهما كان رأينا في سياسة الولايات المتحدة الخارجية حيال العراق، يجب علينا ان نعترف بفضل هذا الرئيس الاميركي الذي كان في آن واحدا مستعدا لخوض المعركة، وغير راغب في اللجوء الى العنف غير المتكافئ من دون اي تمييز. ونتج من ذلك تعرض كلينتون للانتقاد الحاد من جانب عدد كبير من رجال السياسة والمعلقين البارزين بحجة ترده واضعافه النفوذ الاميركي في الخارج.

رغم ازدواجية كلينتون في ما يتعلق باللجوء الى القوة العسكرية لمعاينة الرئيس صدام حسين، يبدو ان سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق تزداد قسوة وتصلبا بدلا من ان تلين، ويبدو هذا التغيير في السياسة الاميركية في فلك جهود مديرة تهدف الى تحريك احزاب المعارضة المختلفة في العراق لازعاج حسين وتنحيته في آخر المطاف عن السلطة. بعد يوم من انتشار الزمة العراقية الشهر الماضي، اخذ كلينتون على نفسه عهدا بالعمل مع مجموعات المعارضة العراقية الى ان تتسلم حكومة جديدة زمام السلطة في العراق. ودعا كلينتون على نحو واضح الى تغيير الحكومة في بغداد مطالبا بـ"حكومة جديدة تلتزم تمثيل شعبها واحترامه، وليس قمعها". ورغم ان وزير الدفاع الاميركي دافيد كوهن سارع الى الاضافة بأن كلينتون "لم يكن يدعو الى اسقاط صدام حسين، الا ان كلام الولايات المتحدة واقعا على حد سواء توجي بأن الفكرة المسيطرة هي ان التخلص من صدام حسين هو السبيل الوحيد لحل هذه الزمة.

يتناقض بعض النقاد بأن اللغة الخطابية المصعقة لا تختلف كثيرا عن لغة ادارة بوش. فعلى سبيل المثال، عند نهاية حرب الخليج عام ١٩٩١، دعا الرئيس جورج بوش، الشعب العراقي الى النهوض والى "ارغام الديكتاتور صدام حسين على التنحي". لكن ادارتي بوش وكلينتون على حد سواء فشلتا في جهودهما الهادفة الى اسقاط الحكومة العراقية.

في اى اتجاهه والى اى مدى تملك ادارة كلينتون سياسة فاعلة جديدة حيال العراق؟ ما هي احتمالات نجاح هذه السياسة نظرا الى فشل الجهود الاميركية السابقة الهادفة الى اسقاط النظام العراقي؟ ما ستكون انعكاسات هذه السياسة على المجتمع العراقي؟

تتكون السياسة الاميركية الجديدة حيال العراق من عناصر كثيرة. اولاه ان الولايات المتحدة وبريطانيا تعملان معا على نحو فاعل لاضعاف النظام العراقي من خلال تنسيق نشاطات مجموعات المعارضة العراقية المختلفة داخل العراق وخارجه. رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير اطاع البرلمان على نية بريطانيا الانضمام الى الولايات المتحدة في سعيها الى تقوية المجموعات العراقية المنشقة التي قد تقوم بانقلاب ضد صدام حسين. مجددا يمثل تصريح طوني بلير تغييرا آخر في السياسة البريطانية اذ انتقلت هذه من العمل على كبح حسين الى العمل على الاطاحة به. في هذا الاطار، اجتمع موظفون رسميون بريطانيين بست عشرة مجموعة من المعارضين العراقيين ونصحوها بتخطي خلافاتها الماضية وتنسيق نشاطاتها السرية ضد النظام العراقي. وسمحت بريطانيا كذلك بانشاء مكتب جديد في لندن لجمع المعلومات وللمعمل على محاكمة بعض القادة العراقيين بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية. ومن ذلك تصعيد للمواجهة بين الدول الغربية والعراق.

عنصر آخر من عناصر السياسة الاميركية يكمن في تزويد قوى المعارضة العراقية بالاسلحة وهي خطوة تمثل انحرافا مهما عن نهج الولايات المتحدة المتبع سابقا. ان منذ عام ١٩٩١ انفتحت الولايات المتحدة مئات ملايين الدولارات في سعيها الى هدم النظام العراقي، لكننا اجحمت عن مد احزاب المعارضة العراقية بالدولارات. ويبدو ان هذه السياسة تغيرت الآن، ان للمرة الاولى توافق ادارة كلينتون على تنفيذ "قرار تحرير العراق" الذي اقره الكونغرس في الخريف. ان هذا القرار الذي وقعه الرئيس كلينتون في ٣ تشرين الاول ١٩٩٨، يجيز له منح الاسلحة والاموال والدعم السياسي الى مجموعات المعارضة العراقية المختلفة.

الى حين الزمة الاخيرة في تشرين الثاني، كانت ادارة كلينتون تعارض مد المعارضة العراقية بالاسلحة، لكن عند انتشار الزمة، اعلن كلينتون انه سوف ينفذ "قرار تحرير العراق" ولمح موظفون رسميون اميركيون آخرون الى ان الولايات المتحدة سوف تقوم على الأرجح بتزويد احزاب المعارضة في العراق بالاسلحة وتشير هذه الخطوة الى حصول تصعيد لتورط اميركا في العراق والى تكثيف جهودها لاسقاط صدام حسين. وقال كلينتون في هذا الصدد: "لقد عملنا خلال العام الماضي على تمتين علاقتنا بقوى التغيير في العراق. ان نجحنا في مصلحة مجموعتي المعارضة الكرديتين البارز وفي بدء البث من راديو العراق الحر. وننوي تكثيف هذه الجهود". وتمثل عملية البث من راديو العراق الحر تصعيدا لدور الولايات المتحدة السياسي في الحملة الهادفة الى اضعاف النظام العراقي وتدميره.

من جهة اخرى ذكر بعض المحللين الاميركيين المقربين من المؤسسة السياسية احتمال اختراق البنى القبلية في العراق لاثارة النزاعات. وقد دعا بعض الخبراء الاميركيين، المتمكنين في محاولة الاطاحة بالحكومة العراقية، ادارة كلينتون الى استغلال الانقسامات القبلية والدينية والعرقية في العراق. لكن لم يتوضح بعد ما اذا كانت الادارة الاميركية سوف تتبع خطة بهذه الخطورة والتهور، وهي خطة قد تلحق اضرارا جسيمة بالمجتمع العراقي وبالوجود الاميركي في المدى الطويل في الشرق الاوسط الاسلامي.

الميثاق الوطني الفلسطيني ومشكلات المراجعة النقدية

برنامج الحرية والاستقلال، على الاصعدة كافة: فلسطينا وعربيا ودوليا واسرائيليا. كما جرى في هذه الوثيقة التأكيد على رفض التهديد بالقوة او العنف او الارهاب. ولا بد من التنويه ان هذه القرارات مرت بموافقة الغالبية من اعضاء المجالس الوطنية، وبموافقة معظم الفصائل الفلسطينية. وهذا يعني ان اي تعديلات لها سند شرعي في قرارات المجالس الوطنية، من وجهة نظر القيادة الفلسطينية وبحسب طريقتها المعروفة في العمل. وهكذا فالمسألة المطروحة الآن، بالنسبة الى تعديل الميثاق، تخلق مشكلة كبيرة تضاف الى مشكلات العمل الفلسطيني، فتمتد ضرورة طبيعية لتعديل الميثاق، على قاعدة تطويره بما يتناسب وتطور الحالة السياسية والفكر السياسي الفلسطيني. لكن هذه الضرورة تصدم باستحقاقات السلطة الفلسطينية، وباملاءات عملية التسوية، وباسلوب ادارة السلطة، وبالعلاقات المتردية في الساحة الفلسطينية.

من الصعب في هذه الظروف الحديث عن امكان انتاج "ميثاق وطني فلسطيني" جديد يعبر عن تطورات الساحة الفلسطينية، ويجيب عن أسئلة العمل الوطني الفلسطيني واستحقاقاته في ضوء مجمل المتغيرات الدولية والاقليمية، وفي ضوء الحقائق الجديدة في العملية الصراعية بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، وعلى الصعيد العربي. والمشكلة ان الفلسطينيين في ظل اوضاعهم المتردية هم بحاجة ماسة، في هذه المرحلة، الى ميثاق يوحدهم ويشكل قاسما مشتركا لهم، وخصوصا انهم سيواجهون قريبا استحقاقات المفاوضات على قضايا المرحلة النهائية، التي تتعلق بمستقبل: القدس واللاجئين والمستوطنات والحدود، وغير ذلك من القضايا السيادية.

ومع كل ذلك لا بد من الشروع في مراجعة وطنية نقدية شاملة للفكر السياسي ولمختلف جوانب العمل الوطني الفلسطيني، لاعادة تنظيم اوضاعه على اساس جديدة، وعلى قاعدة التعددية، والديموقراطية وضمان استمرار العمل لاستعادة الحقوق الفلسطينية. المشكلة ايضا ان الاسرائيليين يقومون من جهتهم بمراجعة اضطرارية للمنطقات الصهيونية، ولكن الفارق كبير ونوعي بين المراجعتين، والفارق هنا يتعلق بمراجعة يجريها الطرف القوي، ومراجعة تفرض على الطرف الضعيف، كما يتعلق بأهداف المراجعة، وطريقة التفاعل الداخلي في شأنها، وفي المحصلة الفارق يكمن بمن يدفع الثمن الاكبر لهذه المراجعة.

(دمشق)

ماجد كيالي

النهار قبل ستين عاما

١٠ كانون الأول ١٩٣٨

حيرة الحكومة ازاء ميزانية الواردات

تواصل اللجنة المالية درس ميزانية النفقات، وقد انجزت حتى الآن الجانب الاكبر منها، ولعلما تنجز اليوم ما بقي منها، و"تنتظر" ان تبعث اليها الحكومة بميزانية الواردات لتبدأ دروسها. وتقول "تنتظر..." لأن الحكومة الحاضرة لم تتفق حتى الآن على مشروع لميزانية الواردات، فانها رفضت يدها من المشروع الحالي، ووعدت بارسال مشروع جديد لم تتمكن حتى الآن من وضعه..."

وقد وقفت الحكومة الحاضرة من مشروع الميزانية المطروح على المجلس موقفا شادا مرتبكا فهي لا تريد ان "تتيناها" ولا تريد في الوقت نفسه ان تسحب رسميا، بل تريد من المجلس ان يترتب في درسه، من تلقاء نفسه، دون ان تتحمل هي تبعة التأخير. لكن اللجنة المالية رفضت ان تؤخذ بمذة "المنافرة" وقررت ان تضي في الدرس، معتبرة ان المشروع الذي احيل اليها بمرسوم، لا يجوز ان يتوقف درسه الا بمرسوم. وقد احسنت اللجنة بموقفها هذا، لأنها لو جاملت الحكومة، واقرتها على رغبتهما، لقامت الجرائد الحكومية، التي لا هم لها الا "شريحة" المجلس، فانماثلت عليه باللوم والتقريع، وهي مضيبة احبانا، في بعض ما تقول.

فهل يجوز ان يظل موقف الحكومة من الميزانية مرجحا مرتبكا على هذا الشكل؟ اذا كانت الحكومة مقتنعة بأن المشروع الحالي غير صالح، فعليها ان تسحبه، واذ كانت تعتبره صالحا، فمن حق اللجنة المالية، ومن واجب المجلس مواصلة النظر فيه بدون توقيت. اما بقاء هذه الحالة المذبذبة فلا يجوز على الاطلاق.

ونحن لا ننكر على الحكومة حقها في استبدال مشروع الميزانية، ولكننا نطلب اليها ان تسلك الى عرضها السبيل القانوني القديم، فالميزانية هي حجر الزاوية في سياسة الحكومة المالية، ومن حقها ان تنهج فيها النهج الذي تريد (...).

جبران تويني

تمتة مشكلات عدة تواجه اي مقارنة لموضوع "الميثاق الوطني الفلسطيني" في هذه المرحلة. الاولى تنبع من ضرورة المراجعة التي تفرضها التطورات والمتغيرات الموضوعية، سواء منها المحيطة بأوضاع الشعب الفلسطيني، ومستوى تطور حركته الوطنية، ام تلك المتعلقة بشكل تجلي المشروع الصهيوني. بعد نصف قرن على قيام اسرائيل، سياسيا ومجتمعيا واقتصاديا. وفي هذه الحال تبدو المراجعة، مسألة حيوية تفرضها حالات التطور الطبيعي للشعب الفلسطيني وحركته السياسية، كما تبدو نتاج تعبير ذاتي عن تطور الفكر السياسي الفلسطيني للتعاوي مع المتغيرات والتطورات الحاصلة.

الثانية تتعلق بالضوابط والمخاوف التي تحول دون اطلاق عملية المراجعة، بسبب ضغط الواقع السياسي الراهن المتمثل باستحقاقات عملية التسوية، التي باتت من شروطها المعروفة قيام الفلسطينيين بالغاء بنود في الاتفاق او تعديلهما، بما يتناسب وتعهدات السلطة الفلسطينية في الاتفاقات التي وقعت مع اسرائيل. في هذه الحال تبدو المراجعة عملية قسرية تستهدف تشويه الفكر السياسي الفلسطيني، وامتهان السلطة الفلسطينية، واجبار الفلسطينيين على الاقرار بمزيمتهم وانكسارهم امام الاملاءات الاسرائيلية. والمراجعة في هذا الاطار هي لتلبية لنزوة اسرائيل التي تحاول فرض شروطها على من تعتبرهم مهزومين، وضمن ذلك فرض قراءتها للجغرافيا والتاريخ وطبيعة الصراع، على الطرف الفلسطيني، وهذا هو المغزى الحقيقي للضغط من اجل الغاء بعض فقرات الميثاق او تعديلهما، ونشر ما يسمى "ثقافة السلام"، على رغم ان اسرائيل على يقين بأن الميثاق جرى تجاوزه نصا وممارسة.

اما الثالثة، فهي تحيل الموضوع على مستوى تطور الحالة السياسية الفلسطينية. وتاليا على مسألة التعددية والديموقراطية وطريقة اتخاذ القرار في الساحة الفلسطينية. وهنا يظهر النظام الفلسطيني في حال بائسة من جهة ادارة السلطة عملية المراجعة، التي تظهر كاستجابة للمتطلبات الاسرائيلية، ومن جهة محاولتها تمرير هذا الاستحقاق بطريقة تسلطية قسرية، بعيدا عن معايير التعددية والتفاعل السياسي والاصوات الديموقراطية.

اما من جهة المعارضة فان الفوضى السياسية السائدة في الساحة الفلسطينية، تنسحب عليها ايضا، فهذه المعارضة التي باتت "تقدس" الميثاق، لا تفعل ذلك اقتناعاً به، وانما لاعتباره ورقة من اوراق صراعها ضد السلطة الفلسطينية.

في مراحل سابقة تصاعدت الدعوات لاجراء مراجعة نقدية للميثاق، وقد جرت من الناحية الفعلية تغييرات عديدة وجوهية فيه. ولا بد من القول بأن هذا النص لم تتعامل معه الفصائل الفلسطينية على انه نص مقدس، فقد جرى تعديله مرة، وتم تجاوزه مرات، على النحو الآتي:

أولاً- ان الميثاق الوطني الفلسطيني، هو نفسه جاء معدلا لـ "الميثاق القومي الفلسطيني"، الذي اقر في الدورة الاولى للمجلس الوطني الفلسطيني، المنعقدة في القدس (١٩٦٤/٥/٢٨)، والذي اسس منظمة التحرير الفلسطينية وقد جرى التعديل في الدورة الرابعة للمجلس الوطني، بعد اربع سنوات من قيام المنظمة، اي في العام ١٩٦٨ (تموز - القاهرة). وقد تم تعديل الاسم من "القومي" الى "الوطني"، كتعبير عن بروز الشخصية الفلسطينية وتبلور هدف الاستقلال الوطني. وقد حصلت هذه التعديلات، على خلفية تنامي دور الفصائل الفلسطينية، وبروز ظاهرة الكفاح المسلح. وفي حينه تضمن الميثاق تعديلات مهمين، حيث اشارت المادة (٦) من الميثاق الجديد الى ان "اليهود الذين كانوا يقيمون اقامة عادية في فلسطين، قبل بدء الغزوة الصهيونية يعتبرون فلسطينيين"، من دون تحديد لبداية الغزوة، بينما كان النص في الميثاق القومي (السابق) ينص على ان "اليهود الذين هم من اصل فلسطيني (فقط) يعتبرون فلسطينيين".

اما التعديل الثاني فهو اسقاط المادة (٢٤) من الميثاق القومي التي نصت على ان المنظمة لا تمارس "اي سيادة اقليمية على الضفة الغربية (...). ولا قطاع غزة، اذ تضمن الميثاق الجديد عبارات تنص على حق تقرير المصير والسيادة.

ثانياً - خلال انعقاد دورات المجلس الوطني، خصوصا منذ الدورة الثانية عشرة لعام ١٩٧٤، جرى اقرار نصوص عدة فرضتها التطورات السياسية، وهذه النصوص تختلف في بعض مضامينها عن مواد الميثاق وتتجاوزه. فقد جرى اقرار "برنامج النقاط العشر" (١٩٧٤)، ومن بعده البرنامج المحلي. وفي مجمل البنود تم نصوص ملتبسة ومرنة شكلت مقاربة فلسطينية لقرارات الامم المتحدة بينما قرار تقسيم فلسطين (١٨١)، والقرارات (٢٤٢) و(٢٣٨)، وهذه القرارات مرفوضة في شكل مطلق في "الميثاق الوطني". اما بالنسبة الى اشكال النضال فقد جرى تجاوز المادة (٩) التي تنص على ان "الكفاح المسلح الطريق الوحيد لتحرير فلسطين"، لمصلحة صيغة تتحدث عن مختلف اشكال النضال، كما استبدلت عبارة "تحرير فلسطين" بصيغ اخرى مثل: تحرير الارض الفلسطينية، وحق تقرير المصير، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ثالثاً- في الدورة ١٩ لعام ١٩٨٨، المنعقدة في الجزائر، على خلفية الانتفاضة، جرى اعلان قيام دولة فلسطين، خلال "وثيقة الاستقلال"، التي اقرت بقيام دولتين (عربية ويهودية) بناء على قرار التقسيم (١٨١). وقد جاءت هذه الوثيقة لتعبر عن رغبة المنظمة في سلوك طريق التسوية السياسية، على اساس الشروع في عملية مساومة تاريخية مع اسرائيل، متسلحة بالناخات التي احدثتها الانتفاضة، وبالتدابيع التي اوجدتها لمصلحة الفلسطينيين ولمصلحة

اللجنة الجمركية وضرورة إلغائها

"وأن النظر في الدعوى المقامة من إدارة الجمارك والرامية الى التعويض عن اضرار اصاب احدى سياراتها من جراء اصطدامها مع سيارة خاصة يخرج عن صلاحية اللجنة الجمركية المحددة في المادة ٢٢٣ من قانون الجمارك ويعود للمحاكم العادية". (القاضي المنفرد بيروت الرقم ٢٦١ بتاريخ ١٣/٢/١٩٥٣، مجموعة حلتم جزء ١٧ ص ٢١ رقم ١).

ثالثاً- اصول المحاكمات لدى اللجنة

١- إن هذه اللجنة غير مرتبطة بأي نص من نصوص قانون اصول المحاكمات وفي صورة خاصة، غير ملزمة بعقد جلساتها علانية، كما لا يؤذن للمدعى عليهم أن يتلهم محام امامها (البند ٢٢ من نظام القضايا الجمركية). يضاف الى ذلك، انما لا تستطيع ان تحكم ببراءة المدعى عليه، كما لا يحق لادارة الجمارك الاعتراض على قراراتها، اذ ان المادة ٢٢٢ من قانون الجمارك تنص على المراجعة بالمحكوم عليه فقط وذلك من طريق الاعتراض الذي يجب ان يقدم الى محكمة الدرجة الاولى في بيروت أينما كان محل وقوع المخالفة الجمركية واینما كان محل إقامة المعترض.

"وهذا الحد من سلطة اللجنة الجمركية، انما مرده الى اصلها التاريخي، ففي الاصل كانت تقر مصادرته بالضائع المعربة المحجوزة فقط، ولكن، وبعدها خولت الحكم بالقرارات، بانت تبحر في مسؤولية المدعى عليهم، فاعلین كانوا ام شركاء ام متدخليين، وكان من المفروض ان تعدل صلاحياتها، بحيث يحق لها الادانة او التبرئة، الا اذا اودع المحكوم عليه مسبقاً تأميناً نقدياً يعادل مجموع العقوبات (الرسوم والقرارات). - الجزء الثاني - بيروت - ١٩٧٣ - (صفحة ٢٧٨).

٢- هذا بالإضافة الى أنه لا يجوز الاعتراض على الاحكام التي تصدرها اللجنة الجمركية الا بعد ايداع تأمين نقدي، يعادل وفقاً للمادة ٢٣٤، الرسوم الجمركية كاملة مضافاً اليها مبلغ يعادل ٢٥ في المئة من قيمة العقوبات المفروضة على ألا تتجاوز قيمة التأمين مبلغ خمسة وعشرين مليون ليرة لبنانية. اما الاستئناف فلا يقبل، الا اذا اودع المحكوم عليه مسبقاً تأميناً نقدياً يعادل مجموع العقوبات (الرسوم والقرارات).

رابعاً- في عدم مراعاة احكام الدستور والمبادئ العامة

يتبين من ذكر أعلاه، ان المخالفات الجمركية لا تنظر فيها المحاكم العادية مباشرة بل تنظر فيها هيئة خاصة هي اللجنة الجمركية، وذلك خلافاً لما هو متبع في جميع الدول.

إن هذا الامر، يخالف احكام الدستور والمبادئ العامة الآتية:

- مبدأ فصل السلطات واستقلال القضاء.

- مبدأ المساواة.

- مبدأ حق الدفاع.

- مبدأ التقاضي على درجتين.

- مخالفة مبدأ فصل السلطات واستقلال القضاء

إن تأليف هذه اللجنة من موظفين في ادارة الجمارك، يناقض مبدأ فصل السلطات كما يخالف مبدأ استقلال القضاء.

١- فهو يناقض مبدأ فصل السلطات المنصوص عليه في الفقرة هـ من مقدمة الدستور ولا يراعي احكام المادة ٤٠ منه التي تقضي بأن تتولى السلطة القضائية المحاكم على اختلاف درجاتها.

٢- وهو يخالف كذلك مبدأ استقلال القضاء لانه يجعل اللجنة كحماً وطرفاً في آن واحد، الامر الذي يحول دون توفير الضمانات للمتقاضين ويناقض المادة ٢٠ من الدستور التي تنص على "أن السلطة القضائية تتولاها المحاكم ضمن نظام ينص عليه القانون ويحفظ للقضاء وللمتقاضين الضمانات اللازمة"، علماً بأن الضمانة تتوافر في القاضي وليس في الموظف الاداري الذي لا يفرض القانون تعيينه رئيساً للجنة او عضواً فيها اي شروط علمية علاوة على الكالوريا.

٣- مخالفة مبدأ المساواة امام القضاء

إن الاعتراض على قرارات اللجنة تقيده شروط قاسية كإيداع تأمين نقدي يتعدى على الكثيرين دفعه، مما يحول دون مراجعتهم القضاء، لا سيما وإن الاجتهاد قد استمر على عدم قبول طلب المعونة القضائية بخصوص التامينات التقديرية الواجب إيداعها مع استدعاء الاعتراض:

"لأنها تختلف بطبيعتها عن رسوم ونفقات الدعوى المنصوص عليها في اصول المحاكمات المدنية". "ولان قانون الجمارك هو قانون خاص لم يرد فيه اي نص على إعفاء الاشخاص الذين يثبت فقر حالهم، من دفع التأمين المحدد في المادة ٢٢٤ من قانون الجمارك." (قرار محكمة التمييز المدنية الرقم ٣٥ بتاريخ ١٤/٧/١٩٧٢، مجموعة حلتم، جزء ١٢٢ ص ٢٧ رقم ٢ وحكم محكمة بداية بيروت، رقم ٧١ بتاريخ ٢٠/٤/١٩٧٢، مجموعة حلتم، جزء ١٢٧ ص ٣٩ رقم ١).

٤- عدم مراعاة مبدأ حق الدفاع

إن اصول المحاكمات لدى اللجنة الجمركية ترعاها قواعد مستمدة من الاشتراخ العثماني ولا تراعي حق الدفاع.

فاللجنة الجمركية لا تعقد جلساتها علانية، كما لا يسمح للمدعى عليه بأن يتلهم محام امامها. "إن عدم السماح بأن يمثل ماحمون الاطراف في الدعوى ينبغي المرافقة والمناقشة امام اللجنة الجمركية، فالذاكرة التي تجريها اللجنة تتم فور التحقيق، ولا يحق للمدعى عليه تقديم اي دفاع، شفهاً كان أم خطياً" (جورج قديفة، المرجع السابق ص ٢٧٧).

٥- مخالفة مبدأ التقاضي على درجتين

كما إناطة صلاحية النظر في المخالفات الجمركية باللجنة الجمركية وحصر الاعتراض على قراراتها بمحكمة الدرجة الاولى يؤدي الى زيادة درجات المحاكمات وبخلاف تالياً مبدأ التقاضي على درجتين، الامر الذي من شأنه إطلالة أمد المحاكمة في القضايا الجمركية مما يلق الضرر بمصالح ادارة الجمارك ومصالح المدعى عليهم في آن واحد.

يتبين اذاً ان الاحكام التي تصدرها اللجنة الجمركية، تناقض الدستور والمبادئ العامة فإذا كانت الغاية من انشائها عام ١٨٦٢ هي حماية الرعايا الاجانب، فأى مبرر للإبقاء عليها الآن؟ إنما من بقايا الماضي الفانبر، لقد أفتتها سوريا ومصر، اما سائر الدول فتنظير بالمحاكم العادية صلاحية النظر في المخالفات الجمركية. لذلك بات ملماً لإلغائها واناطة صلاحية النظر في المخالفات الجمركية مباشرة بالمحاكم العادية.

فيكتور مكربل

اولاً: نبذة تاريخية

أنشئت اللجنة الجمركية بموجب الزادة السنوية الصادرة بتاريخ ١٨ نيسان ١٨٦٢. وكان المدف من انشائها حماية اصحاب البضائع الاجانب من عسف الادارة العثمانية، فلقد نصت المادة الخامسة منها على أنه اثر حجز البضائع يجتمع فوراً موظفو مركز الجمارك المعني، بمهمة لجنة ليقررروا ما اذا كانت المصادرة متوجبة، وينظمو محضر ضبط، ترسل نسخة عنه خلال ٢٤ ساعة من تنظيمه، الى قنصلية المتعمم الذي أعطي حق الاعتراض امام محكمة التجارة خلال ١٥ يوماً.

وبموجب النظام الصادر في تشرين الثاني (١٨٩)، أعطيت اللجنة الجمركية صلاحية التحقيق وخولت ان تقضي ليس بالمصادرة فقط بل بالفرامة أيضاً.

وفي ايام الانتداب، أنيط بما بعض الصلاحيات الاضافية كالتوقيف الاحتياطي والتنفيذ المؤقت على اموال المدعى عليهم واشخاصهم (القرار الرقم ١٨٨/س/ بتاريخ ٢٧/٧/١٩٢٥) (القرار الرقم ١٨٨/س/ بتاريخ ٢٧/٧/١٩٢٥) والقرار الرقم ١٠/س/ بتاريخ ١٦/٧/١٩٢٦.

ثم صدر قانون الجمارك بموجب القرار الرقم ١٢٧/ل ر بتاريخ ١٥/٦/١٩٣٥ فجمع الاحكام السابقة وحدد صلاحية اللجنة وطريقة تأليفها.

واخيراً وفي عام ١٩٥٤، صدر قانون الجمارك الحالي بموجب القرار الرقم ٤٢٢ بتاريخ ٣٠/٦/١٩٥٤، الذي أبقى على النصوص التي ترعاها وطرق الطعن بقراراتها ما عدا بعض التعديلات الطفيفة. فما هي طبيعتها القانونية؟

ثانياً- الطبيعة القانونية للجنة الجمركية

تتألف اللجنة الجمركية، وفقاً للمادة ٢٢٣ من قانون الجمارك، من ثلاثة موظفين. (موظف برتبة رئيس مصلحة ومرقبان واعضاء) يختارهم المجلس الاعلى للجمارك من موظفي الجمارك، وهي تشكل، عملاً بالمادة ٦٥ من المرسوم التنظيمي الرقم ٢٨٦٨ بتاريخ ١/١٦/١٩٥٩ احدى وحدات الادارة المركزية التابعة للمديرية العامة للجمارك.

لم يحدد قانون الجمارك طبيعة هذه اللجنة القانونية، غير ان البند ٢٢ من نظام القضايا الجمركية الصادر عن المجلس الاعلى للجمارك، اعتبرها محكمة ادارية استثنائية، ووظيفتها ان تفصل بالدرجة الاولى من درجات المحاكمة، وبناء على طلب ادارة الجمارك، في كل قضية ترتبط فيها مصالح الجمارك المدنية. وهنا تجدر الملاحظة: - أن تأليفها من موظفين اداريين وحصر الادعاء امامها بادارة الجمارك، لا يجعل منها هيئة قضائية.

- أن المحاكم الاستثنائية تنشأ للنظر في النزاعات الناجمة عن ظروف استثنائية معينة وتنتهي بانتهاء المشكلات التي خلفتها تلك الظروف (الدكتور حلي الحجار الوسيط في اصول المحاكمات المدنية، الجزء الاول، الطبعة الرابعة ١٩٩٨ ص ٣٠٨).

لذا، لا يمكن اعتبارها محكمة استثنائية لانها تتصف بالديمومة وتنظر في شكل دائم في كل نزاع او دعوى تكون فيها مصالح الجمارك ممتدة عندما تكون ادارة الجمارك مدعية. كذلك لا يمكن اعتبارها جهازاً ادارياً لان قراراتها تعتبر قرارات قضائية يعود امر النظر فيها الى المحاكم العادية، وفقاً للمادة ٢٢٣ وما يليها من قانون الجمارك. (مجلس الشورى القرار الرقم ٢٤٥ بتاريخ ١٩/١١/١٩٧٩، اجتهاد القضاء الاداري في لبنان، الجزء الاول ١٩٨١ ص ٦٢ والقرار الرقم ١٣٢١ بتاريخ ٢٢/١/١٩٦٣ المجموعة الادارية ١٩٦٤ صفحة ٤).

من هنا يتبين أنه يتعدى تحديد طبيعتها في شكل جازم لكن يمكن القول إن لما طابعاً خاصاً. فما هي صلاحياتها؟

ثالثاً- صلاحيات اللجنة الجمركية

لقد خول المشرع اللجنة الجمركية صلاحية التحقيق بالمخالفات الجمركية وصلاحية النظر فيها.

(- صلاحية التحقيق

تستطيع اللجنة، عملاً بالمادة ٢٢٤ من قانون الجمارك أن تستجوب الماجرزين والمتهمين وجميع الاشخاص الذين ترى نطقاً في سماع شهادتهم.

كما يمكنها، بمقتضى المادة ٢٢٦ من القانون ذاته، ان تعطي "استنابة قضائية لكل هيئة تحقيق او هيئة حاكمة وكل مصلحة عامة".

كذلك خولها المشرع بموجب المادة ٢٢٧ البت بأمر متابعة التوقيف الاحتياطي.

فعملاً بالمادة ٣٠٥ كل شخص يضبط بجرم التهريب المشهود يساق امام رئيس مصلحة الجمارك المحلي الذي يقرر وجوب وضعه في حالة التوقيف او لا ويحال في اسرع وقت الى اللجنة الجمركية.

فأذا قررت متابعة التوقيف، عينت في الوقت نفسه قيمة الكفالة التي يجب على المتهم ان يدفعها للحصول على إخلاء سبيله، ولا يجوز ان تتعدى مدة التوقيف خمسة عشر يوماً.

٢- صلاحية النظر في المخالفات الجمركية

بموجب المادة ٢٢٣ من قانون الجمارك:

أ- تبت اللجنة بما يجب اجراءه بشأن محضر الضبط المحال اليها اذا لم يقض الخلاف بطريقة المصالحة.

ب- تنظر في المخالفات الجارية ملاحظتها تطبيقاً للمادة ٢٢١ التي تجيز إثبات المخالفات بجميع الطرق القانونية وإن لم تجر أية مصادرة.

والمقصود بكلمة مصادرة هو الحجز، ذلك أن المصادرة هي عقوبة تؤدي الى نقل ملكية البضائع الى اي شخص من اشخاص القانون العام، اما الحجز فيبري الى وضع البضائع تحت يد الجمارك ليمنع مالكها من التصرف بها.

ج- تنظر اللجنة ايضاً في كل خلاف او كل نزاع او دعوى، تكون فيها مصالح الجمرك المدنية ممتدة عندما يكون الجمرك مدعياً، لا سيما من اجل تصميل الرسوم الجمركية والرسوم الاخرى وتنفيذ التعميدات المعقودة حيال ادارة الجمارك.

د- كذلك تفصل في جميع القضايا التي تعرض عليها وترقر، عملاً بالفقرة الاخرى من المادة ٢٢٤ العقوبات المنصوص عليها في قانون الجمارك وفي النصوص الجمركية الاخرى، كما تستطيع بموجب المادة ٢٤٥، ان تقرر التنفيذ المؤقت لاحتكامها سواء على اموال المدين ام على شخصه، رغم كل مراجعة ليلجا اليها، وهكذا يمكن توقيف المحكوم عليه حالاً.

ولقد قضي: "بان صلاحية اللجنة الجمركية تنحصر برؤية الدعاوى التي يعدها القانون ولا يجوز أن تمتد الى غير هذه الدعاوى بدون نص قانوني صريح".

الحكاية بدأت في ١٩٩٢ ويشوعي يعرض لـ"النهار" مراحلها: مليار دولار أنفقت على الكهرباء وتخصيصها اليوم فكرة متسارعة

كتبت ماري زعرب غندور:

البيان الوزاري للحكومة الجديدة الذي سيولد غداً بات من المؤد بات انه سيتضمن عنوان "التخصيص" على ما المؤكد سابقاً رئيس مجلس الوزراء سليم الحص لـ"النهار"، وسط اهتمام واسع على المستويين الداخلي والخارجي بهذا التوجه الذي اطلقه من باب بكرى الاحد الماضي وزير المال جورج قروم.

حكاية التخصيص حديثة العهد، وتحديدًا تعود الى عام ١٩٩٢ عندما حاول المسؤولون الامسالك بزمام امور مؤسسة كهرباء لبنان لضبط الجباية ووقف التعديلات على الخطوط وسرقة الطاقة، وعام ١٩٩٢ شكلت "لجنة تخصيص"، لدرس اوضاع المؤسسات وامكان تلزيمها الى القطاع الخاص، لكن وزير الموارد آنذاك (وزير التربية والتعليم المهني والثقافة حالياً) محمد يوسف بيضون رفض التخصيص ورأى ان المشكلة ليست في تحويل مؤسسة الكهرباء من قطاع عام الى قطاع خاص، بل المطلوب تأمين القروض والمساعدات، واعتبر ان احتمالات الفشل اكبر من احتمالات النجاح آنذاك، "فالكهرباء قطاع حيوي لا نستطيع تسليمه الى القطاع الخاص، ويجب ان يبقى في كنف الدولة، لكن المطلوب هو تغيير طرق العمل واساليبه، وهذا الامر بدأنا به واعتقد اننا في فترة قصيرة قد نصل الى النتيجة المطلوبة".

ومن عام ١٩٩٢ الى اليوم ما زالت مؤسسة كهرباء لبنان ترزح تحت عبء الخسارة الكبيرة و"النتيجة المطلوبة" لم تتحقق بعد. فما هي العوائق التي وقفت في وجه تحقيقها؟ علماء ان وزارة الموارد المائية والكهربائية حزمت امرها واعطت تعليمات الى مؤسسة الكهرباء في نيسان الفائت بقطع التيار بدءاً من "فوق" اي عن الوزارات والادارات ومصالح المياه المتخلفة عن دفع فواتيرها للمؤسسة.

البداية كانت مع وزارة المال التي بادرت الى تأدية ما عليهما من فواتير مستحقة ومتأخرات، تلتمها وزارتا الاعلام والسياحة والجامعة اللبنانية، وتحدثت مصادر عن توسيع نطاق القطع ليشمل منازل وزراء ونواب وسياسيين نافذين ومستشفيات وجمعيات خيرية وما اليها.

"الحلول المعقدة"

وكانت تقديرات المؤسسة عام ١٩٩٢ تشير الى ان التوازن الحقيقي يبدأ سنة ١٩٩٨ حيث تتساوى الواردات مع النفقات مع الاخذ في الاعتبار ان الواردات تؤمن نفقات التأهيل والصيانة ذاتياً، وان المؤسسة تبدأ تحقيق الارباح والفائض اعتباراً من سنة ١٩٩٩. ويبدو ان هذه التقديرات لم تصب والدليل العودة الى الحديث عن التخصيص وسط معلومات عن خسارة سنوية تقدر بنحو ٢٠٠ مليار ليرة عام ١٩٩٧ بحسب ما ذكر لـ"النهار" الخبير الاقتصادي الدكتور ايلي يشوعي الذي شارك في لجنتي "الخبراء الاقتصاديين" و"التخصيص" وقال: "لا يجوز الحديث عن التخصيص وتحديدًا عن مؤسسة كهرباء لبنان للاسباب الآتية:

- لقد اعيدت رسملة هذه المؤسسة، وانفق عليها اكثر من مليار دولار، ويتم التخصيص عادة قبل اعادة الرسملة، لانها تتم بواسطة مساحمات القطاع الخاص، فعندما شكلت اللجنة عام ١٩٩٤ كانت المؤسسة تفتقر الى الرساميل، لذلك تم البحث في تخصيص مرحلة التوزيع.

- لا يجوز الكلام على التخصيص لانه يتناقض مع مضمون خطاب القسم الذي تحدثت عن ارادة سياسية لبناء ادارة زهية وفاعلة، وعندما تصبح الادارة على هذا المستوى من دون اهدار او صفقات مشبوهة، تصبح المؤسسة رابحة، ولا مجال بعدئذ للكلام على التخصيص.

- التخصيص يعرض الانتاج لتكاليف اضافية وبالتالي لتعريفات عالية، ومن المفضل ابقاء هذا القطاع بين ايدي الدولة فتيقى مسيطرة على هذا العنصر".

ووصف الكلام على التخصيص في هذا الوقت تحديداً بـ"المتسرع" ورأى انه وليد تأثيرات حلول البنك الدولي وصندوق النقد الدولي المعقدة والتي وُصفت للدول النامية وترتكز على ثلاثة عناصر اساسية: التخصيص، تثبيت النقد واقتصاد السوق. فهل يصلح تصميم هندسي واحد لمختلف المواقع والامكان؟

وعاد الى "الحلول المعقدة" وسياسة التثبيت النقدي التي كلفت الخزينة عشرة مليارات دولار وادت الى "رفع الفوائد وزيادة خدمة الدين العام وتفاقم العجز في الموازنة وتعطيل الاستثمار في القطاع الخاص"، وقال "ان هناك فرقاً كبيراً بين التثبيت النقدي والاستقرار النقدي. فالتثبيت عن حلول يجب ان يتم خارج هاتين الفكرتين. اي التخصيص والتثبيت النقدي".

واكد ان "كل عملية تخصيص يجب ان تساهم في تحريك الاسواق المالية لان مساهمة القطاع الخاص تتم بواسطتها، وكل ما جرى من تخصيص وفق نظام BOT في المرحلة السابقة كالطويرو البريد، لم يحرك الاسواق المالية بل خلق احتكارات ولم يعط الخزينة حصتها الكافية باعتبار المسؤولين انفسهم، والامثلة على التخصيص غير مشجعة اطلاقاً".

وذكر انه لا تجوز "دولة الاقتصاد التي تؤثر في سعر الصرف، ويجب ان تعالج كي تخفف المخاطر عن النقد اللبناني".

وعن اسعار الفائدة وعلاقتها بالتخصيص قال يشوعي: "سمعنا كلاماً جيداً عن اسعار الفائدة وتحديدها بطريقة غير توجيهية فاذا كان العجز في الموازنة ناجماً جزئياً عن خدمة الدين

فلا يمكن ادارته بشكل اسلم اذا لم تتخذ الحكومة قرارات توجيهية لخفض معدلات الفوائد، ولا ننسى ان عرض النقد في السوق تتحكم به ادوات السياسة النقدية التي يمسك بها المصرف المركزي فتصبح القرارات عندئذ حكماً توجيهية. وكيف يمكن خفض الانفاق العام اذا لم يكن قرار خفض الفوائد توجيهياً ايضاً، كما ان عدم توجيه معدلات الفوائد يمكن ان يؤثر سلباً على اي تخصيص ممكن".

قرار سياسي يصحح الاخطاء

وحرص اخيراً على "التغيير ونجاح المرحلة الجديدة" متمنياً "اتخاذ قرار سياسي لتصحيح الاخطاء الماضية، واسترجاع الخزينة حقوقها كاملة".

واعطى مثالا للتزيمات وقانونيتها، المشاعات، الاراضي المستحدثة بواسطة الردم، عقود الـ BOT والتزيمات التي تمت لبعض الخدمات الاخرى للقطاع الخاص كموضوع النفايات.

اسبوع اقتصادي لبناني في البحرين

القصار: خطوة جديدة لتنمية الصادرات

يفادر بيروت الى المنامة غدا وفد من اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة برئاسة نائب رئيس الغرفة محمد لمع، للبحث مع غرفة البحرين والسلطات المعنية هناك في وضع البرنامج النهائي للأسبوع الاقتصادي اللبناني في البحرين وتحديد مواعده.

وجاء في بيان صدر عن الاتحاد ان اتحاد الغرف - كما اعلن رئيسه عدنان القصار - قرر تنظيم الاسبوع اللبناني، في سياق نشاط الاتحاد لتنمية العلاقات الخارجية. على ان تتبع هذه الخطوة خطوات مماثلة ضمن برنامج متكامل لتنمية الصادرات من الانتاج اللبناني يعكف الاتحاد على تنفيذه بالتعاون مع الادارات والمهيات المعنية".

ووفق البيان، فان فكرة اقامة الاسبوع الاقتصادي اللبناني في البحرين، تنطلق "مما تمثله البحرين من اهمية وارتفاع في مستوى القوة الشرائية وتطور حضاري وفكري، إذ تعتبر اليوم بوابة رئيسية نحو الخليج العربي، لاسيما المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. واورد البيان برنامج الاسبوع الذي وضعه اتحاد الغرف ويتضمن النشاطات الآتية:

اولاً - المعارض:

✳ معرض للانتاج اللبناني الصناعي والزراعي والخدمي.

✳ معرض للانتاج الحرفي.

✳ معرض للمشاريع العقارية.

✳ معرض للفنانين اللبنانيين.

ثانياً - منتدى الاستثمار. ويتركز جدول اعماله في مدى يومين، على موضوعين رئيسيين هما: العلاقات التجارية والاقتصادية بين لبنان والبحرين والاستثمار المشترك.

وعد أرمني بخفض كلفة

الشحن الصناعي بدءاً من ١٩٩٩

اسفرت زيارة الوفد الصناعي اللبناني الى ارمينيا عن توافق على اقامة ندوة لرجال الاعمال اللبنانيين، ومعرض للصناعات اللبنانية في يريفان في نيسان ١٩٩٩، بالإضافة الى وعد من وزير النقل الارمني بخفض رسوم الشحن الجوي بدءاً من مطلع ١٩٩٩.

جاءك صرفاً الى ارمينيا، التقى رئيس حكومتها ارمان داربينيان، وبحث معه في سبل تطوير العلاقات الاقتصادية، وطلب منه السعي الى خفض تكلفة الشحن والنقل البري والجوي والبحري بين لبنان وارمينيا. و"تم التوافق مع رئيس الحكومة الارمنية على اقامة ندوة لرجال الاعمال اللبنانيين ومعرض للصناعات اللبنانية في نيسان ١٩٩٩، في يريفان ووعد بتقديم التسهيلات لانجاح الندوة والمعرض".

واشار البيان الى ان الوفد التقى ايضا وزير النقل الارمني "الذي تجاوب مع مسعى رئيس حكومته ووعد بخفض رسوم الشحن من مطلع السنة المقبلة".

وزار الوفد مقر اتحاد الصناعات ورجال الاعمال في ارمينيا، على ان يعود صباح غد الى بيروت.

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الدولار الكندي	الالف فرنك افريقي	البيزيتا الاسبانية	الكورون الاسويجي	الين الياباني	الفلوران المولندي	الفرنك البلجيكي	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الجنيه الاسترليني	الدولار
الشراء ١٥٠٢,٠٠	٩٧٧,٩٩	٩٣١,٧٦	١٠,١١	١٨٤,١٤	١٢,١٣	٧٩٨,٧٣	٤٣,٢٥	٠,٩٠	٩٠٠,١٤	١١٠١,٧٥	٢٦٨,١١	٢٤٨٨,٤٠	١٥٠٢,٠٠
المبيع ١٥١٥,٠٠	٩٨١,٩٩	٩٣٥,٧٦	١١,١١	١٨٦,١٤	١٣,١٣	٨٠٢,٧٣	٤٤,٢٥	٠,٩٢	٩٠٤,١٤	١١٠٥,٧٥	٢٧٠,١١	٢٤٩٨,٤٠	١٥١٥,٠٠
الليرة السورية	الدراخما اليونانية	الثلن النمساوي	الليرة القبرصية	الريال القطري	الريال السعودي	درهم الامارات	الدينار الكويتي	الدينار الاردني	الدينار العراقي	الدينار البحراني	الجنيه المصري	الليرة التركية	الليرة السورية
الشراء ٣٢,٢٠	٤,٨٥	١٢٧,٣٠	٢٠٣٥,٣٨	٤١٢,٣٣	٤٠٠,١٦	٤٠٨,٧٠	٤٩٦٨,٤٣	٢١١٣,٦٨	٣٩١١,٠٠	٣٩٩١,٣٣	٤٤٠,٠١	٠,٠٠٥٠	٣٢,٢٠
المبيع ٣٤,٢٠	٥,٨٥	١٢٩,٣٠	٢٠٤٥,٣٨	٤١٦,٣٣	٤٠٤,١٦	٤١٢,٧٠	٤٩٩٨,٤٣	٢١٢٣,٦٨	٣٩٣١,٠٠	٤٠١١,٣٣	٤٤٤,٠١	٠,٠٠٧٠	٣٤,٢٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٥٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

اونصة الفضة	كيلو الفضة	اونصة الذهب	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	الـ ٥٠٠ بيزوس مكسيكي	الليرة العثمانية	الليرة الايرانية	الليرة الانكليزية باب اول	شراء	بيع
٧٢٠٠,٠٠	٢٣١٠٠٠	٤٤١٠٠٠	١٤٠٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	١٠٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٢٥٠٠٠
٧٣٠٠,٠٠	٢٤١٠٠٠	٤٥١٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٢٥٠٠٠		

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الدولار	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥٤٤٢	١,٦٧٢٠	٢,٥٥٤٢	١,١٣٢٤	٠,٠١٢٩٣	٠,٠٠٠٩٣	٠,٩٢٣٥	٠,٢٧٥٨	١,٨٤٦	-
٠,٨٥٢٢	١,٦٧٢٠	١,٤١٠٤	٠,٦٦٥٠	٠,٠٠٧١٣	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٩٨	٠,١٥٢٣	-	٠,٥٥٢٥
٥,٠٢٠٦٥	١,٦٧٢٠	٩,٢٦٥٥	٤,٠٩٩٩	٠,٠٠٤٦٩٠	٠,٠٠٣٣٩	٣,٣٥٣٣	-	٦,٥٧٧٥	٣,٦٤١٤
١,٦٧٢٠	١,٦٧٢٠	٢,٧٢٣١	١,٢٢٢٦	٠,٠١٢٩٩	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٦١٥	١,٠٨٥٩
١٦٥٥,٠٠	١٦٥٥,٠٠	٢٧٢٤,٨٠	١٢١٠,١٢	١٣,٨٤٢	-	٩٨٩,٧٦	٢٩٥,١٦	١٩٤١,٤١	١٠٧٤,٧٩
١١٩,٨٥	١١٩,٨٥	١٩٧,٧٧	٨٧,٦٤	-	٠,٠٧٢٣٣	٧١,٤٩	٢١,٣٥	١٤٠,٢٢	٧٧,٤٧
١,٣٦٧٠	١,٣٦٧٠	٢,٢٥٩٩	-	٠,٠١١٤٤	٠,٠٠٠٨٣	٠,٨١٧٩	٠,٢٤٢٩	١,٢٠٤٣	٠,٨٨٨٢
٠,٢٠٤٢	٠,٢٠٤٢	٠,٤٤٢٦	-	٠,٠٠٥٠٦	٠,٠٠٠٣٧	٠,٣٦١٥	٠,١٠٧٨	٠,٧٠٩٦	٠,٣٩١٥
-	-	١,٦٥٧٠	٠,٧٣٣١	٠,٠٠٨٢٨	٠,٠٠٠٦١	٠,٥٩٩٣	٠,١٧٨٧	١,١٧٥٦	٠,٢٤٧٧

بورصة بيروت

ارتفع سعرا ساهمي الترابية اللبنانية ويونيسيراميك "ج"، وتراجع سعرا ساهمي سوليدير "أ" وبنك بيلوس "ج" في بورصة بيروت أمس، فيما استقرت أسعار الأسهم الأخرى. وبلغ مجموع الأسهم المتداولة ٤٤,٢٦٨ سهماً قيمتها ٤٨١,٧٩٢ دولاراً توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:

- الجلسة الأولى: ٢٢٤٢ سهماً من سوليدير "أ" و ١٧,٣٢٦ سهماً من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٢٨٨٨ سهماً من سوليدير "أ"، و ٦٩٠٠ سهم من سوليدير "ب"، و ١٠٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و ١٦٢ سهماً من بنك عودة "ج"، و ٢٢٥ سهماً

هنا حركة بورصة بيروت الأربعاء ٩/١٢/١٩٩٨:

الأسماء الرسمية	سعر التثبيت	الكمية المتداولة	الكمية المطلوبة	الكمية المعروضة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	التغيير النسبي	سعر التثبيت	القسمة #	Shares Official Market
سوليدير "أ" (التثبيت الأول)	10 3/8	2242	2242	872263	10 4/8	08/12/98	-1.19	15651		Solidere "A" (1st Fixing)
سوليدير "أ" (التثبيت الثاني)	10 4/8	2888	2888	985441	10 5/8	08/12/98	-1.18	15839		Solidere "A" (2nd Fixing)
سوليدير "ب" (التثبيت الأول)	10 3/8	17326	17326	199331	10 5/8	08/12/98	-2.35	15651		Solidere "B" (1st Fixing)
سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)	10 7/8	6900	6900	263731	10 7/8	08/12/98	0.00	16405		Solidere "B" (2nd Fixing)
البنك اللبناني للتجارة "ج"	17 4/8	1000	1000	13229	17 4/8	07/12/98	0.00	26399		Banque Libanaise Pour le Commerce "C"
بنك عودة "ج"	2 8 7/8	4162	25590	6162	28 7/8	08/12/98	0.00	43558		Banque Audi "C"
بنك بيروت "ج"	7 9/16	2250	42363	10410	7 9/16	08/12/98	0.00	11408		Bank of Beirut "C"
بنك بيلوس "ج"	3 2/16	4000	4000	79545	3 4/16	04/12/98	-3.85	4714		Byblos Bank "C"
شركة رسامني يونس "ب"				15945	3 3/16	07/12/98	0.00	4808		Rasamny-Younis Motor Company "B"
شركة الترابية اللبنانية	2 5/32	1000	101000	53035	24/32	08/12/98	4.17	1179	7	Ciments Libanais
اترنت				46350	23/32	04/12/98	0.00	1084	5	Eternit
الاسمنت الأبيض (لحامله)	1 22/32	1000			1 22/32	08/12/98	0.00	2546	1	Ciments Blancs Bearer
الاسمنت الأبيض (اسمي)					1 24/32	29/10/98	0.00	2640		Ciments Blancs Nominal
يونيسيراميك اسمي (أ)				5000	1 20/32	03/08/98	0.00	2451		Uniceramic Nominal (A)
يونيسيراميك اسمي (ب)										Uniceramic Nominal (B)
يونيسيراميك لحامله (ث)	1 28/32	2900	17900	3000	1 27/32	08/12/98	1.69	2828		Uniceramic Bearer (C)
ليانون هولدينجز		5303			7 2/16	27/11/98	0.00	10748		Lebanon Holdings

مجموع الاسهم المتداولة:	قيمة الاسهم المتداولة:	القيمة السوقية:
Total Shares Traded	Value in USD:	Market Capitalization
44.668	481.792	2.389.310.000

بطولة لبنان في الكيك بوكسينغ

مسابقة كرة القدم للألعاب الآسيوية اوزبكستان وكوريا الجنوبية الى ربع النهائي

– هوان فاطمها قذيفة من ٢٥ مترا انفجرت بعيدا عن متناول الحارس راشد يوسف. وبعد دقيقة واحدة اضاع سلطان راشد فرصة لتعادله اذ ابعد الحارس كيم بيونغ – ايل قذيفته باطراف اصابعه. ولم تمض ثمانتي دقائق من الشوط الثاني حتى خاشن عبدالله عيسى برك جين – سوب داخل المنطقة، فكانت ضربة جزء "بنالتي" انبرى لها مساعد الدفاع يو سانغ – تشول وسجل منها الإصابة الكورية الثانية. وقلص ابراهيم البلوشي الفارق بتسجيله الإصابة الاماراتية في الدقيقة ٦١ اثر تمريرة من كاظم عبدالله. وفازت اليابان على الكويت ٢-١ وسجل فرج لبيب الإصابة الكويتية في الدقيقة ٧٠ اثر تمريرة من هاني الصقر. وعادل وشيتيرو ياماشيتا برأسه في الدقيقة ٨٢ بعدما راوغ مدافعين اثنين. ولم تمض دقيقتان حتى احتسب الحكم ضربة جزء "بنالتي" لليابان بعدما عرقل حسين الخصري نوزومي هيروياما داخل المنطقة سجل منها شونسوكي ناكامورا الإصابة الثانية.

تأملت أوزبكستان للدور ربع النهائي من مسابقة كرة القدم في دورة الألعاب الآسيوية ١٣ في تايلاند بفوزها على الهند ٢-٠ في المجموعة الاولى للدور الثاني. وسجل الاصابتين ايفور شكفيرين وشومراتجون رحمنكولوف في الدقيقتين ٣٥ و٤٩. وسبق لاوزبكستان ان فازت على كوريا الشمالية ٤-٠، بينما خسرت الهند امام تركمانستان ٢-٣. وتعادلت تركمانستان وكوريا الشمالية ١-١. سجل للاولى رومان بوندا رينكو في الدقيقة ٧١، وللثانية ري تشانغ – غيو في الدقيقة ٧٠. وفي المجموعة الثانية، تأملت كوريا الجنوبية بفوزها على الامارات ٢-١. وكانت كوريا الجنوبية فازت في مباراتها الاولى على اليابان ٢-٠، في حين خسرت الامارات امام الكويت ٥-٠. وسيطر الكوريون على مجريات اللعبة، التي جاءت مملّة، وسجلوا اصابتهم الاولى في الدقيقة ٣٨ عندما شق برك جين – سوب طريقه بين المدافعين ثم مرر الكرة خلفية الى يون جونج

بطولة كرة السلة

تجرى مساء اليوم في بطولة لبنان في كرة السلة المباريات الآتية:

- بطولة الرجال للدرجة الممتازة: الساعة ٦،٠٠ التضامن – الشانفيل على ملعب سنتر دمبرجيان في ضيعة.
- بطولة الناشئين: الساعة ٦،٠٠ سان جوزف سكول – التعاضد على ملعب كفرحباب.
- بطولة الرجال للدرجة الاولى: الساعة ٨،٠٠ الحوش صور – الجيش اللبناني على ملعب كفرحباب.
- ومساء امس سجلت النتائج الآتية:
- بطولة الرجال للدرجة الاولى: فاز على ملعب المركزية الجمهور على الكرمل ١١٢ – ٧٨ (الشوط الاول ٥٢ – ٤٧). قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي عبدالاله الشليف واللبناني عادل خويري.
- بطولة السيدات للدرجة الثانية: فاز على ملعب المركزية الكهرباء الزوق على الفرير بيت مري بعد تمديد الوقت ٥٦ – ٥٢ (الشوط الاول ٢٧ – ٢٩، الوقت الاصلي ٥٠ – ٥٠). قاد المباراة الحكمان اغوب كالوكيان وروكز فرنسيس.
- بطولة السيدات للدرجة الاولى: فاز على ملعب الوردية الرياضي الغبيري على ابنه نبتون ٣٨ – ٣٧ (الشوط الاول ٢٠ – ٢١).
- قاد المباراة الحكمان طوني كركور ومارون بستاني.
- وفاز على الملعب عينه مار ضومط رومية على هومتتم انطيلياس ٥٢ – ٢٥ (الشوط الاول ٢٩ – ١٨). قاد المباراة الحكمان سنيتا فلوطي وزياد طنوس.

النجمة – شباب الخيام

اعتذر نادي الحكمة عن عدم مقابلة فريقه فريق النجمة بعد ظهر السبت على ملعب بلدية برج حمود بسبب اصابات لحقت بأبرز لاعبيه. لذا تقام مباراة النجمة وشباب الخيام الساعة ٢،٣٠ بعد ظهر اليوم على ملعبه في المنارة بدلا من الجمعة كما اعلن سابقا.

نادي الحكمة بيروت

دعت اللجنة الادارية لنادي الحكمة بيروت الجمعية العمومية الى انعقاد الاحد ١٠/١١/١٩٩٩ الساعة ١١،٠٠ قبل الظهر في مدرسة الحكمة في الاشرافية لقرار البيانين الاداري والمالي وانتخاب لجنة ادارية جديدة. واذ لم يكتمل النصاب تنعقد بمن حضر الاحد ٢٤ منه. تقبل طلبات الترشيح الى ما قبل موعد الانتخاب بـ ٤٨ ساعة ويشترط تسديد الاشتراك لسنة ١٩٩٨ للترشح والاقتراع.

نظم الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ – سافات بطولة لبنان العامة للناشئين في اللايت كونتاكت والسيمي كونتاكت في قاعة نادي التعاضد بمشاركة ١١٦ لاعبا يمثلون ١١ ناديا اتحاديا. وهنا الاوائل:

الذكور
● لايت كونتاكت دون ١٣ سنة:
وزن تحت ٢٠ كلغ: عصام صعب (النادي الذهبي فالكون).
وزن تحت ٣٥ كلغ: علي دمشقي (البنزاي).
وزن تحت ٤٠ كلغ: طارق قره علي (الساموراي).
وزن تحت ٤٥ كلغ: رمزي ملاعب (الصفاء).
وزن تحت ٥٠ كلغ: هادي ابو شقرا (فالكون).
وزن تحت ٥٥ كلغ: حسن حكيم (فري كلوب).
● لايت كونتاكت ١٤-١٦ سنة:
وزن تحت ٤٥ كلغ: محمد نابلسي (فري كلوب).
وزن تحت ٥٠ كلغ: رواد عزام (الصفاء).
وزن تحت ٥٥ كلغ: محمد مقدم (البنزاي).
وزن تحت ٦٠ كلغ: نادر عبد الخالق (الصفاء).
وزن تحت ٦٥ كلغ: نزار الصايغ (الصفاء).
● سيمي كونتاكت (١١-١٦ سنة):
وزن ٣٥ كلغ: علي دمشقي (البنزاي).
وزن تحت ٤٠ كلغ: مصطفى الفالي

(البنزاي).
وزن تحت ٤٥ كلغ: محمود شهاب (البنزاي).
وزن تحت ٥٠ كلغ: هادي ابو شقرا (فالكون).
وزن تحت ٥٥ كلغ: وائل ابوكروم (فالكون).
وزن تحت ٦٠ كلغ: علي قببسي (الصيد).
وزن فوق ٦٠ كلغ: محمود ماجد (البنزاي).
الاناث
● سيمي كونتاكت:
فئة تحت ١٢ سنة: ياسمين ابو الحسن (فالكون).
فئة تحت ١٥ سنة: ارينب ابو عياش (فالكون).
● لايت كونتاكت:
وزن تحت ٣٥ كلغ: اماندا السيد (الساموراي).
وزن تحت ٤٥ كلغ: ارينب ابو عياش (فالكون).
وزن تحت ٥٥ كلغ: منال القعسماني (فالكون).

● ترتيب النوادي:
– لايت كونتاكت: ١- الصفاء عاليه ٧٤ نقطة، ٢- البنزاي ٤٩، ٣- فالكون ٤٤.
– سيمي كونتاكت: ١- البنزاي ٥٢ نقطة، ٢- فالكون ٢٥، ٣- الصيد ٢١.
قاد المباريات ٢١ حكما اتحاديا في اشراف رئيس الاتحاديين اللبناني والعربي عبد الرحمن الرئيس.

تعادل العهد والاخاء الاهلي (١-١)

تعادل فريقا العهد والاخاء الاهلي عاليه (١-١) (الشوط الاول (١-١) في مباراة ودية في كرة القدم اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب نادي العهد في منطقة المرامل على طريق المطار.

تكافأت الكفتان في الشوط الاول وسجل سلمان عبد الخالق بعد ثمانتي دقائق من ضربة البداية اصابة السبق لبناء الجبل بكرة يمينية من حدود المنطقة عبر المقص الايسر لمرمي حسين الصغير. وحقق مأمون ديوب التعادل للفريق المضيف (١-١) في الدقيقة ٢٣ بكرة يمينية من حدود المنطقة اخترقت الزاوية الارضية اليمنى لمرمي مروان الحلبي بعدما حفت بأسفل القائم. واستنفذ الفريقان معظم فترات الشوط الثاني بعمليات التبديل لتجريب ما امكن من لاعبين اساسيين واحتياطيين والوقوف على مدى جاهزيتهم. وفي الدقيقة ٨٧ لاحت للعمدين فرصة التعزيز، لكن علي قببسي الذي افتقدته الملاعب طويلا اهدرها وهو منفرد اذ اصاب بطن الحارس ارا (بديل الحلبي) ولم يتابعها مرتدة بل سبقه اليها حسين الصالح ونجح في تشتيتها قبل ان تعبر خط المرمى.

مثل العهد: الحارس حسين الصغير واللاعبون باسم مرمر وعدنان نجار وجان شري (علي هادي محسن ٤٦) ويوسف الكوري (علي درويش ٤٦) ومحمد حمود ومالك داف (علي قببسي ٤٦) ومأمون ديوب (عدي عطار ٤٦) وموسى بديان (مالك عبود ٧٧) واحمد عيتاني (يوسف الجوهري ٤٦) وعلام غادر (محمود طحان ٤٦).

ومثل الاخاء الاهلي: الحارس مروان الحلبي (آرا ابراهيميان ٤٦) واللاعبون فادي حمزة (محمد بملوان ٤٦) وعاصم موعد (حسين الصالح ٨٤) وعلي حسون (هنري اجاما ٤٦) ومحمد علي دياب (مروان حمزة ١٧) وفادي علوش (النيجييري اكين ايابو ٤٦) وخضر فياض ومحمد عبيد (سعيد ابو المني ٤٦) واحمد منصور (النيجييري محمد موسى ٤٦) وسلمان عبد الخالق (علي عواضة ٦٨) وسعيد رزق (رامي كفوري ٤٦).
قاد المباراة الحكم خالد الشموري وعاونته محمد ساطي وعمر درويش. وانذر الحكم مأمون ديوب (٢٠) من العهد.

انتقلت الى رحمته تعالى في المهجر
المأسوف عليه

فيليب الياس متري

اولاده جاك وجان وبيار وميشال وكلود
وناديا وعائلاتهم
اشقاؤه عائلة المرحوم ميشال والمرحوم
جبران وعائلة المرحوم رفي ومتري وعائلته
شقيقاته عائلة المرحومة ماري غلمية
وجمييلة ارملة المرحوم كريم عزوري وعائلتها
وشقيقة زوجة يوسف حديد وعائلتها
وعموه عائلات متري وفاخوري وحديد
وعازوري وعبود وغلمية وسالم ومغيزل
ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اميلي جرجس مرهج الشويري

زوجة حنا الحاج
والدة ايلى وانطوان وسميرة وايلان زوجة
جوزف النجار وغيتا
شقيقة كفا وبنيه (في المهجر).

اولادها اميل وغي وفرنسا وابيج مراد
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة

جورجيت نقولا شامي

ارملة المرحوم فيليب مراد

زوجة الفقيه ماري
ولده شامان وعائلته
شقيقه جان وعائلته (في المهجر)
وعموه عائلات مرعشليان ورومانوس ومن
ينتسب اليهم في الوطن والمهجر
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالي
المرحوم

سركيس هايك مرعشليان

المنتقل الى رحمته تعالى صباح امس
الاربعاء ٩ كانون الاول.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على
شبابه

فؤاد الياس خليل

اشقاؤه يوسف وخلييل وسامي وحنا
الياس خليل وعائلته
شقيقاته جوزفين زوجة خليل خليل
وعائلتها وحلى زوجة يوسف خليل وعائلتها
وهند زوجة نبيل سلامة وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

حياة مخايل القبرصي

زوجة سليم متري حبيب
اولادها غسان وعائلته والمهندس فادي
وأمال زوجة فادي فرح ينعونها بمزيد من
الاسى.

اولاد الفقيده ساسين وعائلته
وشربل وعائلته
وانطوان وعائلته
بناتها نهاد زوجة عبدالله فارس واولادها
ومارغو ارملة المرحوم بطرس سمعان
واولادها

ورتيبة زوجة الياس ميلان واولادها
ومنوالا زوجة انطوان سليمان بصيبص
واولادها
ونظيرة

وبديعة زوجة سارو ارزومانيان واولادها
وماري زوجة عبود بصيبص واولادها
اشقاؤها عائلة المرحوم فيليب
وعائلة المرحوم حبيب

وعيد وعائلته
وعائلة المرحوم سمعان
وعائلة المرحوم ساسين
وجوزف وعائلته
وميلاذ وعائلته
شقيقاتها سيسيليا ارملة المرحوم خنار
علم واولادها

ورضى زوجة طانيوس النجار واولادها
والاخذ جرتود

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم
فاهمي نعمه علم

ارملة المرحوم لويس جرجي بصيبص

دولة الرئيس سليم الحص
عمدة دار الايتام الاسلامية
ينعيان بمزيد من الرضى بقضاء الله تعالى
فقيدهم الغالي المرحوم

الحاج سامي كمال الحص

والد غسان وحسام والمرحومة جمانة
شقيق برهان ووجيه
صهره مروان طرابلسي
صهر دولة الرئيس سليم الحص.
الاسفون آل الحص وانسباؤهم.

اولاد الفقيده سمير (رئيس جمعية تجار
فرن الشباك) وعائلته
وناجي وعائلته في المهجر
وطوني وعائلته
وايلي وعائلته
وجان وعائلته
ماغى ارملة ولدها المرحوم رزق الله

واولادها في المهجر
بناتها سميرة زوجة يوسف نعمة وعائلتها
ونجاة ارملة المرحوم رشيد فغالي وولدها
شقيق زوجها سيادة المطران ابراهيم نعمة
مطران حص وحماه ويبرود.
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
المأسوف عليها

نعامة شاوول نجيم

ارملة المرحوم ميشال رزق الله نعمة

زوجة الفقيه فاديا نجم
اولاده دانيا وروي وكارول وغريس
والدته مهيبة ابو رجيلي ارملة المرحوم
يوسف شكور بو منصور
اشقاؤه توفيق وعائلته
والياس وعائلته
وشكري وعائلته (في المهجر)
شقيقته انطوانيت ارملة المرحوم سيمون
صوايا وابنتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف
على شبابه

جورج جوزف بومنصور

انتقل الى رحمته تعالى خادم الله
الخورى بطرس اسطفان عواد
خادم رعية مار ميخائيل جديدة غزير

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

فريدة يوسف سمعان

ارملة المرحوم يوسف ملحم عفيف
والدة سمير (رئيس مركز قريبا للدفاع
المدني) وملحم في المهجر وسميرة زوجة
كميل بديع كرم.

ابن الفقيده جورج قيصر ضو وعائلته
ابنتها جاكلين زوجة جوزف ابي عاد
وعائلتها

ويولا زوجة غسان يوسف ضو وعائلتها
شقيقها ضو داود ضو وعائلته
اولاد شقيقها المرحوم سليمان داود ضو
وعائلتهم
اولاد شقيقها المرحومة نايفة ديب نصور
وعائلاتهم

اولاد شقيقها المرحومة اليس زوجة فهد
الياس ضو وعائلاتهم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم
المرحومة

ايلان داود ضو

ارملة المرحوم قيصر جرجي ضو

زوجة الفقيه ديهه انطون فهد
ابنه طانيوس ابي راشد وزوجته واولادها
وعائلاتهم

ابنتاه تريبز زوجة بولس عون وعائلتها
ودلال زوجة جورج رزق وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المأسوف عليه

الياس جرجس ابي راشد

انتقلت الى رحمته تعالى

ليلي السيد نجيب فضل الله

ارملة المرحوم ساري جشي
والدتها الحاجة عادل سعيدي زين
اولادها حسن وليندا وايلان ولينا
اخواتها عماد وسعد وعلي
شقيقاتها جهمينة زوجة حسان طاهر
وسمر زوجة علي طاهر
اعمامها محمد علي وحسن ورشا وحيدر
اخوالها عادل وعدنان وفؤاد زين.
الاسفون آل فضل الله وزين وجشي
وعموه امالي جويبا.

ولدا الفقيده المهندس انطوان يوسف
سلامه وعائلته

والمهندس حبيب يوسف سلامه وعائلته
بناتها انطوانيت زوجة باسيل ياسمين
وعائلتها

وماري ارملة المرحوم فريد عبودي
وروز زوجة انطوان شويري وعائلتها
واوديت
شقيقها عبده الخوري يوسف صفيح
وعائلته

عائلة شقيقها المرحوم حبيب الخوري
يوسف صفيح

عائلة شقيقها المرحومة بديعة ملحم
الخورى يوسف صفيح
وعموه عائلات صفيح وسلامه وباسمين
وعبودي وشويري وابي عاد وغصن وامالي
جعبتا ودانيا وانسباؤهم ينعون بمزيد من
الاسى فقيدتهم المأسوف عليها

ملكه الخوري يوسف صفيح

أرملة المرحوم يوسف حبيب سلامه

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جوزف خليل مراد

زوجة الفقيه مرسيلا فانسوليك
ابنتاه الدكتور بياتريس وفاليري
شقيقته فيكتوريا ارملة المرحوم جوزف
ابو ناضر وعائلتها (في المهجر)

ابنا شقيقه المرحوم فيكتور، ريمون
وعائلته والدكتور خليل وعائلته
ولدا حميه وليم فانسوليك وعائلته (في
المهجر) وايضا تشيكوفا وعائلتها (في
المهجر)

ينعون بمزيد من الاسى.